الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشهيد حمه لخضر – الوادي

كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

# المهارات التّعبيرية وتحقيق الذّات عند متعلمي السّنة الرّابعة من التّعليم المتوسط
## ـ دراسة ميدانية لبعض متوسّطات ولاية الوادي ـ

**مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي**
**تخصص:** لسانيات عامة

**إعــداد الطالبتين:**
- الزهرة حمدان
- هاجر بالعيد

**إشراف الدكتور(ة):**
مسعودة الساكر

| اللجنة | الرتبة | الجامعة | الصفة |
|---|---|---|---|
| فتحي بحة | أستاذ تعليم عالي | جامعة الشهيد حمة لخضر | رئيسا |
| مسعودة الساكر | أستاذ محاضر-أ- | جامعة الشهيد حمة لخضر | مشرفا ومقررا |
| إسمهان ميزاب | أستاذ تعليم عالي | جامعة الشهيد حمة لخضر | مناقشا |

**الموسم الجامعي : 1445/1444هـ-2023م/2024م**

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشهيد حمه لخضر – الوادي

كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

# المهارات التّعبيرية وتحقيق الذّات عند متعلمي السّنة الرّابعة من التّعليم المتوسط
## ـ دراسة ميدانية لبعض متوسّطات ولاية الوادي ـ

**مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي**
**تخصص:** لسانيات عامة

**إعــداد الطالبتين:**
- الزهرة حمدان
- هاجر بالعيد

**إشراف الدكتور(ة):**
مسعودة الساكر

| اللجنة | الرتبة | الجامعة | الصفة |
|---|---|---|---|
| فتحي بحة | أستاذ تعليم عالي | جامعة الشهيد حمة لخضر | رئيسا |
| مسعودة الساكر | أستاذ محاضر-أ- | جامعة الشهيد حمة لخضر | مشرفا ومقررا |
| إسمهان ميزاب | أستاذ تعليم عالي | جامعة الشهيد حمة لخضر | مناقشا |

**الموسم الجامعي : 1445/1444هـ-2023م/2024م**

بسم الله الرحمن الرحيم

# شكر وعرفان

مصداقا لقول المصطفى صلّى الله عليه و سلّم «من لا يشكر الناس لا يشكر الله»

كان لزاما علينا أن نتقدم بجزيل الشكر و الامتنان لشخص الأستاذة المشرفة: الدكتورة **مسعودة الساكر** على رحابة صدرها و جزيل عطائها، و تبنيها لهذا العمل المتواضع و متابعته خطوة خطوة، فلك منا جزيل الشّكر و الثّناء.

و الشّكر موصول للّجنة الموقرة على خالص جهدها في قراءة هذا العمل وتقديم الملاحظات القيّمة لتدارك ما ورد فيه من أخطاء.

كما لا يفوتنا أن نشكر كل من قّدم لنا يد العون و لو بكلمة أو توجيه فهو اليوم حاضر بكيانه غائب بوجوده و نخص بالذكر الأستاذ لطفي حمدان و الأستاذ الدكتور سليم حمدان.

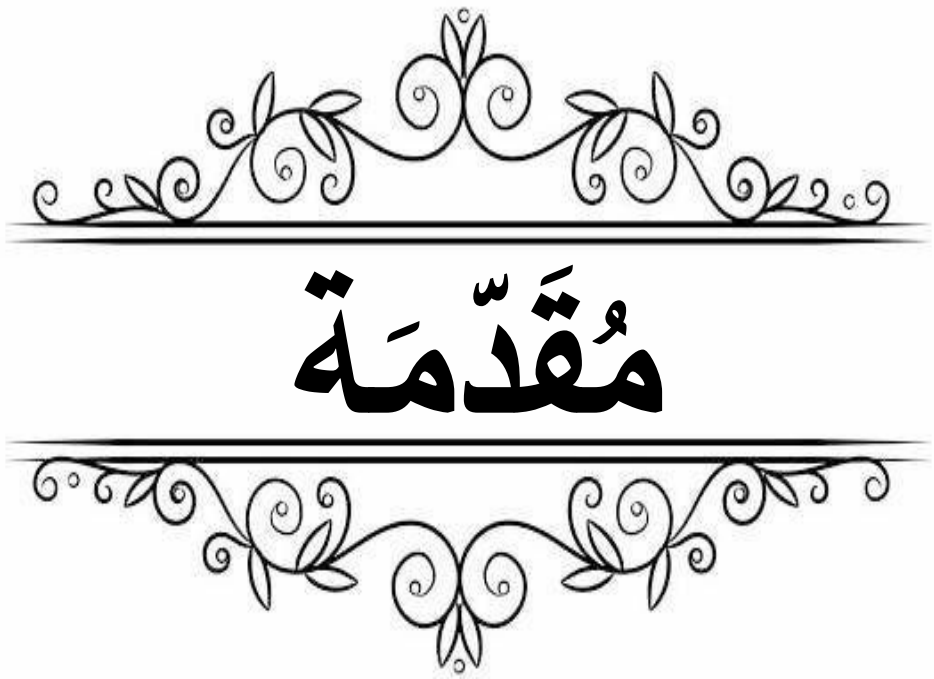

# مُقَدّمَة

تعتبر اللغة الركيزة الأساسية لاكتساب العلوم والمعارف، وهي الأداة التي يمتلكها كل متعلم للتعبير عن أفكاره ومشاعره وواقعه، وللتواصل اللغوي يستعمل المتعلم فنا من مهارات اللغة الأربعة وهي: (الاستماع، الحديث، القراءة والكتابة)؛ أي إن المتعلم الذي يتواصل مع الآخرين يكون إما مُرْسِلا؛ فيتحدث أو يكتب (تعبيري)، وإما مُسْتَقْبِلا فيستمع أو يقرأ، ولكل مهارة من هذه المهارات قُدرات يجب على المتعلم إجادتها؛ لتحقيق أهداف تواصلية، خاصة مهارتي التحدث والكتابة؛ لما لهما من دور فعّال في التفاعل اللغوي، سواء كان منطوقا أو مكتوبا؛ فمن خلالهما يتمكن المتعلم من تطوير أدائه، وتحقيق ذاته.

ولقد حظي نشاط التعبير في مدارسنا التعليمة الجزائرية بالأهمية الكبيرة، حيث وإن تعددت ميادين تعليم اللغة العربية، إلا أن محطتها الأخيرة تصب في الإنتاج (التعبير الشفوي أو الكتابي)، الذي من خلاله يستثمر المتعلم ما قُدِّم له من معلومات في شتى الأنشطة اللغوية المقدَّمة، وهذا ملاحظ في جميع الأطوار التعليمية، وإن كانت أهمها مرحلة التعليم المتوسط، التي تبدو أكثرها تأثيرا وأهمية في حياة المتعلم ؛لأنها مرحلة المراهقة المبكرة، أين يسعى المتعلم إلى إثبات وجوده، وتحقيق ذاته، فيجد التعبير ملاذه الوحيد لإخراج طاقاته؛ ولهذا كانت محطة اهتماما، ومحورا سلطنا عليه الضوء في دراستنا هذه، متخذين السنة الرابعة أنموذجا للبحث؛ ذلك لأنها مرحلة نهائية في هذا الطور؛ ففيها يصب المتعلم جل مكتسباته خلال السنوات الثلاث المنقضية ،وهي مرحلة تتويجية لمكتسباته.

وأما عن الأسباب التي جعلتنا نختار هذا الموضوع، فقد تنوعت بين الذاتية، التي ارتبطت بطبيعة عملنا؛ فبعد خوضنا لمهنة التعليم؛ استوقفنا نشاط التعبير، لما له من أهمية بالغة في تكوين شخصية المتعلم؛ فساقنا الفضول إلى التعمق في هذا النشاط، والتعرف على خباياه بالنسبة لمتعلمي السنة الرابعة من التعليم المتوسط، أما عن الأسباب الموضوعية، فقد تمثلت في:

- محاولة تقييم موضوعات التعبير لدى المتعلمين، والاجتهاد بتقديم بدائل معينة، وحلول ومقترحات.
- محاولة الكشف عن مدى أهمية المهارات اللغوية والتعبيرية بالنسبة للمتعلم، وإبراز دورها في تحقيق ذاته.

ولهذا وُسم بحثنا بـ"**المهارات التعبيرية وتحقيق الذات عند متعلمي السنة الرابعة من التعليم المتوسط _دراسة ميدانية لبعض متوسطات ولاية الوادي_**"حاولنا من خلاله الإجابة عن بعض الإشكاليات، والتي تمحور أهمها في الآتي:

*ما مفهوم المهارات اللغوية وما دورها في التواصل اللغوي؟

*ما مدى اكتساب متعلم السنة الرابعة من التعليم المتوسط للمهارات اللغوية والتعبيرية؟

*ما مدى إسهام المهارات اللغوية في تنمية المهارات التعبيرية وتحقيق الذات لدى متعلمي الرابعة متوسط؟

وللإجابة عن هذه الأسئلة وغيرها؛ اعتمدنا خطة بحث، قُسمت إلى فصلين، حاولنا في الفصل الأول ضبط المفاهيم النظرية للبحث؛ وذلك بالبحث عن مفهوم المهارات اللغوية وأنواعها، وكذا المهارات التعبيرية وتحقيق الذات، أما الفصل الثاني فدارت محطاته حول الكشف عن مستوى الكفاءة التعبيرية لمتعلمي السنة الرابعة متوسط ودورها في تحقيق ذاته، وذلك من خلال وصف إنتاجاتهم التعبيرية، الشفوية منها والكتابية وتحليلها.

واعتمدنا في بحثنا هذا على عدد من الدراسات التي أهمية بالغة التي عنيت بدراسة دور التعبير في تحقيق الذات لدى المتعلم، من بينها

-علاء سمير موسى القطاني. الحاجات النفسية ومفهوم الذات وعلاقتها بمستوى الطموح لدى طلبة جامعة الأزهر.

- زبيدة أمزيان. علاقة تقدير الذات للمراهق بمشكلاته وحاجاته الإرشادية، دراسة مقارنة في ضوء متغير الجنس

ومن أجل توثيق مادتنا العلمية، والإجابة عن الإشكالية المطروحة؛ وجب علينا العودة إلى مجموعة من المصادر والمراجع، أهمها الآتي:

- محمد الصويركي: التعبير الكتابي التحريري- أسسه- مفهومه- أنواعه- طرائق تدريسه.

- محمد صالح سمك: فن التدريس للتربية اللغوية وانطباعاتها المسلكية، وأنماطها.

– سلمان عبيد الشمراني، كيف أطور ذاتي، التعريف المفهوم، الأهمية.

وللوصول إلى الهدف المنشود من هذا البحث اتبعنا المنهج الوصفي بإجراءات التحليل مع الاستعانة بالمنهج الإحصائي في تحليل الاستبيانات.

بيد أنه أثناء دراستنا لهذا الموضوع واجهتنا بعض الصعوبات نذكر منها:

–اختلاف الآراء وتشعب المعلومات، وورودها بمصطلحات مختلفة مما صعّب علينا معالجتها والتعامل معها في بعض الأحيان.

– صعوبة توزيع الاستمارات ورفض بعض المعلمين ملئها.

–ضيق الوقت المخصص للدراسة.

ورغم ما ذكرنا من صعوبات، إلا أنه وبفضل الله ومساعدة الأستاذة الفاضلة "**مسعودة الساكر**" وكذلك حبنا للغة الضاد، تمكّنا من إتمام بحثنا على هاته الشّاكلة.

وفي الأخير نأمل أن نكون قد وفقنا في إنجاز هذا البحث فإن أصبنا فهو من الله رب العالمين، وإن أخطأنا فمن أنفسنا. وما توفيقنا إلا بالله العلي العظيم.

الزهرة حمدان وهاجر بالعيد

الوادي في : 2024/06/01 م

# الفصل الأول:

# المهارات اللغوية وتحقيق الذات

**المبحث الأول: المهارات اللغوية وفروعها.**

**أولا: مفهوم المهارات اللغوية**

**ثانيا: فروعها**

**المبحث الثاني: المهارات التعبيرية وتحقيق الذات**

**أولا: المهارات التعبيرية.**

**ثانيا: تحقيق الذات**

**خلاصة الفصل**

**أولا: المهارات اللغوية:**

يقصد بالمهارات اللغوية، مجموع القدرات اللغوية، التي من خلالها يستطيع المتعلم تلقي نصوص لغوية وإنتاجها في مقامات تواصلية مختلفة، ولمعرفة كنه المهارات اللغوية؛ جدير بنا أن نتعرف على معنى المهارة أولا.

**فما المقصود بالمهارة؟**

**1- تعريف المهارة:**

هي جملة المعارف والخبرات التي يمتلكها المتعلم من خلال التكرار والممارسة والعمل مع توفر شرط الإتقان والإجادة للشيء من أجل التوصل إلى هدف محدد سالفا، وللتعرف أكثر على معناها جدير بنا التطرق إلى مفهومها من الناحية اللغوية وكذا الاصطلاحية.

أ- **في اللغة:** المهارة هي التمكن والإتقان وإجادة الشيء والعدول عن الخطأ والتعثر وقد عرفها (ابن منظور) في (معجم لسان العرب) في (مهر) بأنها «الحِذْقُ في الشَّيْءِ والمَاهِرُ الحَاذِقُ بِكُلِّ عَمَلٍ، وأَكْثَرُ مَا يُوصَفُ بِهِ السَّابِحُ المُجِيدُ، والجَمْعُ مهرة....وُيَقَالُ مَهَرْتُ بِهَذَا الأَمْرِ أَمْهُرُ بِهِ مَهَارَةً أَيْ صِرْتُ بِهِ حَاذِقًا. وقال ابن سَيِّدَهُ: وَقَدْ مَهَرَ الشَّيْءَ وَفِيهِ وَبِهِ يَمْهُرُ مَهْرًا وَمَهُورًا وَمَهَارَةً ومِهَارَةً»[1].

أمَّا في (معجم الوسيط) فقد عرفت بـ «مَهَرَ المرأَةَ- مَهْرًا: جعل لها مهرًا. وأَعْطَاهَا مَهْرًا. والشيءَ. وفِيه وَبِهِ- مَهَارَةً. أَحْكَمَهُ وَصَارَ بِهِ حَاذِقًا. فَهُوَ مَاهِرٌ. وَيُقَالُ: مَهَرَ فِي العِلْمِ وفي الصِّنَاعَةِ وَ غَيْرِهُمَا»[2]ويعني العطاء والمنح والتسليم والإتقان.

والمهارة في السنة النبوية هي التيسير في القراءة وهي ضد المشقة والتلعثم وذلك ما يفسره حديث السيدة عائشة بنت الصديق رضي الله عنهما، ما رواه مسلم في صحيحه عن

[1]- أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور الأنصاري الإفريقي. لسان العرب.(د ط). تح عبد الله علي كبير وآخرون. القاهرة: دار المعارف،(د ت). المجلد 6، ص 4286-4287.

[2]- مجمع اللغة العربية. المعجم الوسيط. (ط4). مكتبة الشروق الدولية، (2008م/429هـ). ص889.

عائشة رضي الله عنها، أنها قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « الماهر بالقرآن مع السّفرة الكرام البررة والذي يقرأ القرآن ويتتعتع فيه وهو عليه شاق له أجران».[1]

**ب- في الاصطلاح:**

المهارة شيء يمكن تعلمه أو اكتسابه أو تكوينه لدى المتعلم عن طريق المحاكاة والتدريب، وما يتعلمه يختلف باختلاف المادة وطبيعتها وخصائصها والهدف من تعلمها.

وعرّفها(الجرجاني) بقوله أنها: «صفة راسخة في النفس وتحقيقه أن يحصل للنفس الهيئة بسبب فعل من الأفعال ويقال لتلك الهيئة كيفية نفسانية ما دامت سريعة الزّوال، فإذا تكررت ومارستها النفس حتى رسخت تلك الكيفية فيها وصارت بطيئة الزوال فتصير ملكة وبالقياس إلى ذلك الفعل وعادة وخلقا»[2]، فالمهارة هي قيام المتعلم بأعمال تتسم بالدقة والإتقان اللاّمتناهي سواء كان العمل فكريا أو يدويا،

ونجد (شفيقة العلوى) تعرف المهارة على أنها: «المعرفة اللاواعية والضمنية بقواعد اللغة التي يكتسبها المتعلم منذ طفولته وتبقى راسخة في ذهنه، فتمكنه فيما بعد من إنتاج العدد غير المحدود من الجمل الجديدة». وتؤكد في موضع آخر على أن المهارة اللغوية تتحقق بالأداء والممارسة في قولها إن الملكة اللغوية: «هي معرفة المتكلم للغته وأما التأدية فهي الاستعمال الفعال للغة في المواقف المادية الواضحة».[3]

مما سبق نجد أن المهارة اللغوية لا يمكن أن تظهر وتبرز وتتطور إلا من خلال الأداء والممارسة داخل المجتمع، بحيث يتمكن المتعلم من إنتاج جمل جديدة مفيدة مرتبطة بمكتسباته المعرفية السابقة تؤدي الغرض المرجو منها.

---

[1]- ابتسام محفوظ أبو محفوظ.المهارات اللغوية. (ط1). الرياض: دار التدمرية،2018م، ص 15.

[2]- الجرجاني. معجم التعريفات. (د ط).تح محمد صديق المنشاوي. دار الفضيلي، 1413هـ، ص 193.

[3]- شفيقة العلوي.محاضرات في المدارس اللسانية المعاصرة. (ط1). أبحاث الترجمة والتوزيع، 2004، ص 45.

أما عند الغرب فنجد (جون ديوي) يؤكد على أنها: «... مرونة أصلية فطرية في طبائعنا إلى قدراتنا على تنويع وتغيير رجوعنا واستجاباتنا إلى أن نجد وسيلة مناسبة وفعالة للتصرف»[1].

ومن هنا فإن جون ديوي يرى أن اكتساب المهارات يعود إلى الفطرة الإنسانية القابلة للتغيير والتأقلم مع المتغيرات بغرض الوصول إلى الطريقة المثلى للعمل.

وبعد الاطلاع على جملة المفاهيم المقدّمة تبين أن المهارة هي الإجادة والإتقان للشيء الذي يتوصل إليه المتعلم بعد جملة الممارسات التي يقوم بها فتترسخ لديه تلك المهارة و لا يمكن أن تتأتّى الأخيرة إلا من خلال مكتسباته القبلية.

**فما هي المكتسبات؟**

**2- المكتسبات:**

الكسب هو الربح والحصول على الشيء وفيما يلي سنتطرق إلى المعنى اللغوي والاصطلاحي للاكتساب:

**أ. في اللغة:** جاء في (لسان العرب)لابن منظور، في مادة ( ك س ب) أن : «الكَسْبُ طَلَبُ الرِّزْقِ وَأَصْلُهُ الجَّمْعُ، كَسَبَ يَكْسِبُ كَسْبًا، وتَكَسَّبَ واِكْتَسَبَ قال سيبويه: كَسَبَ أَصَابَ وَاكْتَسَبَ تَصَرَّفَ وَاجْتَهَدَ، قال ابن جني في قوله تعالى: « لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اِكْتَسَبَتْ» عبّر عن الحسنة بِكَسَبَتْ وعن السيئة باِكْتَسَبَتْ، لأن معنى كَسَبَ دون معنى اِكْتَسَبَ لِما فيه من الزيادة وذلك أنَّ كَسْبَ الحسنة بالإضافة إلى اِكْتِسَابِ السَّيِّئة أمر يسير ومستصغر وذلك لقوله عز اسمه: «مَنْ جَاءَ بِالحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئة فَلَا يُجْزَى إِلَا مِثْلُهَا»...والكسب الطلب والسعي في طلب الرزق والمعيشة ... ابن الأثير: يُقَالُ كَسْبَ زَيْدًا مَالاً وأكَسَبْتُ زَيْدًا مَالًا أَي أعَنْتُهُ عَلَى كَسْبِهِ أَو جَعَلْتُهُ يَكْسِبُهُ...وَالكُسْبِ بِالضَم عُصَارةُ الُدهْنِ».[2]

الاكتساب إذن هو زيادة في الحصول على الشيء وعظمة المتحصل عليه.

---

[1]- جون ديوي. قاموس جون ديوي للتربية. (د ط). تر: محمد علي العريان. مصر: مكتبة الأنجلو المصرية، 1964م، ص 142.

[2]- ابن منظور. لسان العرب. مجلد 6مادة (كسب). ص3871،3870

**ب- في الاصطلاح:** يُعرَّفُ الاكتساب على أنه: «زيادة في أفكار الفرد أو معلوماته، أو تعلمه أنماطا جديدة للاستجابة، أو تغيير أنماط استجابته القديمة، كما تعني نموا في مهارة التعلم أو النضج أو كليهما، والمكتسب هو وصف الخصائص والاستجابات غير الفطرية التي يتعلمها الإنسان بالخبرة».[1]

ويقصد بالاكتساب تلك العملية غير المقصودة التي يُنشئ بها المتعلم قاموسه اللغوي الخاص من خلال الاستماع والاحتكاك في البيئة من غير التدقيق والتمحيص في المكتسبات ليتم بعد ذلك إخراج هذه المكتسبات على شكل أصوات يَنطق بها المتعلم. سواء كانت مقصودة وتبلغ رسالة أو كانت عفوية لتتطور بعد ذلك إلى جمل مقصودة الهدف منها التواصل بين المتعلم وأقرانه والمتعلم ومعلميه وحتى مع نفسه «تتحقق هذه العملية من خلال التدرب والممارسة المستمرة بالنطق والمحادثة المتواصلة إلى أن يتمكن الطفل من اكتساب عاداته اللفظية الفردية والجماعية والتزام القواعد السليمة أثناء الكلام».[2]

**3- المهارات اللغوية:**

المتعلم يتعامل ويتحاور يوميا مع زملائه ومعلميه مما يسمح له بإثراء قاموسه اللغوية وتنمية مهاراته اللغوية.

**فماهي المهارات اللغوية؟**

المهارة اللغوية هي تلك المراحل التي يمر بها تطور اللغة المكتسبة لدى المتعلم من التلقي إلى الممارسة مراعيا شروط سلامة اللغة من اللحن والخطأ بمعنى أن المهارة اللغوية هي: «أداء لغوي يتسم بالدقة والكفاءة فضلا عن السرعة والفهم وعليه فإنها (أداء) وهذا الأداء إما أن يكون صوتيا أو غير صوتي والأداء الصوتي اللغوي يشتمل القراءة والتعبير الشفوي، والتذوق البلاغي وإلقاء النصوص النثرية والشعرية أو غير صوتي فيشتمل على

[1]- النجار زينب حسن شحاته. معجم المصطلحات التربوية النفسية عربي- إنجليزي، (ط1). القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 2003. ص 57.

[2]- لعشبي عقيلة،( مجلة لغة الأم)، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، بوزريعة، الجزائر، 2004، ص 88.

الاستماع الكتابة والتذوق الجمالي الخطي ولابد لهذا الأداء من إن يتسم بالدقة والكفاءة فضلا عن السرعة والسلامة اللغوية نحوا وصرفا وخطا وإملاء»[1]

فالمهارات اللغوية هي جملة المعارف المتراكمة التي يكتسبها المتعلم خلال مسيرته التعليمية ليتم من خلالها «تنفيذ مهمة معينة أو محددة بدرجة إتقان عالية، كما أن المهارة تعد أمرا تراكميا تبدأ بالشيء الصغير حتى تصبح شيئا كبير، لهذا تبدأ المهارات من البسيطة إلى المعقدة يؤكد ذلك أن الكثير من الدراسات ترى بأن هناك ارتباطا عاليا بين النضج الجسدي والتدريب والخبرة من ناحية وإتقان المهارة بدرجة عالية من ناحية أخرى».[2]

ونظرا للأهمية البالغة التي تكتسيها عملية اكتساب المهارات اللغوية في إنجاح العملية التعلِيمِيَّة التَّعَلُّمِيَّة وتوجيه فكر المتعلم إلى الإبداع والنقد والاستنتاج والتحليل... فقد قسم علماء اللغة المهارات اللغوية إلى أربعة هي:(الاستماع– التحدّث–القراءة – الكتابة).[3]

وفيما يلي سوف نفصل الحديث عن المهارات المذكورة بكل فروعها:

### 3-1- مهارة الاستماع:

تعد مهارة الاستماع أهم فن من فنون اللغة العربية لما لها من أهمية وصدارة في الترتيب الطبيعي للمهارات اللغوية، وقد أقرّ العلماء بأنها أول حاسة خلقت في الإنسان وقد أولى الله تعالى لها أهمية بالغة من خلال تصديرها في الكلام في قوله تعالى « قُلْ هُو الَذِي أَنْشَأَكُمْ وَجَعَلَ لَكُمْ السَمْعَ وَالَأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ قَلِيْلًا مَا تَشْكُرُونَ » [الملك، الآية : 73] والسمع هو الحاسة الأهم في عملية التواصل.

وهي مشتقة من الجذر اللغوي (س م ع) التي تعْني في (معجم الوسيط): «سَمِعَ لِفُلَانٍ، أوْ إلَيْهِ، إلَى حَدِيثِهِ، سَمْعًا، وَسَمَاعًا أصْغَى وَأنْصَتَ»[4].

---

[1]– زين كامل الخويسكي. المهارات اللغوية الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة وعوامل تنمية المهارات اللغوية عند العرب وغيرهم. (د ط). دار المعرفة الجامعية، 2013. ص 13.

[2]– نبيل عبد الهادي وآخرون. مهارات في اللغة والتفكير.(د ط). دار الميسرة للطباعة والنشر، 2009. ص 24.

[3]– ينظر: إياد عبد المجيد. المهارات الأساسية في اللغة العربية. (ط1). عمان، الأردن: مركز الكتاب الأكاديمي،، 2015م، ص24.

[4]– مجمع اللغة العربية. المعجم الوسيط، (ط 4). مكتبة الشروق الدولية بالقاهرة. ص 449.

أي استمع إليه بمتابعة وتركيز لفهم ما يقول.

أما من حيث تعريفها الاصطلاحي فهي: «عملية عقلية تتطلب جهدا يبذله المستمع في متابعة المتكلم وفهم معنى ما يقوله، واختزان أفكاره واسترجاعها إذا لزم الأمر وإجراء عمليات ربط بين الأفكار المتعددة»[1].

بمعنى أن مهارة الاستماع تكمن في متابعة المتكلم بتركيز لفهم مضمون الدوال وربطها بالمدلولات.

وتظهر أهميته في حياتنا كونه:[2]

- **وسيلة للاتصال:** حيث يكتسب المتعلم من خلالها المفردات وأنماط الجمل والأفكار والمفاهيم المختلفة.
- **وسيلة اكتساب مهارات اللغة الأخرى:** حيث يتعلم المتعلم من خلالها القراءة والكتابة والمحادثة.
- **وسيلة التعلم والتعليم:** لنقل المعارف والعلوم المختلفة من خلال المحاضرة أو المناقشة أو الحوار وغيرها.

**أ- معوقات الاستماع:**

هناك جملة معوقات لعملية الاستماع تتمثل في:[3]

- **التشتت:** يَنْشغل التفكير بأمور أخرى.
- **الملل:** أي عدم توفر المثابرة والاستمرارية من جانب المستمع.
- **عدم التحمل:** أي يبذل قصارى جهده للاستماع والانتباه.

---

[1]- فيصل حسين طحيمر العلي. المرشد الفني لتدريس اللغة العربية. (د ط). دار الثقافة للنشر والتوزيع، السلسلة اللغوية العربية، 1998. ص 126.

[2]- ابتسام محفوظ أبو محفوظ المهارات اللغوية. ص16.

[3]- عبد المجيد سيد أحمد منصور. علم اللغة النفسي. (د ط). جامعة الملك سعود. الرياض:عمادة شؤون المكتبات، 1982. ص 239.

**ب– أنواع الاستماع:**

يختلف نوع الاستماع باختلاف الغاية منه فيقسم إلى:[1]

•**الاستماع غير المركز أو الاستماع الهامشي:** وهو الاستماع الغالب في المجتمعات، ذلك الاستماع الذي تمارسه العامة تجاه المادة المسموعة من وسائل الإعلام المرئية أو المسموعة أو من مجالسهم.

ويُعنى هذا النوع من الاستماع بمعرفة الخطوط العريضة لما يقال دون الخوض في التفاصيل ودون الحكم عليه، كما يشوبه خلل في الفهم والنقل.

•**الاستماع الاستمتاعي:** وهو الاستماع الذي يهدف المرء من ورائه إلى المتعة النفسية والروحية ولا يخلو من فهم وتحليل وتفسير... إلا أن المتعة تغلب عليه وذلك مثل الاستماع إلى من يلقي الشعر وإلى المحاضر الذي يعتمد إلى بث روح المرح كما في الأمسيات والمهرجانات.

•**الاستماع اليقظ:** وهو النوع الثالث ويقصد به الاستماع الذي يهدف المرء من ورائه إلى المادة المسموعة نفسها، بقصد فهمها وتحليلها وتفسيرها، وذلك غالبا ما يكون في المحاضرات والندوات وقاعات الدروس.

**ج– مهارات مهارة الاستماع:**

تصنّف مهارات الاستماع إلى عدة مهارات وهي كالآتي:[2]

- مهارة متابعة المتحدث مع تركيز الانتباه.
- مهارة استخلاص النقاط الرئيسية في الموضوع وتذكرها.
- مهارة الالتزام بآداب الاستماع.
- مهارة تحليل المسموع، وتحديد مواطن القوة والضعف فيه.
- مهارة تدوين بعض الملاحظات حول المسموع.

[1]– بلال خلف السكارنة. مهارات الاتصال. (ط 2). دار المسيرة للطباعة والنشر، 2008. ص 242.

[2]– محسن علي عطية، الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، (ط1)، دار الشروق عمان، (د ت)، ص 198.

- مهارة تذكر المسموع وحفظه.

**د– أهمية مهارة الاستماع:**

إن لمهارة الاستماع دور مهم في تعليم المهارات اللغوية الأخرى ويتضح ذلك فيما يلي:[1]

- تنمية اللغة الشفوية والمهارات المتعلقة بها من قدرة على التعبير وصياغة الجمل الصحيحة، النطق الصحيح، ترتيب الأفكار وتنظيمها.
- تنمية القدرة على تميز الأصوات والحروف والكلمات تمييزا صحيحا.
- إثراء الحصيلة اللغوية بالعديد من الألفاظ والأساليب والعبارات الجديدة، أو تصحيح ما هو خاطئ.
- تنمية التفكير النقدي لدى المتعلم من خلال ما يسمعه من آراء، وأفكار متفقة أو مختلفة حول موضوع معين.
- تنمية الذاكرة السمعية، والتدرب على الاحتفاظ بالمعلومات لمدة أطول.

**هـ– استراتيجيات تنمية مهارة الاستماع:**

هناك عدة استراتيجيات لتنمية مهارة الاستماع وتطويرها لدى المتعلم نذكر منها: [2]

- الإصغاء التام والكامل للمتحدث مع الشعور بالراحة أثناء الاستماع وعدم الانشغال بأمور أخرى.
- تكوين اتجاه إيجابي نحو الاستماع النشط الفعال ويكون ذلك من خلال الآتي:

– إدراك وتقدير قيمة الاستماع وفائدته، فهو يوفر الوقت والجهد.

– الحفاظ على التواصل السمعي والجسدي للمتحدث والنظر باتجاهه وتقديم الإيماءات والعبارات الإيجابية له.

---

[1]– طاهرة أحمد الطحان. مهارات الاستماع والتحدث في الطفولة المبكرة. (ط2). دار الفكر للنشر والتوزيع. ص22.

[2]– ينظر: عمران أحمد علي مصلح. استراتجيات تنمية المهارات اللغوية الأربعة لدى المتعلم (دراسة وصفية)). مجلة جامعة المدينة بماليزيا، ع 18، 2016، ص ص 321– 323.

– تسجيل النقاط الرئيسية في الحديث أثناء الاستماع ثم الاستفسار عن النقاط التي لم يتم فهمها من المتحدث بعد ذلك.

– مراجعة الأفكار التي تم الاستماع إليها بمناقشها مع صديق وإعطائه فكرة عنها

– الابتعاد عن إصدار الأحكام المسبقة ومقاطعة المتحدث وتأخير الحكم بعد الانتهاء من الحديث.

وهناك عدة استراتيجيات تساعد المتعلم على تنمية مهارات الاستماع كالاستماع إلى القصص التي تلائم قدراته العقلية، واعتماد التلخيص لفهم مغزى المادة وكذا تسجيل الملاحظات أثناء الاستماع لموضوع معين

**3-2- مهارة التحدث:**

تعد مهارة التحدث فنا من فنون اللغة العربية ومهارة أساسية تأتي بعد مهارة الاستماع يمارسها المتعلم لنقل الأفكار والتعبير بها في عمليتي التعلم والتعليم.

والتحدث في (معجم الوسيط) :« كُلُّ ما يُتَحدَّث بِهِ مِنْ كَلاَمٍ وَخَبَر»[1].

أي أن التحدث في اللغة هو تلك الألفاظ المنطوقة بكلام مسترسل أو بنقل خبر.

أما اصطلاحا فالتحدث: «مهارة إبداعية إنتاجية تعتمد على إخراج الأصوات اللغوية وفهمها ويتصل بعدة عمليات فسيولوجية كالتنفس وتذبذب أو سكون الثنايا الصوتية الموجودة في الحنجرة، كما تعتمد حركة اللسان الذي يشكل مع الإنسان والشفاء وسقف الحلق الصوت في صورته النهائية »[2] أي أن التحدث عملية إبداعية تمكن المتحدث من إنتاج أفكار بالاعتماد على مخارج الأصوات وفهمها، كما يرتبط بسلامة الجهاز النطقي للإنسان.

**أ- أهمية مهارة التحدث:**

يُعد التحدث أحد مهارات اللغة ومن أكثرها شيوعا واستخداما؛ حيث يستخدم المتعلم هذه المهارة في التعبير عن المطالب والرغبات وتتضح مهارة التحدث فيما يلي:[3]

---

[1]- مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط.مادة (حدث). ص161.

[2]- حمدي الفرماوي. نيوروسيكولوجيا معالجة اللغة واضطرابات التخاطب.(ط1). مكتبة الأنجلو المصرية، 2011.ص28.

[3]- ينظر: علي سامي الحلاق. المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها. (ط2). المؤسسة الحديثة للكتاب،2018. ص153، 154.

- التحدث خادم ومخدوم، فمن حيث كونه خادما فهو مدخل المتعلمين نحو تنمية ثروتهم، من الأفكار والمفردات قبل تعليمهم القراءة والكتابة ومن حيث كونه مخدوما فإن مهارات اللغة مجتمعة من استماع وقراءة وكتابة تعمل متضافرة من أجل تمكين المتعلم، والتحدث بلباقة وتزويده بالتعبيرات الجميلة والتركيبات المفيدة وإعانته على تنظيم أفكاره وحسن التعبير عنها.
- التحدث هو الوسيلة السهلة والسريعة التي يستخدمها المتعلم للتواصل مع لآخرين.
- التحدث هو الذي يرسم صورة الشخصية في أذهان الآخرين.
- التحدث هو الشكل الرئيسي للاتصال اللغوي لأي متعلم وأهم جزء فيه.

ولارتباط مهارة التحدث بمهارة التعبير الشفوي؛ سنفصل الحديث عن هذه المهارة أثناء تناولنا للمهارات التعبيرية

**3-3- مهارة القراءة:**

من غير الممكن أن نصل إلى فكرة ما إلا عن طريق القراءة فماهي القراءة؟ حتى نتمكن من الوصول إلى المعنى الحقيقي للقراءة، وجب علينا الوقوف على المعنيين اللغوي والاصطلاحي

**أ- في اللغة:** تعددت تعاريف القراءة فنجدها في معجم الوسيط « قَرَأَ قِرَاءَةً، قُرْآنًا أيْ تَتَبَعَ كَلمَاتَهُ نظَرًا ونَطَقَ بهَا أوْ تتَبَعَ كَلمَاتَهُ ولَم ينْطِق بِهَا كَانَتْ القِرَاءةَ الصَامِته، وقَرأ الشَيء يَقْرأ وقِرَاء، وقَرأنَا أَي جَمَعَهُ، وَضَم بعْضَهُ إلَى بَعْضٍ».[1] وعرفت في موضع آخر على أنها: «عملية تركيب الأصوات، وذلك بضم الحروف والكلمات إلى بعض في الترتيل».[2]

والقراءة لها معان متعددة أوردها الأصفهاني في قوله: «وَقَرَأَ عَلَى وَزِن (فَعَلَ) يُوحي علَى مَعَانِ أُخْرى مِنْها الجَمْعُ والتَفْرِيقُ وَالإعْطَاءُ وَالمَنْعُ وَالامْتِنَاعُ وَالإيذَاءُ وَالغَلَبَةُ والتَحْوِيلُ

[1]- عارف الشيخ. القراءة من أجل التعلم. (ط1). عمان-الأردن: مؤسسة عبد الحميد شومان، 2008م. ص19.

[2]- فخري محمد صالح. دعوة الإسلام إلى إجادة القراءة والكتابة. (د ط). مصر: دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع، 1995، م.ص33.

والاسْتِقْرَارُ وَالسَّيْرُ وَالسِتْرُ وَالتَّجْرِيدُ والإِصْلاَحُ والتَصْويتُ وقْد وَرِدَ مُشْتَقَات لِلفْظَةِ القِرَاءةِ فِي القُرْآنِ الكَرِيمِ فِي سَبْع عَشَرَة آيَة وجَاءتْ كَلمَةُ القُرآنِ الكَرِيمِ فِي وَاحِد وَسَبْعِينَ آيَة».[1]

**ب- في الاصطلاح:** تطور مفهوم القراءة عبر مراحل زمنية إذ كانت في البداية التعاريف عبارة عن ترجمة حرفية للمصطلح، «حدود الإدراك البصري للرموز المكتوبة وتعرفها نطقها، وبهذا المعنى كانت القراءة مجرد عملية (ميكانيكية) آلية بسيطة تهدف إلى تعرف الحروف والكلمات وتنطق بها أي إنها تركز على الإدراك البصري للرموز المكتوبة والتعرف عليها، والنطق بها دون الاهتمام بالفهم»[2]، وفي هذه المرحلة نجد أن القراءة قد حصرت في حدود الإدراك البصري للحروف والرموز المكتوبة وتحويلها إلى أصوات فظلت القراءة عبارة عن عملية آلية متكونة من ثلاثة أمور وهي[3]:

- عملية تحديد الحروف ثم تجميعها لفهم وإدراك العلاقة بين ما هو مكتوب وما هو منطوق.
- عملية إرسال بصوت مرتفع لنص مكتوب (القراءة الجهرية).
- عملية تحريك العين على النص لمعرفة مضمونه (القراءة الصامتة).

لتتطور بعد ذلك نظرة الباحثين لعملية القراءة وإخراجها من حيز الإدراك البصري إلى نظرة جديدة أكثر موضوعية مسلطة الضوء على العملية الذهنية للقراءة فنجدها في القاموس المعاصر للتربية عملية تربط بين حاسة النظر وعملية النطق للوصول إلى العملية الذهنية التي من خلالها يتم فك رموز الألفاظ والمصطلحات وفهم المعاني المقصودة وبذلك يكون للقراءة نشاطين هما« نشاط إدراكي حسي بصري، ونشاط ذهني يحصل داخل العقل يساعد بفك الرموز معنى النص بإعادة تركيب الرسالة المتواضع عليها في شكل معان ومعلومات

---

[1]- الزاغب الأصفهاني. معجم مفردات ألفاظ القرآن. (دط). تح: نديم مرعشلي. دار الكتاب العربي،1972م. ص414.

[2]-حاتم حسين البصيص. تنمية مهارات القراءة والكتابة- استراتيجيات متعددة للتدريس و التقوي.(ط1). سوريا، دمشق: منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب، 2011. ص53.

[3]- R ،Galissone ،T ،Costa ،Dictionnaire Dedidatique ،Deslaoues ،Paris ،1976 ،P312.

بيانية».[1] ويتم في عملية القراءة توظيف تلك المكتسبات اللغوية السابقة لبلوغ الفهم أما (صالح نصيرات) فنجده يقول: «مهارة القراءة من المهارات التي لا يستطيع المتعلم أيا كان مستواه أن يتقدم في التعلم ما لم يتقن هذه المهارة إتقانا جيدا ومهارة القراءة لا تخص إتقان مطابقة الرموز بالأصوات فحسب، بل فهم وإدراك مرامي الرسالة المتضمنة في النص، وبغض النظر عن نوع النص سواء أكان علميا أو أدبيا».[2]

لم يتوقف الباحثون في ربط عملية القراءة بالذهن فقط بل تخطوه إلى مرحلة أكثر دقة وهي مرحلة التفاعل مع معاني النص وإبداء التفاعل الإيجابي أو السلبي حيال الموضوع وكذلك انتقاد النص من خلال قناعته ومكتسباته وميوله ومن هنا «امتد تركيز القراءة ليشمل المادة المقروءة والقارئ معا، وهنا ظهر اتجاه جديد على ضوء التقدم التربوي وظهور احتياجات خاصة بالقارئ الذي يمثل الاهتمام به الجانب التقدمي في العملية التربوية، وهو نشاط القارئ، فأضيف عنصر التفاعل بين القارئ والنص المكتوب، فالقارئ هنا ليس سلبيا مستقبلا لما يقرأ وإنما يتفاعل مع المادة المقروءة وتتدخل فيها تدخلا واعيا موجها، وبهذا أصبحت القراءة عملية عقلية فكرية تشتمل على نطق الرموز وفهمها، ونقدها وتحليلها، والتفاعل معها وهذا الاتجاه يعد بكورة ظهور القراءة الناقدة التي تحكم على القارئ ألا يكونا سلبيا بل يهم بجهده وإعمال عقله فيما يقرأ و تكوين موقف منه والحكم عليه».[3]

ونجدهم ربطوا بين القارئ والنص من حيث تدخل ثقافة القارئ وتفاعلاته النفسية والعاطفية ومكتسباته مع النص الذي بين يديه ليتولد مما سبق معنى للنص في ذهن القارئ سواء بالرفض أو القبول لما جاء فيه «صارت القراءة نصا مقروءا يتفاعل معه القارئ بالنقد وإبداء سخطه عليه أو رضاه».[4]

بتطور العلم والأبحاث أصبح للقراءة دور هام في تلبية حاجيات القارئ اليومية وتطوير ذاته وتماشيه مع تطورات العهد «فلا أهمية للقراءة التي لا يستفيد منها القارئ إذ لابد أن

---

[1] Renald legendre .Dictiomnaire actuele de l education .2emeedition,Guebec,1993,p787 ،

[2]– صالح محمد نصيرات. طرق تدريس العربية. (ط1). عمان،الأردن: دار الشروق للنشر والتوزيع، 2006. ص140.

[3]– حاتم حسين البصيص. تنمية مهارات القراءة والكتابة– استراتيجيات متعددة للتدريس والتقويم. ص53.

[4]– محمد فرحان القضاة ومحمد عوض الترتوري. تنمية مهارات اللغة والاستعداد القرائي عند طفل الروضة. (ط1)، عمان: دار الحامد للنشر والتوزيع، 2006، ص84.

تعينه على حل المشكلات التي يصادفها في دراسته أو في حياته فتطور مفهوم القراءة ليشمل توظيف ما يقف عليه القارئ من فهم، وما يستخلصه مما يقرأ في التغلب على المشكلات أو مواجهاتها علاوة على الإفادة به في مواقف حياته الكثيرة، وإذا لم يوظف ما يقرأ في هذه المواقف لا يعد قارئا، وهذا المفهوم يستند إلى مبدأ الوظيفة في تعليم القراءة و ربطها بحياة القارئ اليومية».[1] ومنه «صار القارئ يستخدم ما يقرؤه ويفهمه في مواجهة مشكلاته، حتى أصبح ينتفع بما يقرأ في مواقف حياته».[2]

وفي ظل التطورات المستمرة للعالم، زادت حاجة المتعلم للقراءة ومع تطور العلم رأى العلماء أن للقراءة دورا هاما في تحسين الحالة المزاجية للمتعلم «نتيجة ظهور احتياجات نفسية متعددة، نادى بها علم النفس طويلا، كمشكلة أوقات الفراغ والرغبة في استغلالها والاستمتاع بها بدأ التركيز على الجوانب الانفعالية من عملية القراءة فأضيفت إلى ما سبق معنى جديد وهو (الاستمتاع بالقراءة) وهذا أدى بدوره إلى ظهور عوامل عاطفية ترتبط بعملية القراءة كالميل والرغبة والدافعية، وعلى هذا أصبحت القراءة عملية عقلية انفعالية دافعية تشتمل تفسير الرموز والرسوم التي يتلقاها القارئ عن طريق، عينيه، وفهم المعاني، والربط بين الخبرة السابقة وهذه المعاني والاستنتاج، والنقد والحكم والتذوق وحل المشكلات».[3]

فالقراءة إذن تخطت حدود العقل والمعرفة لتطرق بابا جديدا وهو مرحلة المتعة النفسية فالقراءة إذن: «متعة للنفس، وغطاء للروح وحماية من الأزمات النفسية وإزالة للفوارق الزمانية والمكانية لأننا نعيش في أعمار الناس جميعا، في القراءة نجد خلاصة تجارب الاخرين وننتقل عبرها من عالم ضيق الأفق إلى عالم آخر أوسع أفقا».[4]

ومنه فإن القراءة عززت ثقة المتعلم في نفسه وباتت دواء لها وساعدته على حماية مستقبلة وذلك بالاستفادة من تجارب الآخرين، وكذلك جعلته يحسن من تعامله مع غيره من

---

[1]– المرجع السابق، ص54.

[2]– عارف الشيخ، القراءة من أجل التعلم(ط1). ص 37.

[3]– المرجع نفسه، ص37.

[4]– المرجع نفسه، ص33.

خلال فهم الآخرين وانفتاحه على العالم من نافذة القراءة جعلته أقل عرضة للمشاكل والأزمات النفسية فأصبحت تشعره بـ :« بالثقة وتعزز من معرفته لنفسه فضلا عن معرفته الآخرين، حيث يشعر بالطمأنينة، ويحصل على شيء من الاتزان خصوصا عندما يقرأ الإنسان مادة تتعلق بحياته ومستقبله، ومعاملاته، علاوة على قراءته المجلات فيشعر بالاتزان النفسي، ويكون سويا في سلوكه وتفكيره ».[1] وبعد التفصيل في تعاريف القراءة تبين لنا أن مهارة القراءة لها أهمية بالغة في بناء الفكر والتفكير لدى المتعلم ومن هنا سوف نتعرف على أنواعها.

**أ- أنواع القراءة:**

نجد أن القراءة من أكثر المهارات استعمالا لدى المتعلم إذ يستعملها في شتى المواد والميادين والبرامج المقررة عليه طيلة مساره الدراسي بداية من المراحل الأولى للتعلم إلى نهاية مساره الدراسي وتنقسم القراءة إلى:

***القراءة الصامتة:** وهي القراءة بدون إصدار صوت أو حتى تحريك الشفاه وهذه التقنية تساعد المتعلم على الاستيعاب وفك الرموز وتنمية رصيده اللغوي فالقراءة الصامتة هي:« التي تعتمد على العين دون تحريك للشفتين أو إصدار أي صوت مسموع ولذلك هي تعتمد أساسا على الفهم والاستيعاب وعامل السرعة فيها ضروري لتوفير الوقت والاطلاع على قدر كبير من المادة المقروءة».[2]وبها تتم عملية الربط بين النظر والذهن لفهم الرموز بعيدا عن الصوت، فهي إذن عملية ذهنية لا علاقة لها بالأصوات المنطوقة حيث يتم فك تلك الرموز المخطوطة وتحويلها إلى أفكار، إنها: «عملية حل الرموز المكتوبة وفهم مدلولاتها بطريقة فكرية هادئة نتسم بالسهولة والدقة، لا دخل للفظ فيها، إذ يوظف القارئ حاسة النظر فيها توظيفها مركزا، إذ تنتقل العين فوق الكلمات وتنتقل بدورها عبر أعصاب

[1]- نبيل عبد الهادي، مهارات في اللغة والفكر، ص186.

[2]- سمير بن يحي المعير، (الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة، مرتكزات أساسية لعلوم اللغة العربية)، مصر: مجلة علوم اللغة 2006،ع2، ص40.

العين إلى العقل مباشرة، ويأتي الرد سريعا من العقل حاملا معه المدلولات المادية أو المعنوية للكلمات المكتوبة والتي سبق له أن اختبرها ويمرر النظر فوق الكلمات يتم تخيل المعاني وترتيبها في نفس الوقت كي يؤدي المعنى الإجمالي للمقروء»[1]، ومنه ندرك أن القراءة الصامتة تعتمد على البصر فقط في حين يغيب الصوت، ثم يأتي دور العقل ليترجم تلك الرموز والمصطلحات إلى معان وأفكار.

***القراءة الجهرية:** إذا كانت القراءة الصامتة هي عملية تمرير النظر على الرموز والمصطلحات ليترجمها العقل إلى معان وأفكار فإن القراءة الجهرية عملية ترجمة الرسوم والأشكال والرموز المرئية إلى أفكار مفهومة داخل الذهن ليخرجها عن طريق جهاز النطق بأصوات لها معنى وتبلغ رسالة[2].

فالقراءة الجهرية إذن يشترك فيها البصر والذهن والنطق لأداء الغرض منها إنّها: «عملية آلية ذهنية معقدة تشترك فيها العين والذهن وأعضاء النطق بها يتم تحويل الرموز المكتوبة إلى ألفاظ منطوقة مفهومة المعاني مقومة من القارئ يعد النطق العنصر المميز بها، فهي تشدد من نطق الكلمات والجمل نطقا صحيحا وإخراج الأصوات من مخارجها والاسترسال في القراءة بصوت مسموع معبر عن المعاني لتحقيق الفهم والإفهام وتشدد كذلك على الحركات والسكنات وضبط الإعراب».[3]

والقراءة الجهرية تأتي بعد القراءة الصامتة حيث: «تعتمد على فك الرموز المكتوبة وتوظف لهذه المهمة حاسة النظر ويعمل جهاز النطق على تصديق الرؤية التي تنقل هذه الرموز إلى العقل الذي حلل المدلولات والمعاني ويستمر القارئ في قراءته الجهرية ما دامت الألفاظ مألوفة لديه، وما دام العقل يرسل إشارة مدلولات باستمرار يكون رد فعل القارئ على هذه الإشارة إيجابية أما إذا لم يرسل العقل إشارات تفيد فهم المعنى أو المدلول، فأن القارئ يتوقف عن القراءة حتى يستقيم لديه المعنى».[4]

---

[1]– زكريا إسماعيل. طرق اللغة العربية. (د ط).القاهرة:دار المعرفة الجامعية، 2011م. ص149.

[2]– ينظر: محمد فرحان القضاة ومحمد عوض الترتوري. تنمية مهارات اللغة والاستعداد القرائي عند طفل الروضة. ص84.

[3]– محسن علي عطية. استراتيجيات ما وراء المعرفة في فهم المقروء. (د ط)، عمان، الأردن: دار المناهج، 2010م. ص30.

[4]– زكريا اسماعيل. طرق تدريس اللغة العربية. ص113.

وبعد جملة التعاريف التي تم عرضها نجد أن معنى القراءة الجهرية متفق عليه بين علماء اللغة إلى حد بعيد إذ أُعتبرت عملية ربط بين البصر والذهن لتترجم بعد ذلك إلى أصوات مسموعة الغرض منها إيصال فكرة ما تم إنتاجها داخل الذهن.

**ب- أهمية القراءة:**

القراءة أحد أهم المهارات اللغوية والتي من خلالها يبرز ميول المتعلم وقد أكد على هذا القرآن إذ أن أول ما نزل على نبينا الكريم، محمد صلى الله عليه وسلم قوله تعالى: « اِقْرَأْ بِاسْمِ رَبِكَ الَّذِي خَلَقَ...عَلَمَ الإنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ» فقد أكد الله سبحانه وتعالى من خلال الآية أن القراءة هي مفتاح العلوم.

ويمكننا أن نرصد أهميتين للقراءة أحدهما خاصة بالمتعلم وأخرى خاصة بالمجتمع.

*- **أهمية القراءة بالنسبة للمتعلم:** القراءة بالنسبة للمتعلم هي البوابة التي يدخل منها لكل علم من العلوم المراد التبحر فيها، فلا يمكن للمتعلم أن يكتسب مهارة ما إلا من خلال القراءة و النقل من أمهات الكتب التي تساعده على إثراء رصيده اللغوي والمعرفي ويمكن أن نحصر أهمية القراءة بالنسبة للمتعلم في نقطتين هما:[1]

- القراءة وسيلة المتعلم لاكتساب المعلومات والمهارات والخبرات المختلفة.

- القراءة غذاء عقلي ونفسي تساعد على تنمية الفكر وتكوين الاتجاهات والميول نحو الأشياء والموضوعات كما تساعد على بناء شخصيته وظهورها بين أفراد المجتمع بمظهر مميز فكريا وثقافيا.

ومما سبق تبين الدور الفعال للقراءة في بناء شخصية الفرد وكذلك في اكتساب العلوم والمهارات المختلفة وبما أن المتعلم جزء من المجتمع فمن المؤكد أن اكتسابه مهارة القراءة يعود بالنفع على المجتمع إذ تبنى الأخيرة على التكوين السليم لشخصيتة فالقراءة إذن بالنسبة للمجتمع لا تقل عن أهميتها بالنسبة للفرد.

[1]- المرجع السابق. ص108.

*- **أهمية القراءة بالنسبة للمجتمع:** فوائدها كثيرة ومنوعة وعلى جميع الأصعدة يمكننا أن نوجزها في ما يلي:[1]

أ/- ترفع القراءة من المستوى الثقافي للأفراد فهي الوسيلة التي تربط أفكار الناس بعضهم ببعض.

ب/- تعد القراءة وسيلة هامة من وسائل اتصال المجتمعات بعضهم ببعض.

القراءة إذن هي بوابة كل المعارف سواء كان القارئ متمكنا أم في بداية مسيرته، فلا يمكن أن نكسب أي علم أو مهارة إلا باكتساب القراءة السليمة، والقدرة على فهم الرموز والمصطلحات وترجمة الأصوات إلى أفكار.

**3-4- مهارة الكتابة:**

تعتبر الكتابة إحدى مهارات اللغة العربية، وهي تلك العملية الذهنية التي يقوم فيها المتعلم بتوليد أفكار وجمعها وترتيبها ليخطها بعد ذلك على الورق وسوف نصل لمفهوم الكتابة بشقيه اللغوي والاصطلاحي فيما يلي؟

**أ- في اللغة:** هي تأدية الشيء وتسليمه والاعتراف به،وقد عرفها (ابن منظور) في(لسان العرب) بقوله : « الكِتَابَةُ أَنْ يُكَاتِبَ الرَّجُلُ عَبْدَهُ عَلَى مَالٍ يُؤَدِّيهِ إِلَيْهِ مُنَجَّمًا فَإِذَا أَدَّاهُ صَارَ حُرًّا، قال وسُمِّيَتْ كِتَابَةً، بِمَصْدَرِ كَتَبَ، لِأَنَّهُ يَكْتُبُ عَلَى نَفْسِهِ لِمَوْلَاهُ ثَمَنَهُ، وَيَكْتُبُ مَوْلَاهُ لَهُ عَلَيْهِ العِتْقَ . وَقَدْ كَاتَبَهُ مُكَاتَبَةً والعَبْدُ مُكَاتَبٌ قال:و إِنَّمَا خَصَّ العَبْدُ بِالمَفْعُولِ، لِأَنَّ أَصْلَ المُكَاتَبَةِ مِنَ المَوْلَى وهُوَ الذِي يُكَاتِبُ عَبْدَهُ ».[2]

**ب- في الاصطلاح:** تعتبر الكتابة من أهم المهارات اللغوية حيث يترجم فيها المتعلم خلاصة تجاربه ويحولها إلى أثر خطي يفصح فيه عمَّا استقر في عقله ولذلك نجد الباحثين قسموها إلى جانبين إذ اعتبروا : « الكتابة عميلة ذات شقين أحدهما آلي والآخر عقلي».[3]

---

[1]- المرجع السابق، ص109.

[2]- بن منظور، لسان العرب، مادة (كتب). ص3817.

[3]- عبد المجيد عيساني، نظريات التعلم وتطبيقاتها في علوم اللغة. (ط1). القاهرة: دار الكتاب الحديث، 2012. ص128.

***- الجانب الآلي: (الشكلي).**

الكتابة هي ذلك الأثر الخطي للأصوات المنطوقة فهي أصوات داخلية يضمها المتعلم ويرتبها داخل ذاته ليخطها فيما بعد بآلة مادية ملموسة إلى خطوط وكلمات تظهر من خلالها الصورة الداخلية للمتعلم[1] مع مراعاة المتعلم للتطابق الكلي بين الفكرة والمنطوق والمكتوب.

فالكتابة عمل إنساني لم يسبق له مثيل وإنه من أعظم وأجل الاختراعات التي توصل إليها الإنسان وسمحت بتمييزه عن غيره من المخلوقات حيث كانت الطريقة المثلى للتواصل داخل المجتمعات وحفظ الديانات والحضارات ونقلها عبر قرون من الزمن دون تحريف ولا تزييف. «ومجمل القول إن الذين يؤمنون بشكلية الكتابة لسان حالهم يقول أن الكتابة عبارة عن صورة تترجم أصوات منطوقة».[2]

*** الجانب الفكري العقلي:**

وهذا الجانب نجده تخطى الجانب الشكلي للكتابة إلى جانب أكثر أهمية وعمق وهو الجانب الفكري العقلي إذ تعد الكتابة ترجمة حرفية لما يصول داخل المتعلم وهي كذلك تعبير عن أفكار ومبادئ استقرت في نفس المتعلم فحولها إلى حروف تترجم وتعبر عن مبادئه فالجانب العقلي إذن: «يرتبط بعمليات التفكير المختلفة التي تعمل على إنتاج الفكر»[3] وقد تخطت الكتابة من مجرد إتقان خط الحروف على الورق إلى عملية أكثر تعقيدا من كل النواحي المعرفية والنحوية[4].

ونجد أن الكتابة قد شغلت الباحثين ليستقر فريق منهم أن الكتابة ليست ترجمة لأصوات منطوقة فحسب إنما هي صورة لفكر المتعلم إذ اعتبروا: «التعبير الكتابي عموما بأنه استخدام الرموز الكتابية في صوغ ما يجول في الخاطر من أفكار ومشاعر وأحاسيس

---

[1]- ينظر: راتب قاسم عاشور. المهارات القرائية والكتابية. ص204.

[2]- عبد الفتاح حسن البجة. تعليم الأطفال المهارات القرآنية والكتابة. ص272.

[3]- حاتم حسين البصيص. تنمية مهارات القراءة والكتابة. ص 76.

[4]- ينظر: المرجع نفسه، ص 76.

وانفعالات كما يعرف على نحو أكثر دقة، بأنه إقدار الطلاب على الكتابة المترجمة لأفكارهم بعبارات سليمة تخلو من الأغلاط بقدر يتلاءم مع قدراتهم».[1]

إذن فالكتابة لن تكون ذات فائدة إلا إذا جمعت بين شقيها الشكلي والعقلي، فهي تلك القدرة التي يمتلكها المتعلم على ترجمة الأفكار الداخلية إلى رموز وحروف متناسقة، الغرض منها تأدية رسالة ما مراعيا في ذلك سلامة اللغة وحسن الأسلوب.

وقد ارتبطت الكتابة منذ البداية بالإنسان لذلك نجده يستعملها في حياته اليومية لأغراض متعددة ومنه كان للكتابة أنواع سوف نفصل الحديث فيها أثناء التحدث عن إحدى أنواع المهارات التعبيرية وهي مهارة التعبير الكتابي.

**- أهمية الكتابة:**

للكتابة أهمية بالغة في التعبير عن الميول والمكنونات لدى المتعلم وتعد مرآة عاكسة لمبادئه وأفكاره كما أن الكتابة وسيلة هامة للتواصل ،بالإضافة إلى ذلك تعتبر وعاء عاما لنقل الحضارات من جيل إلى آخر مهما تباعدت الأزمنة وقد أكّد على هذا (عبد المجيد عيساني) عندما قال إنّ:« الكتابة وسيلة لتخليد التراث الإنساني، واستخدام الفكر لتدوين العلوم وتطويرها سواء نقلها عبر التاريخ، والأهم من ذلك أنها وسيلة التعليم في كل التخصصات ولا يمكن فصلها عن القراءة فهما وجهان لعملة واحدة هي اللغة»[2]، ولولا الكتابة لما استطاع الإنسان تخليد تاريخه ولما وصلت إلينا المؤلفات القديمة، وقد أكد «علماء الأنثربولوجي أن الإنسان حيث اخترع الكتابة بدأ تاريخه الحقيقي وبهذا تعتبر الكتابة وسيلة من وسائل الاتصال الإنساني والتي يتم بواسطتها الوقوف على أفكار الغير وما لدينا من معان ومفاهيم ومشاعر، وتسجيل ما نود تسجيله من وقائع»[3]، وبهذا نجد الكتابة تخطت وظيفتها النمطية وهي حفظ ونقل العلوم والمعارف إلى أخرى أكثر أهمية إذ أُستخدمت

[1]- المرجع السابق، ص76.

[2]- عبد المجيد عيساني. نظريات التعليم وتطبيقاتها في علوم، ص130، 131.

[3]- محمد إبراهيم الخطيب، طرائق تعليم اللغة العربية، دط، الرياض: مكتبة التوبة، الرياض، 2003م، ص115.

لأغراض نفسية وإبداعية، فكانت الوسيلة المثلى للتعبير عن نفسية المتعلم وتحقيق ذاته من خلال كتاباته.

**فما المقصود بتحقيق الذات عند المتعلم؟**

**ثانيا: المهارات التعبيرية وتحقيق الذات:**

تعتبر اللغة أهم أدوات التواصل داخل المجتمع فبها تتم عملية التواصل، ويستخدمها المتعلم لربط علاقاته والتعبير عن أفكاره وقناعاته ومشاعره فيؤدي التعبير رسالة ويبلغ فكرة.

**فماذا نقصد بالتعبير، وما علاقته بتحقيق الذات؟**

**1/ مفهوم التعبير:**

عُدَّ التعبير من أهم ميادين اللغة العربية فهي ذلك القالب الذي يصب فيه المتعلم نتاج تجاربه الحياتية وممارساته اليومية حيث يسمح له بالتعبير عمَّا بداخله فيصل بسهولة إلى إقناع غيره، وفيما يلي سنقف على المعنيين اللغوي والاصطلاحي للتعبير:

**أ/في اللغة:** ورد تعريفه في (معجم مقاييس اللغة) (لابن فارس) في مادة (ع ب ر) قوله: «عَبَرَ الرُّؤْيَا يَعْبُرُهَا عَبْرًا وعِبَارَةً، ويُعَبِّرُهَا تَعْبِيرًا، إذا نَثَرَهَا، أَلاَ تَرَاهُ قَدْ عَبَرَ فِي هَذَا مِنْ شَيْءٍ إلى شَيْءٍ»[1] وتعني الانتقال من مكان إلى آخر ومن حالة إلى أخرى ومن معنى إلى غيره.

**ب/ في الاصطلاح:** التعبير هو النشاط والوسيلة التي يتمكن بها المتعلم من التعبير عما في نفسه، وكذلك لإيصال أحاسيسه ومشاعره للآخرين، وهناك الكثير من التعريفات للتعبير وسوف نسوق بعضها، فقد عرفه (أحمد مدكور) على أنه: «عمل لغوي دقيق كلاما أو كتابة، مراع للمقام ومناسب لمقتضى الحال، أو أنه القدرة على السيطرة على اللغة كوسيلة للتفكير والاتصال».[2]

---

[1]– أحمد بن فارس. معجم مقاييس اللغة. (د ط). تح: عبد السلام محمد هارون. القاهرة: دار الفكر للطباعة والنّشر والتوزيع، 1979م. ج4، ص 209.

[2]– علي أحمد مدكور. أصول تدريس اللغة العربية. (ط2). بيروت، لبنان: دار الرائد العربي، 1984م، ص38.

والتعبير هو وسيلة كل شرائح المجتمع باختلاف أجناسهم ومستوياتهم للتعبير عن ذواتهم وعرض خلاصة تجاربهم ولهذا عملت المناهج المدرسية على تنمية ملكة التعبير لدى المتعلم فكان المرآة العاكسة لأفكاره، والتي يصوغها بطريقة سلسة وواضحة المعاني للتعبير عمَّا يجول في خاطره وعرض نتاج المواقف التي يتعرض لها يوميا في حياته ولعل هذا ما قالته (سعاد عبد الكريم الوائلي) حين أكدت أن: «العمل المدرسي المنهجي وفق خطة متكاملة للوصول بالمتعلم إلى مستوى يمكنه من ترجمة أفكاره ومشاعره وخيراته الحياتية مشافهة أو كتابة بلغة سليمة وفق مستوى فكري معين».[1]

ومن خلال ما سبق نجد أن التعريفات جلها تصب في معنى واحد مهما اختلفت الألفاظ والصياغات فهي تؤكد على أن التعبير هو وسيلة للإفصاح عما يجول في النفس من أفكار وقناعات ومشاعر بلغة سليمة وأفكار متسلسلة ومترابطة تمكن المتعلم من إيصال فكرته والتأثير في الآخر والولوج إلى ذهن المتلقي.

**2/أنواع التعبير:**

انقسم التعبير من حيث الشكل إلى قسمين أحدهما يعتمد على مهارة التحدث والثاني يعتمد على مهارة الكتابة.

**أ/ التعبير الشفوي:** وهو التحدث أو الكلام الذي يدور بين الأشخاص بغرض تبادل الآراء والتعبير عن الأفكار والمبادئ وكذلك المشاعر والأحاسيس العامة والخاصة وكل هذا يكون مشافهة باستعمال جهاز النطق ويستقبله جهاز السمع والبصر وهذا ما نجده في حياتنا اليومية إذ أننا نُجري عديد المحادثات والحوارات سواء كانت منهجية أو عشوائية ولعل أهم أهداف التعبير الشفوي هو إقناع الآخر والإفصاح عن المكنونات ويختلف التعبير الشفوي باختلاف الأنشطة التي يمارسها الفرد كالإجابة عن الأسئلة، تلخيص النصوص، المقابلات، استنطاق المشاهد، الحديث العام والذي يمس جميع شرائح المجتمع... فالتعبير الشفوي إذن

[1]– سعاد عبد الكريم الوائلي. طرائق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير. (د ط). عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع. 2004م، ص77.

هو: «وهو التعبير الذي يتم عن طريق المشافهة والحديث، حيث ينقل المتكلم وآراءه أفكاره وأحاسيسه ومشاعره إلى الآخرين».[1] وهو أيضا: «ذلك الكلام المنطوق الذي يعبر به الفرد عما يجول في نفسه من خواطر وهواجس وأحاسيس وما يزخر به عقله من رؤى أو فكر وما يريد أن يزود به غيره في معلومات أو نحو ذلك بطلاقة وانسياب مع صحة في التعبير وسلامة في الآراء»[2].

ولكي يتمكن المتعلم من التعبير عن أفكاره عليه أن يكتسب مهارات التحدث وهي عديدة نذكر منها:[3]

- القدرة على تحديد الهدف من التحدث.
- القدرة على استخدام عبارات المجاملة والتحية استخداما سليما.
- القدرة على استخدام الإيماءات وإيصال أفكار منظمة.
- القدرة على جذب انتباه المستمع وتغير مجري الحديث بكفاءة عندما يتطلب الأمر ذلك.
- القدرة على المشاركة في الحوار والمناقشة الجماعية.
- القدرة على التركيز على الأجزاء المهمة بالموضوع.

* **أنواع التعبير الشفوي:** قسم الباحثون التعبير الشفوي من حيث أغراضه إلى نوعين.

**ب/ التعبير الوظيفي:** وهو الكلام الذي يؤدي غرضا ما سواء كان ممنهجا أو عاميا، بمعنى أنّه: «كل كلام منطوق يؤدي غرضا وظيفيا ويلبي حاجة تقتضيها حياة المتكلم في المدرسة وخارجها».[4]

---

[1]– فخري خليل النجار. الأسس الفنية للكتابة والتعبير. (ط1). الأردن: دار الصفاء، 2009م، ص69.

[2]– ماهر شعبان عبد الباري. مهارات التحدث العلمية والأداء. (ط1). عمان، الأردن: دار الميسرة، 2011م، ص105.

[3]– فراس السليتي. استراتيجيات التعلم والتعليم. (النظرية والتطبيق). (ط 1) الأردن: عالم الكتب الحديث جدار للكتاب العالمي، 2008. ص 209.

[4]– محسن علي عطية. مهارات الاتصال اللغوي وتعليمها. (ط1). الأردن: دار المناهج، 2008م. ص120.

ويتم التعبير الوظيفي في عملية التعلم عن طريق المناقشة والحوار داخل حجرة الدرس حول موضوع ما، مما يسمح للمتعلم بتقريب فكرته أفقيا وعموديا ويتيح للمعلم فرصة استفزاز المتعلم ليفصح عن مكنوناته فيؤدي بذلك وظيفة الإفهام.

ولكي يعبر المتعلم عن أفكاره بمهارة عليه أن يمتلك جملة من أسس مهارات التحدث أبرزها:[1]

- أن يتم التعلم في مواقف طبيعية غير متكلفة.
- الاهتمام بالمعاني والتركيز عليها إلى جانب الاهتمام بالألفاظ.
- لفت انتباه المتعلمين إلى مواطن التحدث ومواطن الصمت وحسن الالتزام بذلك.
- استغلال جميع إمكانات اللغة العربية لخدمة مهارات التحدث.
- ينبغي ألا يفرض المعلم شخصيته على المتعلمين.
- عندما ينطق المتعلم متحدثا يجب احترامه.
- نقد المتعلم بعد الانتهاء نقدا بناءً دون التعرض لشخصه.
- أن يجرى تعليم التحدث في جو من الحرية المقننة أي التي لا تؤدي إلى إفساد التعلم.

**ج/ التعبير الإبداعي:** وهو تعبير غايته الإفصاح عمّا يختلج في النفس بأسلوب أدبي سليم اللفظ والمعنى ولعل هذا ما أكده (الصويركي) في قوله: «والتعبير عن الأفكار والخواطر النفسية ونقلها إلى الآخرين بطريقة جذابة ومثيرة وبأسلوب أدبي جميل».[2]

ويعمل التعبير الإبداعي على التأثير في الآخرين مشافهة من خلال التلاعب بالألفاظ واستعمال المحسنات البديعية حيث يوظف فيه المتعلم نتاج تجاربه السابقة في شتى مجالات الحياة بأسلوبه الخاص فيؤثر بذلك في أذهان الآخرين فالتعبير الإبداعي هو: «لون من ألوان التعبير الذاتي الذي ينقل الطالب به ما يدور في ذهنه إلى أذهان الآخرين بأسلوب أدبي متميز يفصح فيه عن خبراته ومشاعره وأحاسيسه على نحو تظهر فيه ذاتيته وعاطفته».[3]

---

[1]– المرجع السابق. ص 209.

[2]– المرجع نفسه. ص20.

[3]– محمد علي الصويركي. التعبير الشفوي مهاراته _ أنواعه، (ط1)،، الأردن، إربد : دار الكندي للنشر والتوزيع، 2011م، ص20.

* **مهارات التعبير الشفوي:** كي يكتسي التعبير الشفوي طابع الإبداع يجب الاهتمام بالجوانب التالية:[1]

+ **الجانب الفكري:** وتتمثل مهارة هذا الجانب في الأفكار الرئيسية المحددة والمبتكرة والمتسلسلة والمترابطة والواضحة.

+**الجانب الصوتي:** تتمثل مهارات هذا الجانب في وضوح الصوت وإخراج الحروف من مخارجها، وملاءمة طبقة الصوت عن المعنى والوقوف بالصوت وقفة صحيحة.

+ **الجانب الملمحي:** تتمثل في تغيرات الوجه التي تقوي المعنى واشتراك المهارات والقدرة على استخدام الإشارات والإيماءات والحركات والإيحاءات والقرائن غير اللغوية استخداما معبرا بذلك عما يريد المتعلم توصيله.

+ **الجانب التفاعلي الإلقائي:** تتمثل مهارته في إثارة المستمعين وختم الحديث بصورة مريحة وأوردها الباحثين على شكل نقاط نوجزها فيما يلي:[2]

- القدرة على إدراك أهمية أن يكون لديه شيء يتحدث عنه يمتع المستمع ويستميله.
- القدرة على استخدام الكلمات المناسبة التي تعبر عن الأفكار بوضوح ودقة.
- القدرة على الكلام بدقة واحترام المستمعين.
- القدرة على وصف الأشياء الخارجية والأحاسيس الداخلية.
- القدرة على الإجابة عن الأسئلة.

مما سبق يتبين أنه يتوجب على المتعلم الإحاطة بموضوع الحديث والتمكن من جملة المهارات السابقة التي تم الاتفاق عليها من قبل عدد من الباحثين في مجال التعليم والمجال مازال يتسع لرصد مهارات أخرى من شأنها أن تساعد المتعلم على إخراج عمله في أبهى حلة، ذلك أن التعبير الشفوي هو الدعامة الأساسية التي من خلالها يفتح مجال الإبداع والكتابة.

---

[1]– ينظر: دراسة لأكرم عادل البشير وسعاد عبد الكريم الوائلي، (مهارات الكلام ( التعبير الشفوي) في منهاج اللغة العربية للصف السابع أساسي في الأردن، دراسة تحليلية)، مجلة العلوم التربوية والنفسية، ع2، 2يونيو2008م، المجلد9، ص140، 241

[2]– علي أحمد مدكور. طرق تدريس اللغة العربية. (ط1). عمان: دار الميسرة للنشر والتوزيع، 2007م. ص156.

**د/ التعبير الكتابي:** يُستخدم التعبير الكتابي في الإفصاح عما يجول في النفس من أفكار وقناعات ومشاعر تجاه شخص ما أو قضية ما فالتعبير الكتابي إذن يقرب المسافات الزمنية والمكانية بين الملقي والمتلقي ويسمح باتصال الحضارات عن طريق الكتابة مع استخدام المهارات اللغوية المختلفة كقواعد اللغة، وعلامات الترقيم، والانتقاء المناسب للألفاظ والحفاظ على ترابط الأفكار وتسلسلها واستخدام أدوات الربط والحفاظ على سلامة اللغة فيعرف التعبير الكتابي أنه : « استخدام الرموز الكتابية في صوغ الأفكار استخداما دقيقا يراعي فيه وضوح الأفكار وتنظيمها بطريقة مشوقة ومقنعة للقارئ ».[1]

للتعبير الكتابي استخدامات مختلفة في الحياة العامة ككتابة المقالات، والمذكرات، والمراسلات الإدارية والتقارير المهنية، والمرافعات، وتأليف القصص والروايات وكتابة الخاطرة وتلخيص النصوص... ومنه يتضح أن التعبير الكتابي يأتي في المرتبة الثانية بعد التعبير الشفوي إذ عادة ما يكون التعبير الكتابي هو عملية نقل التعبير الشفوي من المنطوق إلى المكتوب، أما بالنسبة لاستخدامه في العملية التَّعليميَّة التعلُّمِيَّةَ فهو « أن ينقل المتعلم أفكار وأحاسيسه إلى الآخرين كتابة مستخدما مهارات لغوية كقواعد الكتابة وقواعد اللغة وعلامات الترقيم المختلفة».[2]

* **أنواع التعبير الكتابي:** نجد له ممارسات متنوعة في التعبير عن الخواطر والآراء الخاصة وقد قسِّم إلى نوعين:

+ **التعبير الوظيفي:** وهو استعمال التعبير لأداء وظائف مختلفة في المعاملات المدرسية وكذلك الحياة اليومية فهذا النوع: «يجري بين أفراد المجتمع، ويكون الهدف المنشود منه اتصال الناس بعضهم ببعض وتنظيم شؤون حياتهم المختلفة، وقضاء حوائجهم»[3]،

[1]– عاشور راتب قاسم والحوامدة محمد فؤاد. أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق. (ط2). عمان: دار الميسرة، 2007. ص203.

[2]– زايد فهد خليل. أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة. (ط د). عمان، الأردن: دار البازوري، 2006. ص141.

[3]– المرجع السابق. ص31.

ونجد المتعلم هنا يُغلِّب المحتوى على الشكل لأن الغرض من التعبير هو إيصال رسالة، فلا يميل إلى استعمال الصور البيانية والمحسنات البديعية، بل يلجأ للخطاب الذي تكون فيه المصطلحات مباشرة دون إيحاء أو تلميح فالمتعلم مثلا يستعمله في إنجاز البحوث أو دراسة موضوعية لكتاب ولا يقتصر هذا النوع من التعبير على المواد الأدبية فقط بل يستعمله المتعلم في كل التخصصات وفي جميع المراحل التعليمية، فالكتابة الوظيفية وثيقة الارتباط بـ «حياة التلميذ في محيط تعليمة كعرض كتاب مثلا».[1]

+ **التعبير الإبداعي:** وهذا النوع من التعبير نجده لدى فئة معينة من المتعلمين إذ يُستعمل للتنفيس عن المشاعر والتعبير عن الخواطر بأسلوب يجعل القارئ يتشوق إلى إتمام القراءة ويحس أن النص موجه له خصيصا فيتفاعل معه شعوريا وكأنه عاش تلك الأحداث إذن فالكتابة الإبداعي: «هي الكتابة التي تسعى إلى توظيف اللغة توظيفا جماليا بغرض التعبير عن الفكر والمشاعر النفسية ونقلها إلى الآخرين بأسلوب أدبي جميل وبغرض التأثير في نفس القارئ والارتقاء بمستواه الانفعالي إلى مستوى يقارب الحالة الانفعالية لمبدع النص ذاته».[2]

وتتطلب الكتابة الإبداعية إلمام المتعلم بالجيد من المنظوم والمنثور فهي إذن: ذلك اللون من الكتابة التي تثير قضية أو تثير دعوى للإيضاح والتمييز، ويتم ذلك في إطار من جمال المبنى والمعنى علاوة على قدرتها البالغة من التأثير الانفعالي على المتلقي وهذا النوع من الكتابة يحتاج إلى الموهبة...والكاتب المبدع هو القادر على تذليل الصعاب وإيصال فكرته إلى القارئ.[3]

فهي إذن الوسيلة المثلى التي يلجأ إليها المتعلم للتعبير عن رأيه حيال قضية ما في مجتمعه أو في محيطه الخاص ووسيلته لعرض أفكاره وبهذا يُعَدُ: «التعبير الإبداعي نوع من

---

[1]– محمد صالح سمك. فن التدريس للتربية اللغوية انطباعاتها المسلكية. ص294.

[2]– راتب قاسم عاشور ومحمد فخري مقدادي. المهارات القرائية والكتابية طرائق تدريسها واستراتيجياتها. ص 217.

[3]– ينظر: ماهر شعبان عبد الباري. الكتابة الوظيفة الإبداعية المجالات– المهارات – الأنشطة والتقويم. (ط1)، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع، 2010م. ص154.

أنواع التعبير الكتابي الغرض منه الإفصاح عن الأفكار والخواطر، والأحاسيس ونقلها إلى الآخرين بطريقة مشوقة مثيرة، حيث يمكنه التأثير في الحياة العامة وإعطاؤها الروعة والجمال والإحساس».[1]

مما سبق تبين أن التعبير الوظيفي يتقاطع مع التعبير الإبداعي إذ إن الأول لا يخلوا من جماليات الكتابة والثاني رغم تركيزه على الجماليات إلا أنه يحمل رسالة، فالتعبير الكتابي: «بنوعيه الوظيفي والإبداعي ليس منفصلين (فهناك وظيفة ما) في التعبير الإبداعي وهناك إبداع ولمسات أدبية في التعبير الوظيفي».[2]

* **مهارات التعبير الكتابي:** التعبير الكتابي هو المرحلة التي تلي التعبير الشفوي وكي يصل إلى الهدف المرجو منه وجب اكتساب المتعلم مهارات تسمح له ببناء نص متكامل خال نسبيا من الأخطاء اللغوية والتركيبية وركاكة الأسلوب ورغم أهمية التعبير الكتابي في العملية التَّعْلِيمِيَّةَ التَّعَلُّمِيَّةَ وكذلك في المعاملات اليومية إلا أنه لم تحدد مهارات خاصة به تضبط عملية بناء نص متكامل، وقد أكد على هذا (محمد الصويركي) حين قال إنَ: «مهارات التعبير كثيرة ومتنوعة، والمشكلة في هذه المهارات أنها غير مصنفة أو محددة وفق مستويات التلاميذ في مختلف المراحل الدراسية، مما أوجد حالة من التخبط والتشتت والعشوائية لدى المدرس لأنه لا يعرف ما هي المهارات الواجب تنميتها لدى تلاميذه، والسبب هو عدم وجود دليل خاص يرشده إلى هذه المهارات التي تتناسب مع مستويات التلاميذ العقلية والدراسية، كما أن الكثير من الدراسات والبحوث التربوية التي تناولت مهارات التعبير لم تحددها وتصنفها بشكل دقيق ونهائي».[3] ومن بين المهارات التي يجب أن يكتسها المتعلم نجد التذوق الجمالي والنفور من التعابير الركيكة التي لا تشد القارئ وكذلك قدرته على إبراز

---

[1]– أبو سعود سلامة أبو السعود. المنجد في التعبير، مصر: دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع، 2004م. ص90.

[2]– يوسف قطابي ومريم موسى اللوزي. الكتابة الإبداعية للموهبين النموذج والتطبيق. (ط 1). دار المسيرة للنشر والتوزيع والطبع، 2008م. ص215.

[3]– محمد الصويركي. التعبير الكتابي التحريري–أسسه–مفهومه–أنواعه–طرائق تدريسه. (ط1). المملكة الأردنية الهاشمية. دار ومكتبة الكندي للنشر والتوزيع، 2014م. ص169.

وجهة نظره لأنّ: «إبراز وجهة النظر في التعبير مهارة ضرورية فلابد وأن تظهر شخصية التلميذ في موضوع».[1]

وهذا النوع من التعبير يفرض على المتعلم أن يعتني بالشكل ويوليه اهتماما بالغا ذلك لأنه لا يمكن أن يُوف بالإبداع ما لم يتوفر فيه: «عنصران: الأول وهو جمال الفكرة وأصالتها والثاني جمال التعبير، باستخدام الأسلوب الأدبي من حيث كثرة عبارات النداء والتعجب والاستفهام أو المزاوجة بين الخبر والإنشاء والصور والخيال وإظهار العاطفة ويتسم باختيار الألفاظ الرشيقة والعناية بالأسلوب أكثر من المضمون».[2]

وحتى يخرج النص في أبهى حلله وجب على المتعلم السيطرة على اللغة المكتوب بها والإلمام بجوانبها فيجب على المتعلم أن «يسيطر على اللغة التي يكتب بها... يحدد لنفسه حدود الموضوع وعناصره... يقرر المناسب وغير المناسب لهذا الموضوع»[3]، وكذلك اكتساب عديد المهارات في مجال الثقافة اللغوية، وإثراء رصيده اللغوي حتى يكون للنص معنى ويخرج في أبهى حلة، وأن يكون ملما بالثّقافة النّحوية، الثقافة، الأدبية، الثقافة المعرفية والعلمية[4]، وبهذا يستطيع تحقيق ذاته.

**فما علاقة التعبير بتحقيق الذات؟**

### 3/ تحقيق الذات:

ليصل المتعلم إلى تحقيق ذاته عليه أن يصل إلى فهم ذاته لأنها الحجر الأساس في بناء الشخصية فللفرد انطباعات وتصورات تعبر عن كينونته وقد بين (أحمد زكي) هذا في تعريفه للذات على أنها: «الصورة التي يعرف المتعلم نفسه بها فهي الإطار الذي يستطيع المتعلم أن يطبع نفسه فيه بحيث يكون ملما بما في نفسه وهذه المعلومات التي يتوصل إليها

---

[1]– إبراهيم أحمد قشطة. الكافي في تدريس اللغة العربية للمرحلة الأساسية الأولى. (ط1). المؤسسة نافذ للبحث والطباعة والنشر، 2020م. ص258.

[2]– المرجع نفسه، ص20.

[3]– علي أحمد مدكور. تدريس فنون اللغة العربية. (د ط). القاهرة: دار الشواف للنشر والتوزيع، 1991م. ص267.

[4]– ينظر: محمد علي الصويركي. التعبير الكتابي التحريري. ص26.

المتعلم عن نفسه تعتبر أشياء تعلمنا عن نفسه لهذا السبب استطاع أن يصور نفسه بأسلوب يستطيع من خلاله معرفة الكثير عن حقيقته»[1].

كما عرفها:(ميشيل ريتشاردMichel Richard) على أنها: «الصورة التي يكونها المتعلم عن نفسه (أنا شخص اعتمادي، أنا ذكي، أنا جميل، أنا منطوي .... الخ) فنحن نكون انطباعا عن ذواتنا كما نكون انطباعا عن الآخرين»[2].

فالذات هنا تعنى الفكرة التي يكونها المتعلم عن نفسه.

وقد أشار (جون هولتر) إلى أن تعريف الذات هو: «تلك الأنواع التي يستخدمها المتعلم بغرض تعريف ذاته، وهكذا فإنه لتعيين حدود الذات يجب الأخذ بعين الاعتبار الطرق المتعددة التي يعرف الناس أنفسهم بها»[3].

فللذات أهمية كبيرة في بناء شخصية المتعلم وتصوراته؛ إذ من خلالها يتمكن من تصور نفسه والتعبير عن مكنوناته بأسلوبه المنفرد

### 3-1- مفهوم تحقيق الذات:

يسعى جميع الأفراد إلى تحقيق ذواتهم فالحاجة إلى تحقيق الذات هي الهدف الأساسي والغاية الأسمى لتحقيق كل إمكانياتهم.

وقدبين ذلك صاحب مصطلح تحقيق الذات (آبراهام ماسلو) برؤيته القائمة على افتراض أن جميع الأفراد هم أفراد جيدون بالفطرة ويجب أن يحظوا بنمو نفسي سوي وعادي ويتم ذلك عند ما يتم إشباع جميع رغباتهم وفقا لهرم الحاجات الذي يتمثل في الحاجات الرئيسية للحياة وحاجات الأمان، والانتماء والحب أوالعاطفة، الاحترام والتقدير، وتحقيق الذات وهذه الأخيرة تمثل قمة الهرم الترتيبي للحاجات، فهذه الحاجة تعبر عن رغبة المتعلم في مطابقة ذاته وتحقيق إمكاناته لتصبح حقيقة واقعية[4].

---

[1]- أحمد زكي صالح. علم النفس التربوي. (ط 14). مكتبة النهضة المصرية، (1990). ص 183.

[2]- Mishel – R 1981 introduction, com york: library of congress 2 P: 494.

[3]- عبد اللطيف أسامة حسن. علم النفس العام. (د ط). القاهرة: دار الفكر العربي، 2000. ص 27.

[4]- ينظر: نجلاء فتحي عبد الرحمن الشيمي. (فعالية برنامج قائم على التعليم التعاوني وأثره في تنمية تحقيق الذات لدى طلاب المرحلة الثانوية) المجلة الدولية للدراسات النفسية. (د ط)، المملكة العربية السعودية: كلية العلوم والآداب شروره، جامعة نجران ع9 2021 المجلد3. ص 884.

ويعرفها (ماسلو) على أنها: «ما يثير الكائن الحي داخليا مما يجعله يعمل على تنظيم مجاله يهدف القيام بنشاط ما لتحقيقه مثيرات وأهداف معينة»[1].

بمعني أن هناك دوافع نابعة من الداخل تجعله يعمل على تحقيق أهدافه كما أنها: «عملية تنمية القدرات ومواهب الذات الإنسانية وفهم المتعلم لذاته وتقبلها مما يساعد على تحقيق الاتساق والتناعم ما بين مقومات الشخصية وتحقيق التوافق بين الدوافع والحاجات والناتج من ذلك نفسه»[2].

لذا يمكن القول بأن تحقيق الذات معناه وصول المتعلم إلى تحقيق أهدافه وغاياته بتوظيف القدرات والإمكانيات التي تحقق له ذاته وتجعله أكثر فاعلية في المستقبل.

ولتحقيق الذات أبعاد تظهر فيما يلي:[3]

**. أ . الثقة بالنفس: أي** ثقة المتعلم بنفسه وعزيمته على تحقيق طموحاته مهما واجهته الصعاب.

**. ب . التفاؤل:** المتعلم يتفاءل دائما بالغد أو المستقبل رغم الصعوبات.

**. ج . فاعلية الذات:** يعتمد على مدى قدرة المتعلم في التعامل مع جميع المواقف واتخاذ القرارات المناسبة.

**. د . القدرة على الإنجاز:** قدرة المتعلم على انجاز مهامه في الوقت المحدد مع توظيف إمكاناته وقدراته من أجل بلوغ أهدفه.

### 3-2- تحقيق الذات عند المراهقين:

إن محاولة تحقيق الذات عملية يمارسها المتعلم في كل مراحله العمرية، وتعد مرحلة المراهقة الأكثر أهمية لما يحدث فيها من تغيرات وتحولات عضوية ومعرفية وانفعالية فيشعر

---

[1]- علاء سمير موسى القطاني. الحاجات النفسية ومفهوم الذات وعلاقتها بمستوى الطموح لدى طلبة جامعة الأزهر. ماجستير علم النفس التربية. جامعة الأزهر، غزة. 2011. ص 11.

[2]- زبيدة أمزيان، علاقة تقدير الذات للمراهق بمشكلاته وحاجاته الإرشادية. دراسة مقارنة في ضوء متغير الجنس. رسالة ماجستير في علم النفس (غير منشورة) جامعة. الحاج لخضر. باتنة. الجزائر، 2007. ص 24.

[3]- ينظر: نجلاء فتحي عبد الرحمن الشيمي. فعالية برنامج قائم على التعليم التعاوني وأثره في تنمية تحقيق الذات لدى طلاب المرحلة الثانوية. ص 882.

المراهق بالحاجة إلى تحقيق ذاته وتحقيق الموافقة من العالم الخارجي فيناضل ويوظف كل قدراته وإمكانياته لكي يكون الشخص الذي يريد ويحقق التوافق السليم لصحته النفسية والجسدية ويصل إلى تحقيق أقصى الطموح على أرض الواقع.[1]

**3-3- أركان تحقيق الذات:**

لتحقيق الذات أركان تتجلي في ثلاثة عناصر:

- اكتشاف الذات، -تحسين الذات - تطوير الذات.

يعد اكتشاف الذات مهارة من أهم المهارات التي يجب على المتعلم امتلاكها.

* **مفهوم اكتشاف الذات:** هو عبارة عن مصطلح يستخدم في علم النفس وأيضا في الفلسفة ويستخدم لوصف المعلومات التي يمتلكها المتعلم عن نفسه عند الإجابة عن سؤال ما.

ويعرف أيضا بأنه «عملية يتم من خلالها خلق مفهوم عن أنفسنا يكون واقعا وقريبا من الواقع»[2].

ولاكتشاف الذات أهمية كبيرة في الحياة فهو يمنح المتعلم فهما أفضل لتحقيق أهدافك وتجعل حياته ذات مغزى ووجوده ذا قيمة مما يساعده على تحقيق نجاحات في شتي المجالات.

وعملية رحلة اكتشاف الذات تتطلب منه فهم نفسه بشكل أفضل ليكون أكثر تحكما في حياته ويشعر بإحساس القوة عند التخطيط لمستقبله، وجعل ثقته بنفسه تنمو فكلما ازداد الوعي الذاتي بنفسه ازداد التنظيم الذاتي.

ولكي يحقق المتعلم أفضل ما لديه ويحدد ما هو مفقود في حياته يمكنه أن يطرح على نفسه بعض الأسئلة المهمة لاكتشاف الذات:[1]

---

[1]- ينظر: إسلام ويب. (مقال المراهقون وتحقيق الذات)، 15/02/2007.

[2]- مدونة مؤشر، "مفهوم اكتشاف الذات"، الرياض السعودية http s // hr، excellence، net، blog، تم الإنزال في:05\05 2024.

1 . ما هي الدروس التي تعلمتها من طفولتك والتي ظلت عالقة في ذهنك حتى يومنا هذا؟

2 . ما هو أكثر شيء تخافه في الحياة ولماذا؟

3 . هل تتخذ قرارات متهورة أم مدروسة؟

4 . ما هو الشيء الوحيد الذي تريد تحسينه في حياتك وكيف ستفعل ذلك؟

* **تحسين الذات:** يتطلب تحسين الذات عملا جادا واكتساب مهارات جديدة على زيادة وتيرة نمو المتعلم ولذا وجب عليه إتباع خطوات من أجل تحسين ذاته:[2]

. **تحديد الهدف:** فبذلك يستطيع أن يحقق ما يريد من تجديد وتحسين.

. **إدارة التوتر:** يواجه الظروف القاسية عليه أن يتعلم كيفية إدارة مستويات التوتر.

. **التنظيم:** فللتنظيم فضل كبير على تغيير أسلوب حياته.

. **حل المشكلات:** يعد حل المشكلات مهارة حيوية لتطوير الذات.

. **إدارة الوقت:** يتحكم بنفسه يجب أن يتحكم بوقته.

. **أخلاقيات العمل:** لكي يحقق التنمية الشخصية عليه الاعتراف بالعمل الذي يحتاج إلى القيام به.

. **المساءلة:** فأنت المسؤول الوحيد عن أفعالك لذا حاسب نفسك قبل أن تخطيء وكلما أسرعت في ذلك ازدادت سرعة عودتك إلى المسار الصحيح.

بالإضافة إلى مجموعة أخرى من الخطوات التي تسهم في تحسين الذات كالتواصل عبر الانترنت، التعاطف، ضبط النفس، الصبر، المرونة، التوازن، الرعاية الذاتية والتضحية.

* **تطوير الذات:**

---

[1]–سامر سليمان، (تعلم المزيد عن شخصيتك حتى تتمكن من التعرف على اكتشاف الذات)، مجلة سيدتي. 19 نوفمبر 2023.

[2]– ينظر: موقع النجاح نت: (مقال مهارات النجاح بعنوان أهمية الذكاء العاطفي للنجاح في العمل). آخر تحديث 19/07/2021.

يسعي المتعلم بصورة فطرية إلى تحقيق طموحاته وأهدافه التي كثيرا ما لا تتناسب مع إمكانياته الشخصية فيعمد إلى دعم قدراته ومهاراته وهذا ما يطلق عليه تطوير الذات.

وتطوير الذات هو: «المداومة على تنمية واكتساب أي معلومة أو معتقد أو سلوك أو مهارة تجعل المتعلم يشعر بالرضا والسّلام الدّاخلي وتعينه على التركيز على أهدافه في الحياة؛ وتمكنه من تحقيقها وتُعدُّ وتُجهزه للتعامل مع أي عائق».[1] معنى ذلك أن تطوير الذات لا يتأتى إلا من خلال العمل الدائم والسعي وراء تطوير المكتسبات القبلية، مما يتيح للمتعلم فرص أكبر لبلوغ الغايات المسطرة

– **كيفية تطوير الذات:** يتفق الجميع على ضرورة تطوير الذات وأهميته غير أنهم يختلفون في الكيفية والأسلوب الذي يجب أن يكون منهجيا وعلميا ومنظما لكي يتحقق التجديد والتحسين ويمكن التخطيط لتطوير الذات بأساليب متنوعة منها:[2]

**. استشراف المبادئ والقيم:** فالقيم هي نقطة الارتكاز التي تنطلق منها كل عمليات التغيير والتطوير.

**. التزود الإيماني:** فقوة الإيمان هي مفتاح النجاح وبوصلته وهو المعزز للعمل والديمومة والتميز.

**. ترتيب الأولويات:** تحديد الأولويات أمر في غاية الأهمية فكلما رتبت المهام بأولوية الأهم كان الإنجاز عظيما.

**. اكتساب العلوم والمعارف:** يعد العلم أهم ركيزة في إنجاز الأعمال وتطويرها، والمادة الخام القابلة للتشكل من أجل صياغة الشخصية وبنائها وتطويرها.

**. التفكير الإيجابي:** يعتبر التفكير الإيجابي عملية أساسية ملازمة للتطوير والتحسين إذ يكتسب المتعلم الإيجابي سمات تساعده على المضي قدما في دروب التطوير.

---

[1]– سلمان عبيد الشمراني، كيف أطور ذاتي، التعريف المفهوم، الأهمية. (د ط) المملكة العربية السعودية: مجمع مدينة بلازا. (ج1). ص 6–7.

[2]– ينظر، فيصل بن علي البعداني، (عرض تقديمي مهارات تطوير الذات)، شبكة الألوكة "، تم الإنزال في 05/19/ 2024م.

. **التفاؤل:** يحفز المتعلم على إتمام مسيرته وسعيه في تطوير ذاته وتحقيق أهدافه وطموحاته.

. **الثقة بالنفس:** أن النجاح الحقيقي يبدأ من احترام الذات وتقديرها والثقة بإمكاناتها وقدراتها وتبرز أهمية الثقة بالنفس في إقدام المرء وتقدمه.

. **التدرج والتوازن:** يتضمن التدرج ترتيب الأولويات والأعمال باتزان يحقق متطلبات التطوير ومدخلاته.

. **المثابرة والتركيز:** فالمثابرة وتركيز الجهود نحو الأهداف دون تسويف وتشتت يتحقق النجاح.

– **أهمية تطوير الذات:** تكمن أهمية تطوير الذات في العوائد والنواتج التي تحققها عملية التطوير المستمر للمتعلم، إذ يكتسب المتعلم في سعيه المستمر لتطوير مهاراته، وسلوكاته، ومعارفه، وعلومه، توسعة مداركه وزيادة قدراته في البحث والاستنباط والتعامل مع الأزمات، كما يكتسب المتعلم من خلال تطوير ذاته شعوراً بالقناعة الذاتية، والرضا النفسي، والسلام الداخلي، حيث إنّ الطريق نحو تطوير الذات مغمورٌ بالسعادة بجميع تفاصيله، إذ إنّ فطرة المتعلم تطلب الإنجاز والنجاح والثناء، وتكره الفشل والإحباط، وبالتالي فإنَّ سعادة المتعلم تتحقق من خلال ما يكتسبه بشكل دائم ومستمر في جميع جوانب حياته[1].

**خلاصة الفصل:**

يتضح مما سبق تعدد مجالات التعبير بنوعيه الشفوي والتحريري وبغرضيه الوظيفي والإبداعي، حيث انفرد كل منهما بخصائص ميزته عن الآخر وكلاهما يكتسي ضرورة خاصة في حياة المتعلم فالوظيفي يسمح له بتحقيق غاياته من متطلبات الحياة المختلفة والتواصل اليومي سواءً مشافهة أو كتابة، أما الإبداعي فيتيح له فرصة لتحسين نفسيته من خلال الإفصاح عن خواطره وميوله وقناعاته تجاه أفكار معينة وحيال ما يراه من أحداث في شتى مجالات حياته، والتأثير في الآخر بأفكاره وشخصيته. وكذلك يُنمِّي إحساسه بالذوق والجمال الفني فيكون ذا رؤية سليمة ولهذا كان من الضروري إعطاء هذين النوعين أهمية

[1]– ينظر: سلمان عبيد الشمراني، كيف أطور ذاتي، ص 7.

بالغة في المنظومة التعليمية من أجل إعداد متعلم قادر على التواصل داخل مجتمعه شفويا وكتابيا حسب المقام الذي فيه، ولا يمكن للمتعلم أن يحقق ذاته من خلال التعبير إلا باكتساب المهارات اللغوية، والتمكن منها؛ وذلك للتداخل الوثيق بينهما فلا يمكن بناء نص مهما كان نمطه من غير توظيفها.

# الفصل الثاني:
# إنتاجات متعلمي السنة الرابعة متوسط وتحقيق الذات.

**أولا منهجية البحث.**

**ثانيا: وصف إنتاجات متعلمي العينة وتحليلها.**

**ثالثا: وصف استبيانات معلمي العينة وتحليلها.**

**أولا: منهجية البحث.**

لا يمكن أن يكتمل أي عمل علمي ويعطي النتائج المرجوة منه إلا بالعمل الميداني الذي حاولنا من خلاله الإجابة عن الاشكاليات المطروحة، معتمدين في ذلك على الإجراءات التالية:

**1/ منهج الدراسة:**

تهدف دراستنا إلى معرفة مدى تأثير ميدان التعبير بشقيه الشفوي والكتابي في بناء شخصية المتعلم المبدعة، والسماح له بالإفصاح عما بداخله من مشاعر وميولات والوقوف على العوائق التي تحول دون ذلك، ومحاولة إيجاد حلول ومقترحات من شأنها أن تساعده على الوصول إلى النتائج المرجوة من نشاط التعبير، وفي ضوء تحقيق هذا الهدف كان لزاما لا اختيارا إتباع المنهج الوصفي وآلية التحليل وهو «المنهج الذي يعتمد على تجميع الحقائق والمعلومات ثم مقارنتها وتحليلها وتفسيرها للوصول إلى تعميمات مقبولة»[1]

إذ يُمكِّنُنَا هذا المنهج من جمع أكبر قدر من المعلومات، من خلال وصف السّيرورة التعليمية التعلمية الخاصة بتعليم التعبير بشقيه، بغرض تحليلها وتفسيرها، ذلك أن دراستنا لا تهدف إلى جمع المعلومات فحسب بل تعدت إلى التحليل والتمحيص، بغرض إبداء الملاحظات وتقديم المقترحات، التي من شأنها أن تقدم الإضافة لهذا النشاط وثيق الارتباط بمسيرة المتعلم التعليمية.

**2/ عينة البحث:**

وتمثلت في الفئة التي أقمنا عليها الدراسة التطبيقية ذلك أنّه «حينما كان يصعب على الباحث أن يجمع بيانات دراسته عن طريق الحصر الشامل الذي يطبق على جميع أفراد المجتمع الأصلي فلا مفر من أن يلجأ إلى أسلوب المعاينة»[2] أي اختيار عينة وتطبيق

[1]– أحمد بدر. أصول البحث العلمي ومناهجه (د ط). الكويت. السعودية: وكالة المطبوعات. د ط 1997 ص22.

[2]– يحي مصطفى عليان وعثمان محمد غنيم. مناهج وأساليب البحث العلمي(ط1). عمان، الأردن: دار الصفا للنشر، 2000م ص62.

الدراسة عليها فالعينة إذن هي «المجموعة الجزئية التي تسحب من المجتمع لإجراء الدراسة»[1].

أقيمت الدراسة على متعلمي السنة الرابعة من مرحلة التعليم المتوسط، في عدد من بلديات ولاية الوادي، ولم يكن اختيار هذه المرحلة عفويا بل كان بقصد؛ نظرا لأهمية هذه المرحلة السنية في تحديد هوايات المتعلم وميولاته، والحالة النفسية التي يمر بها في هذه المرحلة الانتقالية من شخصيته، فالمتعلم مراهق له حاجات شعورية، وجب على الوصاية التنبه لها، وكذلك وجب على مجتمعه مراعاة هذه المرحلة الجد حساسة؛ إذ تعد بداية بناء شخصيته، فيكتشف فيها ذاته ومشاعره تجاه غيره؛ وكذلك القضايا التي يسمعها ويعيشها في مجتمعه، وفي علاقاته الخاصة دون تنميق ولا إخفاء لما يشعر به؛ فكان لزاما على المعلم خاصة، و المحتكين به من الوسط التعليمي عامة، أن يراعو خصوصية هذه الفترة من العمر لدى المتعلم، كما لا ننسى أنها خاتمة مرحلة تعليمية، وتتويجا لمرحلة يتم فيها توظيف مكتسباته، وتطوير ملكاته الإبداعية طيلة السنوات الثلاث السابقة؛ ففيها يكشف عن نفسه وهويته، فيحقق بذلك كفاية تعبيرية؛ تسمح له بالتنفيس وإثبات ذاته.

كذلك شملت العينة عددا من معلمي اللغة العربية لأفراد متعلمي العينة؛ إذ خصت هذه الفئة باستبيان تقويمي حول المهارات اللغوية للمتعلم، وذلك لأن المعلم هو همزة الوصل بين المعرفة والمتعلم، وهو الأداة الناقلة للتّعلمات التي يحتاجها المتعلم، ولا يمكن نجاح العملية التعليمية التعلمية إلا بطرفين، وهما المعلم والمتعلم، كونهما محوراها.

**3/ أداة البحث:**

نظرا للحاجة الملحة لمعرفة مستوى الكفاية التعبيرية لمتعلمي السنة الرابعة من التعليم المتوسط، ومدى قدرتهم على تحقيق ذاتهم، قمنا بحضور حصص فهم المنطوق وإنتاجه مع جملة من معلمي العينة، في عدد من المتوسطات؛ من أجل الوقوف على مدى نجاعة هذه

[1]– فايز جمعة النجار. أساليب البحث العلمي – منظور تطبيقي– (ط2). عمان، الأردن: دار الحامد للنشر والتوزيع، 2010. ص 37.

الحصص في تنمية المهارات التعبيرية، وكيفية توظيف المهارات اللغوية في التعبير الشفوي، وهل المتعلم قادر على إنتاج صياغات جديدة؛ باستعمال المفردات والمصطلحات المكتسبة آنفا خلال حصص فهم المكتوب؛ لنلجأ بعد ذلك إلى جمع مجموعة من التعابير الكتابية، للوقوف على مدى نجاح أو فشل المتعلم في تحويل أفكاره إلى جمل متناسقة ومنسجمة، وكذلك خلو عمله من الأخطاء اللغوية كالنحوية والإملائية، لنقوم بعد ذلك باستخدام أداة الاستبيان في جمع المعلومات والبيانات المتعلقة بموضوع البحث؛ لكشف دور المهارات التعبيرية في تحقيق الذات لدى متعلمي العينة؛ حيث قمنا بتوزيع الاستبيانات على مجموعة من معلمي اللغة العربية؛ في مرحلة التعليم المتوسط، في عدد من متوسطات ولاية الوادي؛ مراعين في ذلك تنويع المقاطعات التعليمية، وتكوّن الاستبيان من مجموعة أسئلة متنوعة حول الرصيد اللغوي لدى المتعلم في أداء مهاراته التعبيرية، ومدى فاعلية حصص التعبير، وتضمن اثني عشر سؤالا.

**ثانيا: وصف إنتاجات متعلمي العينة وتحليلها.**

حسب دراستنا تنوعت إنتاجات أفراد متعلمي العينة إلى شفوية وكتابية:

**1/ على مستوى الإنتاج الشفوي:**

من خلال الحضور الميداني لحصص الإنتاج الشفوي؛ والاستماع إلى تعبيرات المتعلمين؛ رصدنا بعض الفروقات الفردية، التي بدت جلية في أعمالهم؛ وذلك من خلال المعايير التالية:

**أ/ مستوى الأفكار:** نلاحظ أن هناك تفاوت واضح بين المتعلمين، فهناك من تمتع بإنتاج أفكار جديدة ذات فائدة؛ حيث استطاع توصيل فكرته العامة بأفكار جزئية، مستعلا النبر والتنغيم؛ وأدوات الربط اللازمة؛ في حين أخفق جل أفراد متعلمي العينة في الوصول إلى هذه النتيجة؛ نظرا لعدم تسلسل أفكارهم، وخروجهم في بعض الأحيان عن المطلوب.

**ب/ مستوى التركيب:** هذا المستوى على مستوى إنتاجاتهم الشفوية يفتقر إلى القاعدة التي تضبطه؛ مما جعلنا نرصد جملة من الأخطاء النحوية في أعمالهم، فتجد الألفاظ سليمة لكن تركيبها خاطئ؛ مما يجعل الإنتاجات الشفوية غامضة لا فائدة منها، ولا توصل الرسالة المبتغاة؛ فيشعر حينها المتلقي بالملل.

**ج/المستوى الصوتي:** ظهور أثر التنشئة غير السليمة لمخارج الحروف؛ حيث نجد جل أفراد متعلمي العينة يخلطون بين أصوات الحروف متشابهة المخارج (سارة –صارة) (شمس— سمش)؛ كذلك ربط اللغة العربية الفصحى بالعامية، من خلال المصطلحات المعربة، مثل: (لاكارط، كوزينة).

**د/مستوى الأداء:** نجد هذا المستوى متأثرا بالأخطاء المرتكبة في المستويات سابقة الذكر؛ مما انعكس سلبا على تعبيرات أفراد متعلمي العينة وأدائهم؛ حيث لمسنا السطحية في الأفكار المقدمة؛ وعدم التأثير في المتلقي؛ كما أن المتعلم يشعر بالخوف والارتباك؛ ولا يمتلك الفصاحة اللغوية؛ والشجاعة الأدبية؛ التي من شأنها أن تكون دافعا له كي يبدع.

ومن الربط بين النتائج المتحصل عليها من النسب المئوية لآراء معلمي العينة أثناء الإجابة عن الاستبيان؛ والأعمال المقدّمة من قِبَلِ أفراد متعلمي العينة؛ خلصنا إلى ما يلي:

– يعاني المتعلم صعوبة التحاور والإلقاء أمام زملائه ومعلمه، وتلعثمه في الكلام، وعدم ثقته فيما يقدمه، والرجوع إلى مصطلحات النص.

– عدم قدرة المتعلم على استثمار ما اكتسبه من معارف لغوية؛ مما يجعله يقع في الأخطاء اللغوية المختلفة.

– عجز المتعلم على إعادة صياغة الأفكار التي يتلقاها من قِبَلِ معلمه، أو ما سمعه من زملائه.

– المتعلم لا يلتزم الهدوء في حصة الإنتاج الشفوي؛ لأسباب كثيرة، كشعوره بالملل، والعدد الكبير للمتعلمين في الصف الواحد؛ مما يشوش على المتعلم (منتج النص) ولا يسمح له بترتيب أفكاره، وتوظيف مصطلحات جديدة.

– عجزه عن توليد أفكار جديدة.

– فقر القاموس اللغوي المستعمل لدى المتعلم؛ مما نتج عنه التكرار المُمل.

– عدم بروز شخصية المتعلم في تناوله للموضوع؛ بسبب اعتماده التكنولوجيا في تحليل النصوص؛ واستخراج الأفكار الخاصة بالنص.

– افتقار المتعلم للثقافة العامة، وعدم قدرته على الإقناع بالحجة، وإن وجدت فإنها لا تتناسب والمطلوب.

– تأثير الأخطاء اللغوية على التعبير؛ مما شوه صورة العمل المقدّم؛ ومنه فإن تفشي هذه الظاهرة يدعو إلى إعادة النظر في الأسباب، واقتراح الحلول المناسبة، التي من شأنها أن تقلل منها.

– افتقار المعلم لاستعمال الآليات المناسبة لتنمية مهارة الإنتاج الشفوي.

– استعمال العامية في التعبير مما يفقد الكلام رونقه.

– وجود فجوة بين البرنامج وواقع المتعلم؛ مما لا يسمح له بالتعبير عن ذاته، وإبداء رأيه تجاه القضايا المعروضة.

– فقر القاموس اللغوي المستعمل لدى المتعلمين، ناتج عن عزوف المتعلم عن المطالعة؛ وضيق الوقت الذي لا يسمح له بتخصيص وقت لها.

وما يمكن تثمينه من خلال حصة الإنتاج الشفوي، أن هناك عددا من المتعلمين يمتلكون القدرة الكافية على التعبير شفويا، ولهم ثقة في أنفسهم؛ سمحت لهم بالوقوف على المسطبة؛ والتعبير عن آرائهم بكل موضوعية؛ مدعمين كلامهم بالحجة الدامغة، مستعملين ألفاظا جديدة؛ كفيلة بإيصال الفكرة التي يؤمنون بها، لكنها كانت بنسبة محتشمة.

ويمكننا أن نُرجع هذه إلى الفروقات الفردية بين صفوف المتعلمين، بين متمكن ومتعثر إلى عدد من النقاط أهمها:

– البيئة التي يعيش فيها المتعلم؛ سمحت له بإبداء رأيه والتحاور دون خجل والعكس.

– هناك متعلمون يميلون للمطالعة ما أثرى قاموسهم اللغوي.

– امتلاك المتعلم لهواية الكتابة والتأليف.

– الفوارق الفردية بين المعلمين؛ فهناك من يلتزم بما جاء في المقررات حرفيا؛ نظرا لافتقاره لروح الإبداع، وآخر يطوعها بما يناسب المتعلم؛ مما سمح له بإيصال فكرته وبلوغ مقاصده.

– تأثُّر المتعلمين بفصاحة معلميهم؛ وفي المقابل استعمال بعض المعلّمين للعاميّة أثناء الشرح أو أثناء التحاور معهم؛ مما جعل المتعلم مذبذبا بين العامية والفصحى.

– عزوف المتعلمين عن متابعة الأخبار والبرامج الناطقة باللغة العربية؛ التي من شأنها أن تثري قاموسه اللغوي، وتكسبه معارف جديدة يستعملها أثناء التعبير

ومن خلال جملة الملاحظات التي قمنا برصدها أثناء الحصص؛ وآراء معلمي أفراد العينة من خلال المحاورات التي أجريناها معهم؛ خلصنا إلى جملة من المقترحات التي من شأنها أن تسهم في تطوير نتاج هذه الحصة، وبعث الحيوية والنشاط، نذكر منها:

– تشجيع المتعلمين على الاستعانة بالتقنيات الحديثة، كاستعمال جهاز الحاسوب، وأجهزة العرض المتطورة؛ التي تخلق لدى المتعلم الرغبة في المشاركة والاكتشاف.

– القيام بتكوين المعلمين من خلال إنشاء دورات خاصة باستعمال التكنولوجيا في تطوير العَمَلِيَّة التَعْلِيمِيَّة التّعَلُمِيَّة.

– ضرورة عمل بعض المعلّمين على تطوير أنفسهم، وتجديد رصيدهم اللغوي من خلال المطالعة.

– على المعلمين عامة ومعلمي اللغة العربية خاصة أن يلتزموا استعمال اللغة العربية أثناء التحاور وتقديم التعلّمات.

– فسح المجال للمتعلم للتعبير بحرية، وانتقاء المعلم للطريقة السليمة؛ لتصويب الخطأ دون إحراجه أمام زملائه.

– الزيارات الميدانية للمتاحف ومعارض الكتاب؛ لتشجيع المتعلمين على حب المطالعة، وتنمية أفكارهم وإكسابهم معلومات جديدة من خلال الاحتكاك بالفئة المثقفة.

– إشعار المتعلم بأهمية حصة التعبير الشفهي، وتشجيعه على خلق أفكار جديدة.

– المشاركة في الأنشطة الثقافية التي تعتمد على العرض الشفهي؛ كالمسرح والمسابقات الثقافية والمناظرات.

– فسح المجال للمتعلم لمناقشة فكرته مع زملائه؛ وتقبلها من قِبَلِ المعلم، مع تصويب الخطأ من دون محاولة إلغاء شخصيته.

– الاعتناء اللازم بالإذاعة المدرسية؛ وإعادة بعث أهميتها بين صفوف المتعلمين.

– ضرورة اعتماد عملية التصحيح الأفقي بين المتعلمين؛ ذلك أن أفضل وسيلة يكتسب بها المتعلم هي الأخذ عن الأقران.

## 2/ على مستوى الإنتاج الكتابي.

إن الدراسة الوصفية، التي أجريناها على عدد من التعابير الكتابية، المنجزة من قِبَلِ أفراد متعلمي العينة، ومحاولة الوقوف على مدى نجاحهم أو إخفاقهم في الإنتاج اللغوي السّليم؛ والكشف عن مستوى كفايتهم التعبيرية، اعتمدت على الشبكة التقويمية التي يستعملها المعلم في تقييم الإنتاجات الكتابية، والتي تتمثل في:

| المعايير | المؤشرات | التحكم | |
|---|---|---|---|
| | | نعم | لا |
| الوجاهة | – احترام سياق الوضعية<br>–تحرير فقرة مترابطة محترما النمط المطلوب | | |
| سلامة اللغة | – توظيف علامات الإعراب وأزمنة الفعل | | |
| الانسجام والترابط | –التوظيف السليم لعلامات الوقف والترقيم<br>–تسلسل الأفكار | | |
| الإتقان والإبداع | – حسن العرض وجودة الخط | | |

مما لاحظناه أثناء دراستنا للعينات، التي أخذت بطريقة عشوائية، من عدد من المؤسسات التربوية التعليمية التعلمية في ولاية الوادي؛ أن النتائج كانت متباينة من متعلم إلى آخر؛ حيث وجدنا في عدد من التعابير أن المتعلم وُفِّق إلى حد بعيد في إنتاج نص مكتوب، محترما فيه شروط الوجاهة، وسلامة اللغة من الأخطاء؛ ويتمتع بالانسجام والترابط وتسلسل الأفكار، ولمسنا فيه روح الإبداع، في حين نجد آخرين قد أخفقوا في ذلك.

وفيما يلي سنحاول وصف الإنتاجات الكتابية المنجزة من قبل المتعلمين وتحليلها، استجابة للتعليمات التالية :

**التعليمة 1:**

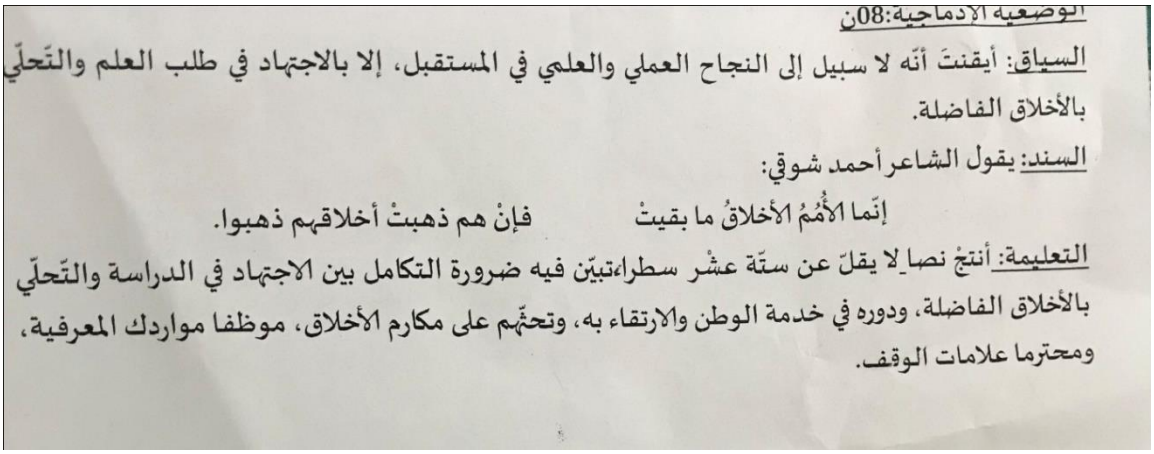

الوضعية الادماجية:08ن

السياق: أيقنتَ أنّه لا سبيل إلى النجاح العملي والعلمي في المستقبل، إلا بالاجتهاد في طلب العلم والتّحلّي بالأخلاق الفاضلة.

السند: يقول الشاعر أحمد شوقي:

إنّما الأُمَمُ الأخلاقُ ما بقيتْ فإنْ هم ذهبتْ أخلاقهم ذهبوا.

التعليمة: أنتجْ نصا لا يقلّ عن ستّة عشْر سطراتبيّن فيه ضرورة التكامل بين الاجتهاد في الدراسة والتّحلّي بالأخلاق الفاضلة، ودوره في خدمة الوطن والارتقاء به، وتحثّهم على مكارم الأخلاق، موظفا مواردك المعرفية، ومحترما علامات الوقف.

**التعليمة 2:**

**السياق:** الانترنت ذلك الفضاء الواسع الذي جعل العالم قرية صغيرة.

**السند:** (الوقت كالسيف ان لم تقطعه قطعك) لاحظت تراجع نتائج زميلك الدراسية بسبب الافراط في استعمال الانترنت.

**التعليمة:** اكتب فقرة لا تتعدى 12 سطرا تنصح فيها زميلك بالابتعاد عن الانترنت و تبين له سلبياتها و اجابياتها.

**التّعليمة3:** الهجرة غير الشرعية خطر يهدد حياة الفرد والمجتمع.

**السند:** قال الشاعر :

مَواطنُكم يا قوم أمٌ كريمةٌ ***تُدرّ لكم منها مدى العمر ألبانُ

**التعليمة** :أكتب موضوعا حجاجيا لا يتعدى 16 سطرا تبيّن فيه أسباب الهجرة غير الشرعية والمخاطر التي يتعرض لها المهاجرون.

بالنسبة للأخطاء النحوية يمكننا القول إن المتعلم كان بين نجاح وفشل؛ إذ وجدنا عددا من الأخطاء الشائعة بينهم؛ كحذف تاء التأنيث، واستعمال التذكير للمؤنث **(إن للإنترنات**

**فوائد كثير) (أفراد الأسرى)، (ما جعلنا قرية صغير بي لإضافة إلى أنها تساعد على أعمال خيرية)** وفي هذه الفقرة خلط بين التذكير والتأنيث؛ حتى إنك تتيه في مَنْ المقصود **(رأيت أن النتائج الدراسية لصديقتي في تراجع مستمر، وقررت أن أعرف تراجعه، عرفت أنه مدمن ويقضي معظم وقته مبحرا في ذلك العالم الساحر)** رفع خبر كان وأخواتها **(صار الأطفال متعلقون بألعاب الكترونية كثيرة)** وكذلك **(مع معلمي أفراد العينة)**، ومن خلال ما رأيناه يمكننا أن نقول إن الأخطاء النحوية كانت متفاوتة على مستوى الإنتاجات الكتابية لأفراد متعلمي العينة؛ فبعظهم حاول تجنبها؛ إذ أن هناك أعمالا لم نقف فيها على خطاء كثيرة، ولعل مرد ذلك أن المعلمين يولون أهمية بالغة لدروس النحو واستثمارها، وكذلك الفروقات الفردية بين المتعلمين.

أما عن الأخطاء الإملائية؛ فنجدها منتشرة في جل المواضيع؛ إذ يكاد لا يخلو منها موضوع، كعدم التفريق بين استعمال الألف الفارقة، وعدم التفريق بين مواضع رسم الهمزة، وتداخل استعمال (الظاء–الضاد) **(لاحضت صديقي في هذه الفترة ترجع في النتائج الدرسية)** ،(السين –الصاد)وكتابة التنوين بالنون **(فإن الأنترنت سلاحن ذو حدين)**، في عمل آخر **(مختلف قضايا التي تمس مجتمع سياسين وإقتصاديا )**وكذلك تنكير المعرفة **(في معتقد الشباب أن هجرة الغير الشرعية هي الملاذ الامن للهروب من مأسي الحياة)** وهنا أيضا **(وللهجرة أسباب كثيرة منها البطالة ... عوبة المعيشة إرتفاع الأسعار دون أن تنسى البوقراطية و تدهور مجال صحة والتعليم)** وتعريف النكرة **(فعاد صديقي إلى منزله فبدأ يبحث في الأنترنت فوائدها ومخاطرها على المجتمعنا وحسن استغلالها)**، وكذلك حذف الشدّة (تحمل)، وحذف المد **(لاشك أن هذه الألعب الالكترونية خطيرة على فرد ومجتمع)** وأخرى ككتابة الهمزة عوضا عن الألف المقصورة**(إن الأنترنت ... منها التواصل بين أفراد الأسرى أو بالأحراء أفراد العائلة)** وكتابة الأف اللينة في غير موضعها **(لاكن لا نستطيع أن ننكر فضل الأنترنت في عصرنا الحديث)**، بالإضافة إلى عدم التمييز بين همزتي الوصل والقطع؛ وذلك بكتابة همزة القطع مكان همزة الوصل، وهي أكثر الأخطاء شيوعا؛ إذ لا يكاد

يخلو منها إنتاج إلا نادرا (**رغم أن تأثير إستخدام الإنترنت على المجتمع .....**)، (**في بداية الحديث إن ما توصل إليه عالمنا اليوم من إختراعات ....**)، (**وفي الختام، لا أنكر فضل العلم ولكن أؤكد على ضرورة الإلتزام بالأخلاق ....**) وإضافة المد لبعض الحروف (**وكيف نستغلها بي عقلاني؟**) فهذه الأخطاء الواردة في إنتاجات المتعلمين وأخرى، يمكننا ردها إلى عدم التحصيل الكافي للقواعد الإملائية، أو قد يكون المتعلم على علم بالقاعدة، لكنه عاجز عن تطبيقها؛ لعدم كفايته التبليغيّة، وعدم المطالعة؛ ورغم ذلك إلا أن هناك أعمالا أبهرتنا حقا، فالمتعلم كان متمكنا إلى درجة يكاد نصه يخلو من الأخطاء المذكورة (**لا شكّ في أنّنا نعمل في حياتنا ونتعلّم، ونطور في أنفسنا من حين إلى آخر، ونجتهد للحصول على أعلى النتائج في حافة مجالات الحياة....**)

وبالنسبة لأسلوب المتعلمين، نجد أن هناك تعابير تجعلك في حالة حيرة من أمرك، هل محررها متعلم في السنة الرابعة من التعليم المتوسط؟! حيث يجعلك تنساق في قراءة النص فكرة فكرة (**تتميز ولايتي بأنّها منطقة صحراويّة تتعانق فيها الكثبان الرملية ...**) (**....مثل الشبكة العنكبوتية وما اشتق عنها من برامج وتطبيقات تحدّت الزمان والمكان وقرّبت المجتمعات وجعلت العالم قرية صغيرة، كما أحدثت ثورة صناعية متطورة تقنيا كالذكاء الاصطناعي، بيد أنه له تداعيات وخيمة إذا لم يصل العلم بالأخلاق ووضع الوازع الديني نصب عينيه..... وفي الأخير العلم سلاح ذو حدين نعمة إذا أحسنت استعماله ونقمة إذا أسأت استعماله**)، كما شد انتباهي هذا المتعلم حين كتب (**مما لا جدال فيه، أن العلم والأخلاق عنصران لا ينفكان، ولا نتصور وجود أحدهما دون الأخر... للعلم فوائد لا تعد ولا تحصى على حياة الفرد والمجتمع فبه ترتقي الأمم وتتطور البلدان**) (**العلم نور للبصيرة، حياة للروح ووقود للطباع، والجهل موت للضمير وقاتل للحياة، العلم المسلح بالأخلاق حارس للقيم، به ترتقي الأمم وتسموا الهمم .....**) (**أيا طالب العلم، إن ذروة النجاح العلمي والعملي في المستقبل لا تبغ إلا بالاجتهاد في طلب العلم، والتحلي بالأخلاق الحسنة .....فالعلم والأخلاق وجهان لعملة واحدة** )وهذا لا يمنع وجود تعابير

ركيكة الألفاظ، معانيها لا توحي بفهم المتعلم للتعليمة، فلا انسجام ولا اتساق بين الأفكار، خاصة إذا بدأ بفكرة سليمة ثم يحيد عنها، فتشعر من خلالها بحالة من التَّيَهان في نفس المتعلم **(... رأيت نتائج صديقتي في تراجع مستمر، وحينما تقربت منها لمعرفة أسباب هذا التراجع عرفت أنها مدمنة على مواقع التواصل الاجتماعي وقضاء معظم وقتها مبحرة في ذلك العالم فمخاطرها كثيرة لا تعد ...)**، **(وفي الأخير أود النصح لك وأتمنى لك عاما مليئا بالفرح والسرور)** وآخر يكتب **(... جملة لطالما تواردناها ورددناها على ألسنتنا، ولكن هل نعلم حقا الحقيقة والعبرة التي تخفيها هذه العبارة؟ إن هذه الكلمات حقا خفيفة على اللسان، ذات وزن ثقيل في الميزان)** هذه الأفكار المتقطعة والمبتورة توحي بضعف كفاءة المتعلم التعبيرية، وعدم ميوله للإبداع، وأنه مشتت الأفكار؛ فلا يستطيع نسجها وربطها بطريقة سليمة المبنى بليغة المعنى.

أما بالنسبة لتدعيم النص بالحجج، فلا أثر لذلك إلا القليل، ويظهر في أعمال المتمكنين من أفراد متعلمي العينة، وبمقولات بسيطة وسطحية في بعض الأحيان **( العلم بلا أخلاق كالشجرة بلا أوراق)** ووجدناه يستشهد بقول أحمد شوقي **(إنما الأمم الأخلاق ما بقيت ***فإن هم ذهبت أخلاقهم ذهبوا) ونجد آخر كتب (قم للمعلم ووفه التبجيلا كاد المعلم أن يكون رسولا)**، وعلى مستوى جل الإنتاجات يستشهد المتعلم بالحكمة أو البيت الشعري الواردة في السياق، وهذا أمر لابأس به، ويدل على أن المتعلم فهم التعليمة، وقد يُورد المتعلم مقولة أو استشهادا، لكن لا يؤدي الغرض، ولا يُثري الموضوع، ولعل مرد ذلك إلى عدم فهم المتعلم للتَّعليمة، وفقره الثقافي، وعدم اعتنائه بتنمية رصيده اللغوي والمعرفي، ولا يشد انتباهه؛ ما يسمع من نظم ونثر ولا مقولات.

ومما لاحظناه أن عددا كبيرا من المتعلمين لا يفرقون بين الأنماط المستعملة، وتتداخل مؤشراتها عندهم، فلا يميز بين النمط الحجاجي والنمط التوجيهي؛ فتجده بصدد تحرير نص سردي، وفجأة يخرج عن السياق المناسب للنمط المطلوب، ويكون بصدد كتابة نص حجاجي، ولا يدعم كلامه بحجة واحدة، وهذا ناتج عن قلة الممارسة وضعف الكفاية النصية.

بعد الدراسة الوصفية التحليلية للمواضيع، خلصنا إلى أن نشاط التعبير الكتابي مازال لم يصل إلى الهدف الأسمى له، فالمتعلم يصيب ويخطئ، ومن خلال الأخطاء الواردة فيه؛ وجب على الوصاية إعادة النظر في برنامج التعبير الكتابي، وفي الحيز الزمني المخصص له؛ وأن تخلق بيئة صالحة لتنميته وتطوره؛ كي يؤتي أُكله، ذلك لأنه سيظل مرافقا للمتعلم طيلة مساره الدراسي، وحتى في حياته العملية ومعاملاته اليومية، من خلال كتابة المراسلات والطلبات.

**ثالثا: وصف استبيانات معلّمي العيّنة وتحليلها:**

لقد تمثّلت الاستبانة التي وزّعت على معلّمي العيّنة في الآتي:

**وزارة التعليم العالي والبحث العلمي**

**جامعة الشهيد حمة لخضر – الوادي –**

**استبيان موجه لمعلمي اللغة العربية في مرحلة التعليم المتوسط**

**لولاية الوادي**

زميلي المعلم هذا الاستبيان موجه لك خصيصا؛ لتسهم في إبداء رأيك بكل حرية، وحسب الخبرات المكتسبة خلال مسيرتك المهنية في تدريس اللغة العربية، وتطبيق نشاط التعبير

ملاحظة : وضع علامة (x)في الاطار المقابل للإجابة التي تريدها

---

1/ الصفة : مستخلف ☐ مرسم ☐

2/الشهادة :ليسانس ☐ ماستر ☐ خريج مدرسة عليا ☐

خريج معهد وطني ☐

شهادات أخرى .....

3/سنوات العمل .....

1/ ماهي اللغة التي تتواصل بها داخل القسم؟

العربية الفصحى ☐ العامية ☐ المزاوجة بينهما ☐

2/ ماهي اللغة التي يستعملها المتعلم داخل القسم ؟

العربية الفصحى ☐ العامية ☐ المزاوجة بينهما ☐

3/ يلتزم المتعلم بالتوجيهات المقدمة أثناء عملية الكتابة:

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

4/ يمتلك المتعلم رصيدا لغويا متنوعا؟

نعم ☐ نوعا ما ☐ لا ☐

5/ ماهي الأخطاء الشائعة في نشاط التعبير الكتابي:

نحوية ☐ منهجية (بنية النص) ☐ أسلوبية ☐ إملائية ☐

6/أي نوع من التعبير يميل له المتعلم؟

التعبير الكتابي ☐ التعبير الشفوي ☐

7/ الحيز الزمني المخصص للتعبير كاف؟

نعم ☐ نوعا ما ☐ لا ☐

8/ الأنشطة المبرمجة في ميادين اللغة العربية(فهم المنطوق وإنتاجه، فهم المكتوب، الإنتاج الشفوي، الإنتاج الكتابي) قادرة على إكساب المتعلم كفاية تعبيرية:

نعم ☐ نوعاما ☐ لا ☐

9/ برنامج التعبير المبرمج يسمح للمتعلم بتحقيق ذاته:

نعم ☐ نوعا ما ☐ لا ☐

10/ تظهر ميولات المتعلم الإبداعية (التأليف والنظم) أثناء حصة التعبير:

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

11/ الاستشهادات مناسبة للموضوع ومطابقة للمطلوب:

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

قمنا بتوزيع الاستبانة على متوسطات (عصامي عبد العزيز ومعمري عبد الرحمان بالزقم ومتوسطة بتة لعبيدي بالمقرن ومتوسطة طير حسين ومتوسطة الأمير عبد القادر بالوادي، متوسطة الشهيد خزان الجباري بأكفادو) وبعد إجابة المعلمين عنها، قمنا بجمعها وتفريغها وإحصائها، ثم وصفها وتحليلها:

**1/ اللغة التي يتواصل بها المعلّم داخل القسم.**

| العربية الفصحى | النسبة المئوية | العامية | النسبة المئوية | المزاوجة بينهما | النسبة المئوية |
|---|---|---|---|---|---|
| 9 | %69.23 | 0 | %0 | 4 | %30.76 |

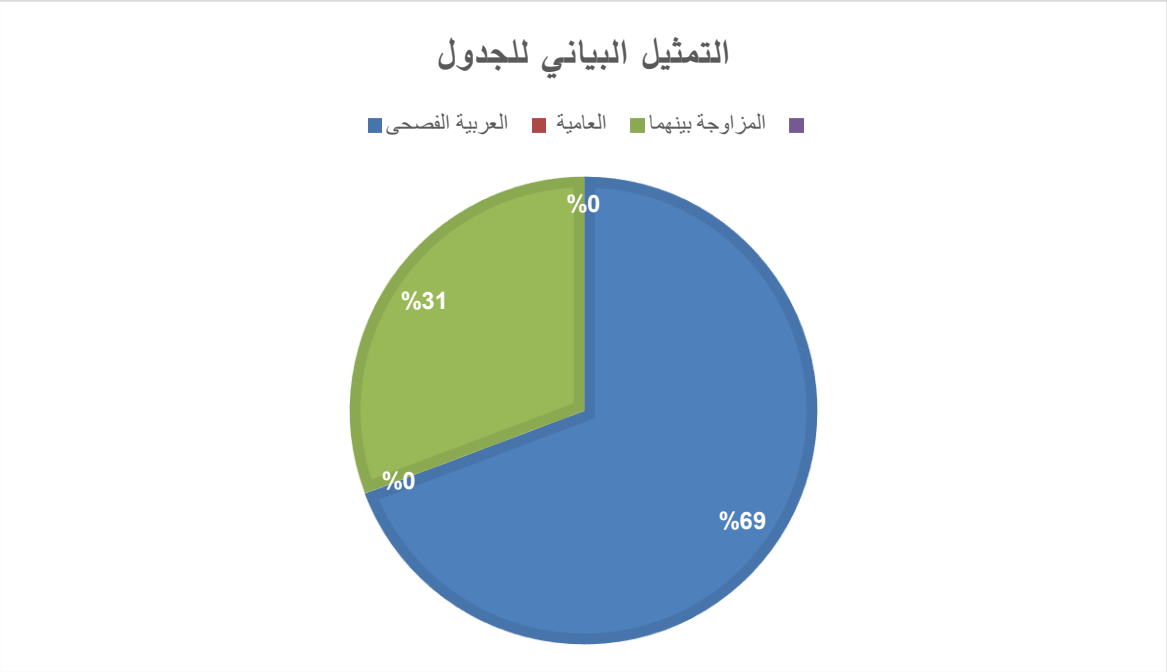


من خلال النسب المئوية يتضح لنا جليا أن أغلب معلّمي أفراد العيّنة يستعملون العربية الفصحى في التواصل داخل القسم؛ ليسمحوا لمتعلميهم بإثراء رصيدهم اللغوي؛ ويكونوا لهم قدوة، وقد قدرت نسبتهم بـ (69.23%)، بينما انعدم استعمال العامية بين صفوف المعلمين؛ وكانت نسبتهم (0%)، ويرى قليل منهم ضرورة المزاوجة بينهما، فكانت نسبتهم (30.76%)، وهذا ما وقفنا عليه أثناء حضور حصص التعبير الشفوي، وتحليل الإنتاجات

الكتابية؛ إذ إن المعلم والمتعلم يستعملان العاميّة بنسب متفاوتة، باعتبارها اللغة الأم، والأقرب لفهمه، وكونها، أقرب لنفس المتعلم من الفصحى.

### 2/ اللغة التي يستعملها المتعلم داخل القسم.

| العربية الفصحى | النسبة المئوية | العامية | النسبة المئوية | المزاوجة بينهما | النسبة المئوية |
|---|---|---|---|---|---|
| 3 | %23.7 | 1 | %7.69 | 9 | %69.23 |

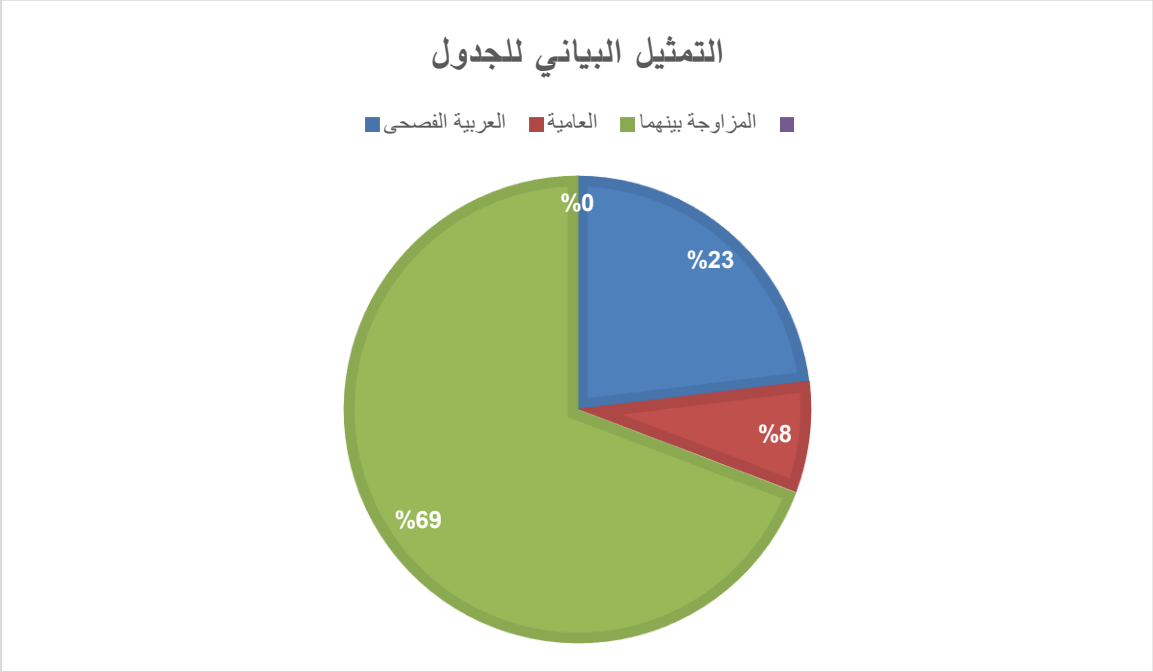


أفصحت النسب المئوية المتحصل عليها أن المتعلم قلّما يستعمل الفصحى في تواصله داخل القسم ،وهذا ما يوحي بفقر قاموسه اللغوي؛ حيث قدرت ب (23.07%)، ويكاد ينعدم استعمال العامية فقط داخل حجرة الدراسة؛ حيث كانت النسبة جد ضئيلة، قدرت بـ (7.69%)، أما المزاوجة بينهما فقد كان لها النصيب الأكبر؛ إذ قدّرت بنسبة (69.23%) ما يدلّ على أن المتعلم لا يؤمن بفاعلية استعمال العامية فقط أثناء العملية التَّعليمية، ويرى أيضا أنّ استعمال الفصحى فقط غير كاف؛ لتحقيق أهدافه المنشودة، فيميل إلى المزاوجة بينهما لتبليغ فكرته؛ ذلك أن المتعلم متأثر بالبيئة الخارجية التي يستعمل فيها العامية فقط.

**3/ يلتزم المتعلم بالتوجيهات المقدمة أثناء عملية الإنتاج اللغوي.**

| نعم | النسبة المئوية | لا | النسبة المئوية | أحيانا | النسبة المئوية |
|---|---|---|---|---|---|
| 5 | %38.46 | 1 | %7.69 | 7 | %53.84 |

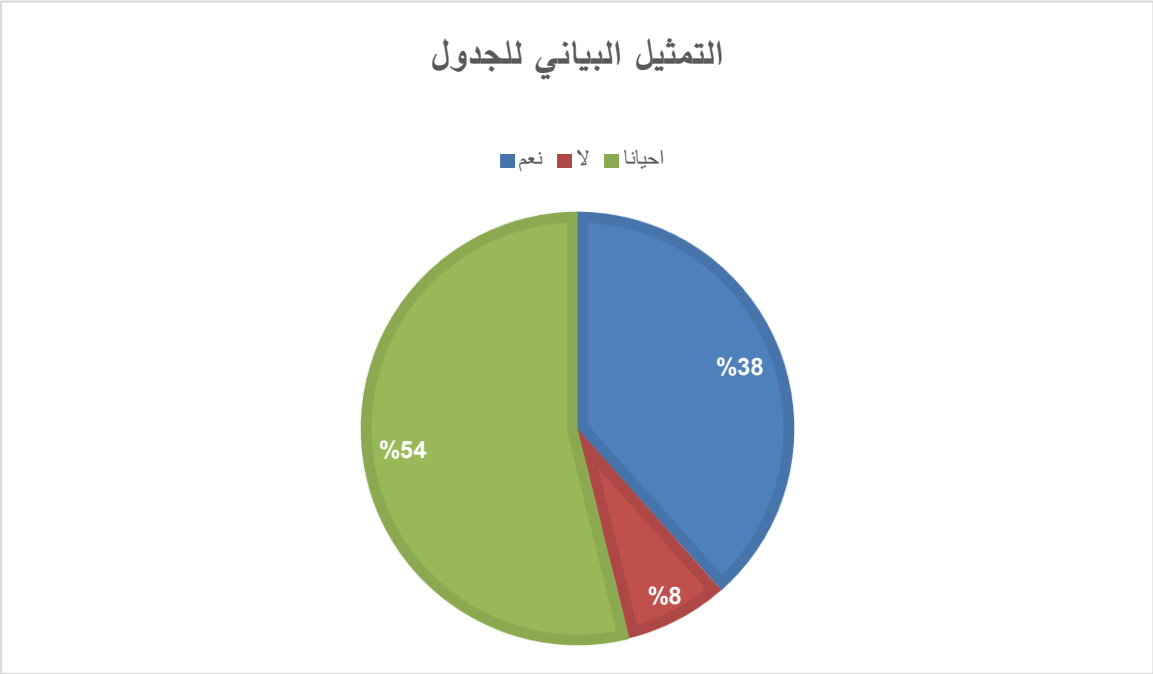


أظهرت الدراسة الإحصائية أن نسبة (38.46%) من المتعلمين يلتزمون بالتوجيهات المقدمة لهم أثناء عملية الكتابة؛ وهذا ما يسمح للمتعلم بتطوير ملكاته اللغوية، وهناك نسبة ضئيلة لا تلتزم بهذه التوجيهات، قدرت ب (7.69%) لعجزهم عن توليد المعاني الجديدة، بينما نجد نسبة لا بأس بها مقدرة بـ (53.84%)، تلتزم أحيانا ولا تلتزم أحيانا أخرى، وهذا إن دلّ على شيء فإنه يدل على أن المتعلم لا يثق في رصيده اللغوي، وأنّ هذا الأخير لا يسمح له بإنتاج معان جديدة وتوليد أفكار.

**4/يمتلك المتعلم رصيدا لغويا متنوعا.**

| نعم | النسبة المئوية | نوعا ما | النسبة المئوية | لا | النسبة المئوية |
|---|---|---|---|---|---|
| 2 | %5.38 | 8 | %61.53 | 3 | %23.07 |

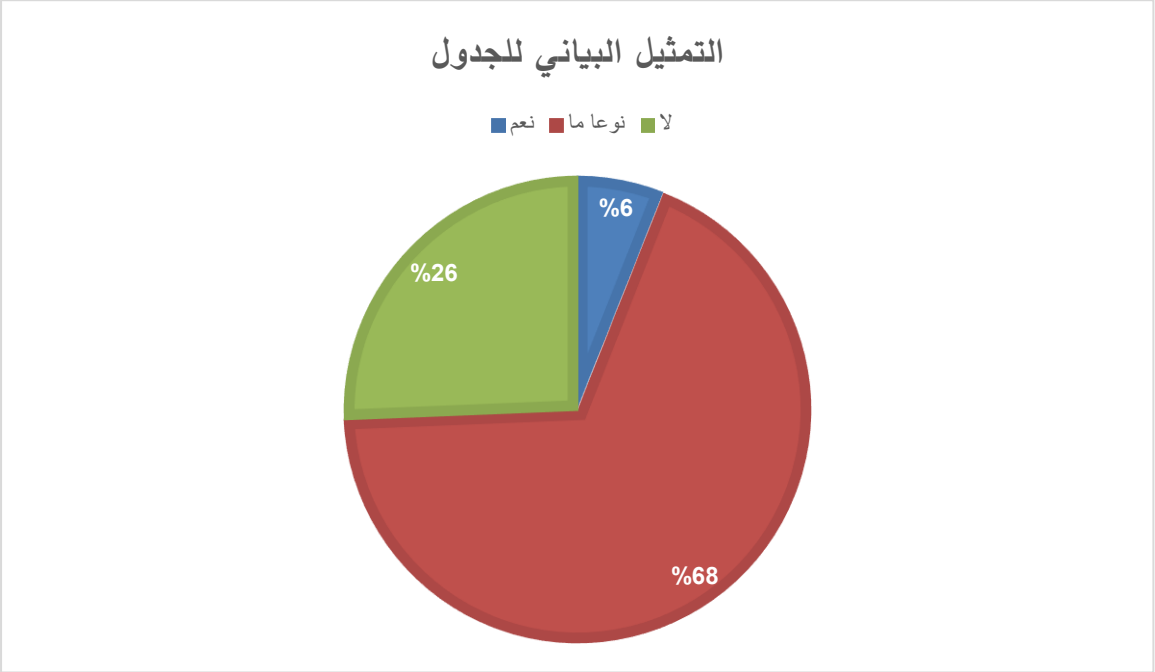


تشير الدراسة لهذا السؤال أن نسبة (15.38%) من معلمي العينة يرون أن المتعلم يمتلك رصيدا لغويا متنوعا، ومن ثم يكون قادرا على إنتاج نص متنوع الألفاظ، ثريا بالمترادفات والأضداد، بينما ترى النسبة الأكبر والمقدّرة ب(61.53%) أن الرصيد اللغوي الذي يمتلكه المتعلم في هذه المرحلة بسيط نسبيا، وترى نسبة أخرى مثلت بـ(23.07%) بأن المتعلم يفتقر إلى التنوع اللغوي، الذي يؤهله لبناء نص متكامل، يتسم بالانسجام والاتساق، وقد ظهر ذلك جليا في تحليل الإنتاجات الكتابية وتقييم الشفوية.

### 5/ الأخطاء الشائعة في نشاط التعبير بنوعيه.

| نحوية | النسبة المئوية | منهجية | النسبة المئوية | إملائية | النسبة المئوية | أسلوبية | النسبة المئوية |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 9 | %26.47 | 7 | %20.58 | 11 | %32.35 | 7 | %20.58 |

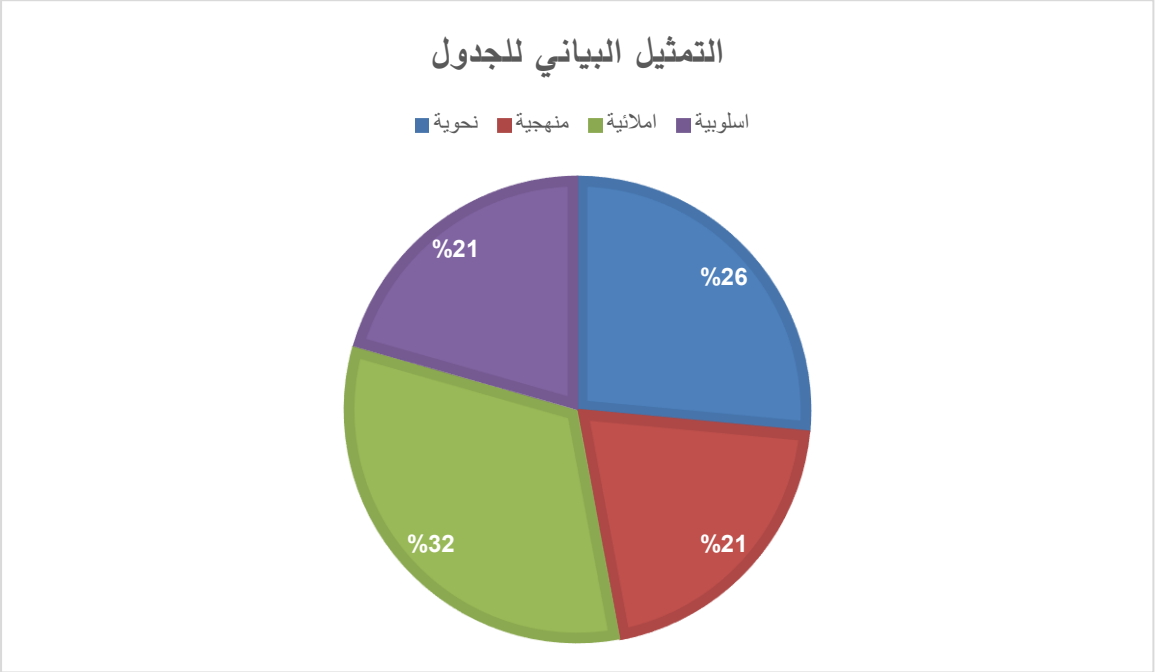


بعد تحليل السؤال، وحساب النسب المئوية؛ وجدنا أن الأخطاء النحوية في الإنتاجات التعبيرية قدرت بنسبة (63.23%)؛ ولعل مرد هذه الأخطاء إلى افتقار المتعلم إلى الفهم الصحيح للقواعد النحوية؛ وقلة استعمالها؛ وعزوفه عن المطالعة، أما الأخطاء المنهجية فكانت نسبتها (53,84%)؛ ما دل على أن المتعلم غير متمكن من منهجية بناء النص (سردي، حجاجي .....) وذلك بسبب عدم الممارسة، لتأخذ الأخطاء الإملائية نصيب الأسد؛ إذ قدرت ب(84.61%) ما دل على أن المتعلم لا يمتلك رصيدا لغويا، وغير متمكن من فهم الظواهر الإملائية، لتأتي الأخطاء الأسلوبية، مقدرة بـ (53.84%)؛ دلالة على أن المتعلم لم يعمل على تحسين أسلوبه الأدائي، وعدم ميوله للمطالعة، ومما لاحظناه في الإجابة عن هذا السؤال أن هناك أخطاء مكررة بين المتعلمين، وهذا ما أثبتته أثناء الدراسة الوصفية التحليلية للأعمال الكتابية والشفوية على حد سواء.

**6/ نوع التعبير الذي يميل له المتعلم.**

| التعبير الكتابي | النسبة المئوية | التعبير الشفوي | النسبة المئوية |
|---|---|---|---|
| 11 | %84.61 | 2 | %15.38 |

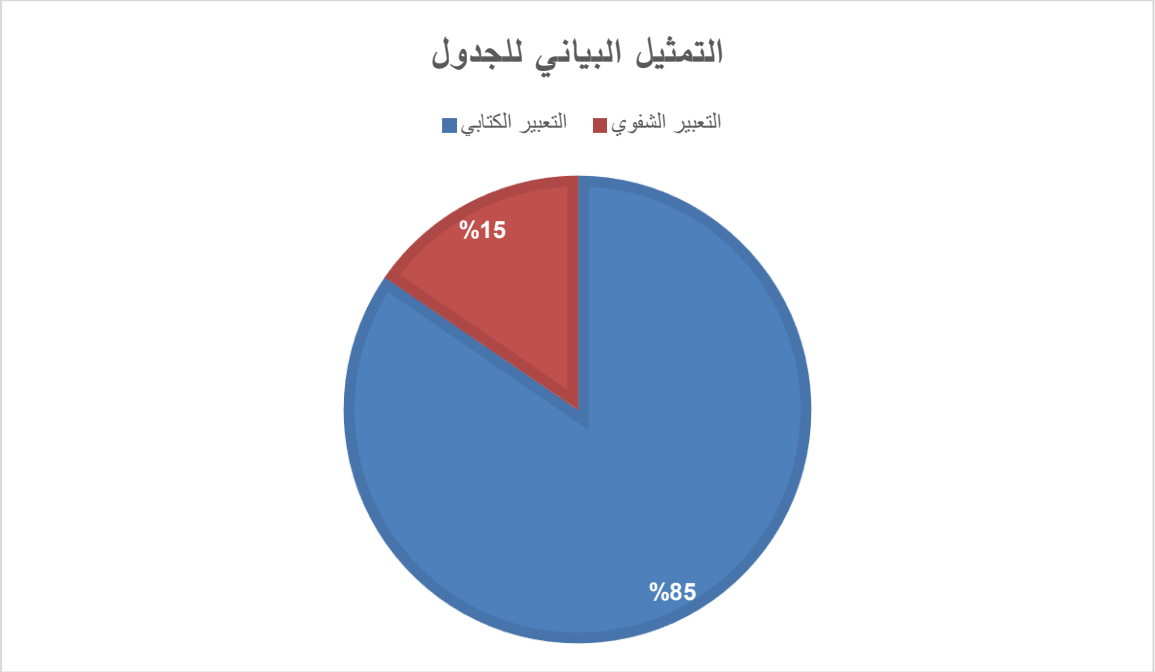


تأكد بعد حساب النسب المئوية أن المتعلم يميل للتعبير الكتابي؛ حيث قدرت النسبة بـ(84.61%)، بمعنى أنه يُفضّل العمل الفردي، لأنه يسمح له بتصحيح الخطأ؛ ويجنبه المواجهة المباشرة، أما التعبير الشفوي فقدرت النسبة بـ(15.38%) وهي نسبة ضئيلة، مقارنة بالتعبير الكتابي؛ ومردها أن المتعلم لا يمتلك الفصاحة؛ ولا يثق في معلوماته؛ ويفتقر إلى الرصيد اللغوي، الذي يسمح له بتوليد معان جديدة؛ تمكنه من إيصال فكرته، وإقناع الغير، والخوف الدائم من الإخفاق والإحراج، الذي قد يتعرض له أمام زملائه.

**7/ الحيز الزمني المخصص للتعبير كاف.**

| نعم | النسبة المئوية | نوعا ما | النسبة المئوية | لا | النسبة المئوية |
|---|---|---|---|---|---|
| 7 | %53.84 | 2 | %15.38 | 4 | %30.76 |

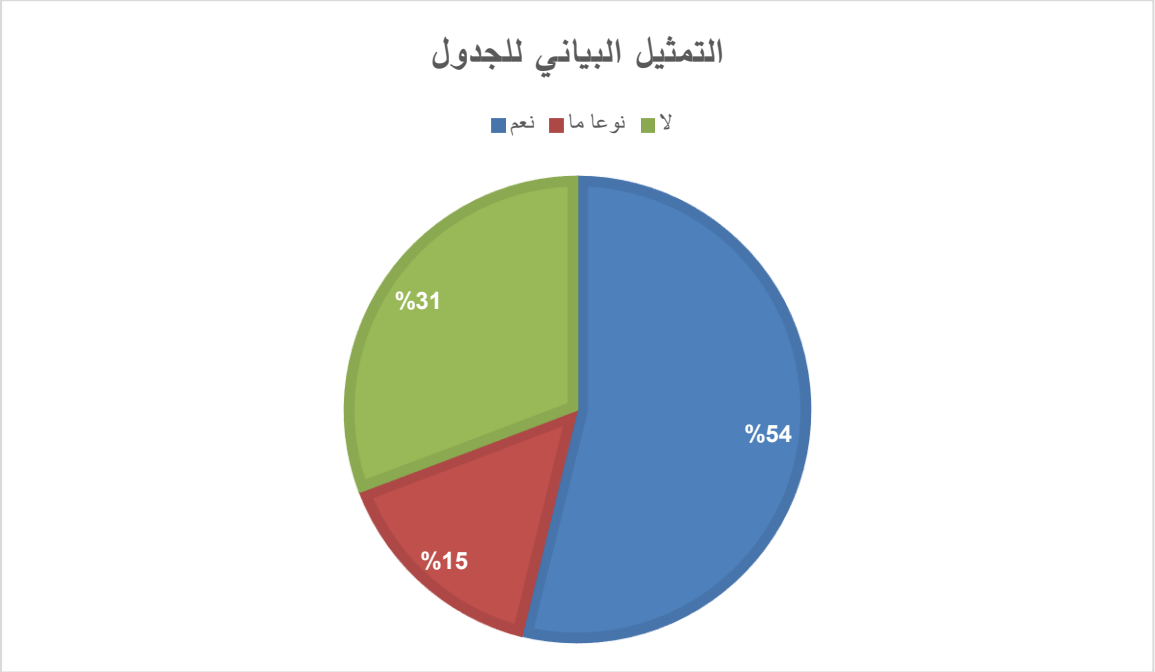


تشير الدلالة الإحصائية إلى أن الفئة الغالبة، ترى أن الحيز الزمني المخصص للتعبير كاف؛ حيث قدرت نسبتها بـ (53.84%)، بينما ترى فئة قليلة أن الحيز الزمني قليل نسبيا، مقارنة مع المطلوب؛ وقدرت بـ (15.38%)، وهناك نسبة ارتأت أن الحيز الزمني غير كاف، ولابد من تمديده؛ لإعطاء أفضل النتائج، وتنمية المهارة التعبيرية لدى المتعلم، وقدرت بـ (30.76%)، ومن خلال حضور حصص التعبير، نرى الفئة الأخيرة هي الأقرب للواقع، وأن رأيها منطقي؛ ذلك أن المتعلم يعاني من بطء شديد في جمع أفكاره وترتيبها وتهذيبها، ما يدعو لزيادة الحيز الزمني للنشاط؛ كي يساعد المتعلم على التدريب الكافي، والاكتساب الجيد.

**8/قدرة الأنشطة المبرمجة في ميادين اللغة العربية (فهم المنطوق وإنتاجه، فهم المكتوب، الإنتاج الشفوي، الإنتاج الكتابي) على إكساب المتعلم كفاية تعبيرية.**

| نعم | النسبة المئوية | نوعا ما | النسبة المئوية | لا | النسبة المئوية |
|---|---|---|---|---|---|
| 7 | %53.84 | 3 | %23.07 | 3 | %23.07 |

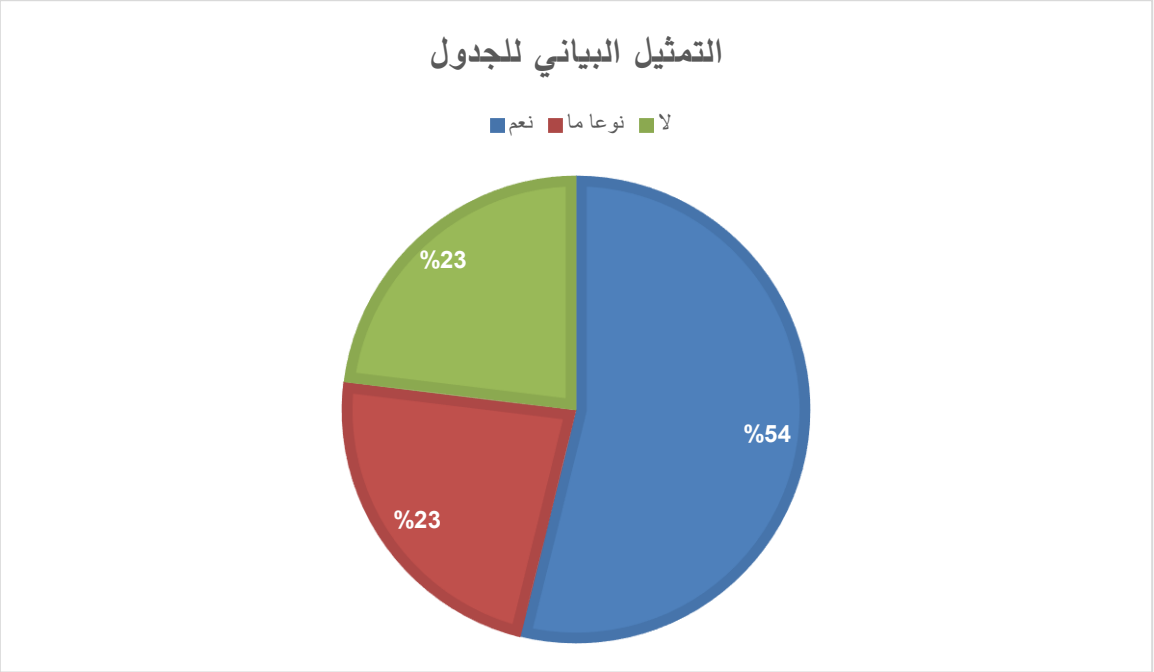


نلاحظ من خلال النسب المئوية المقدّمة لهذا الطرح ،أن فئة كبيرة من المعلمين، أقروا بأن الأنشطة المبرمجة في ميادين اللغة العربية، قادرة على إكساب المتعلم كفاية تعبيرية؛ إذ قدرت بنسبة(53.84%)، كما نجد آخرين يرون أن الأنشطة المبرمجة لا تفي بالغرض دائما؛ حيث قدرت نسبتهم بـ (23.07%)، وترى النسبة نفسها أن تلك الأنشطة عاجزة عن إكساب المتعلم كفايته التعبيرية، فالنص كلما اقترب من واقع المتعلم كان أكثر فاعلية، وأعطى نتائج أفضل، وباعتبار اعتماد مؤسساتنا التعليمية الجزائرية المقاربة النصية، وفي ظل التنوع الثقافي في الجزائر، وتنوع الألسنة، نرى الوصاية قد وُضعت في إحراج كبير أثناء اختيار النصوص، وذلك بسبب الاختلاف، فمثلا لو خدم النص المنطقة (أ) وكان قريبا من الواقع المعاش لمتعلميها؛ فإنه لا يخدم المنطقة (ب) كون الموضوع المُتحدث عنه لم يسمع به من قبل.

### 9/ أنشطة التعبير المبرمجة وتحقيق ذات المتعلم.

| نعم | النسبة المئوية | نوعا ما | النسبة المئوية | لا | النسبة المئوية |
|---|---|---|---|---|---|
| 3 | %23.07 | 7 | %53.84 | 3 | %23.07 |

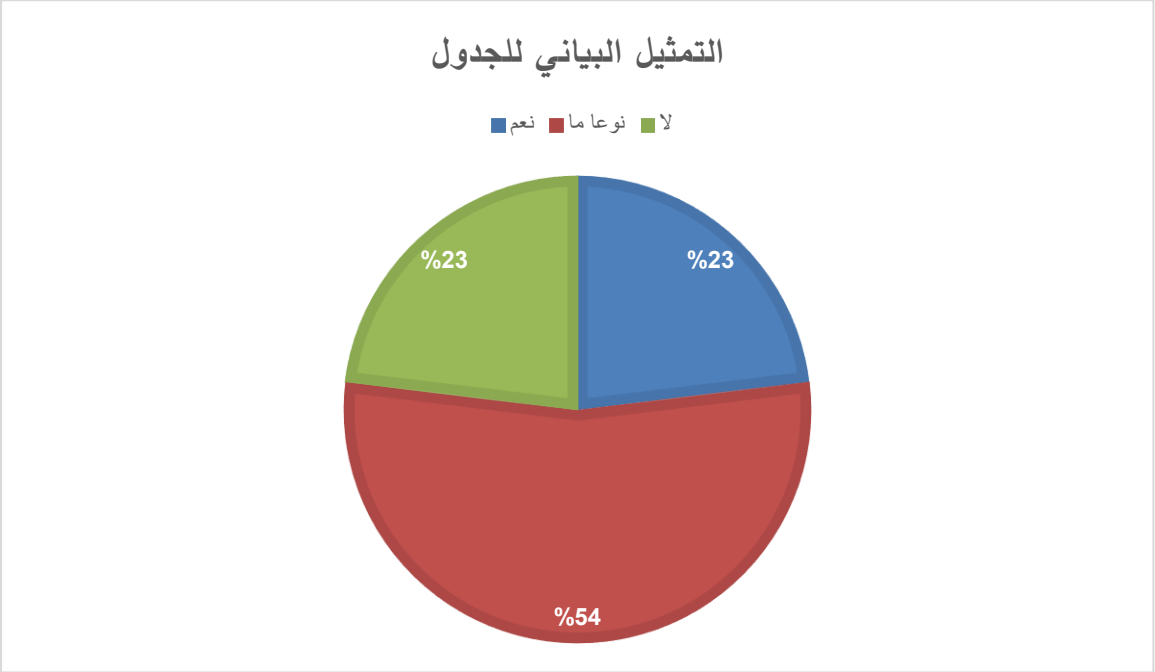


من خلال النتائج المتحصل عليها ،يتضح لنا أن نسبة(23.07%) من المتعلمين يستطيعون بأنشطة التعبير المبرمجة تحقق ذواتهم، وهي نسبة ليست بالقليلة، وبالمقابل نرى أن معظم المعلمين يرون أن الأنشطة المبرمجة، تحقق ذات المتعلم نسبيا؛ حيث قدّرت نسبتهم بـ(53.84%)، وهذا الأقرب للواقع؛ فمن خلال حصص التعبير الشفوي، والأعمال الكتابية المنتجة من قبل المتعلمين، لمسنا فيها بعض التباين ،ومرد هذا قد يعود لعدة أسباب أهمها أن النص لا يمثله، وآخر يجد النص يعالج موضوعا من صلب بيئته، وترى نسبة(23.07%) أن أنشطة التعبير عاجزة عن خلق متعلم مبدع، قادر على تحقيق ذاته، وإبلاغ فكرته، سواء عن طريق التحدث (التعبير الشفوي) أو من خلال الكتابة (التعبير الكتابي)، وهذه النسب تدعو إلى إعادة النظر في البرنامج الوزارية المقررة لنشاط اللغة العربية ككل؛ وذلك نظرا للارتباط الوثيق لأنشطة اللغة العربية ببعضها ،بداية من الطورين الأول والثاني.

**10/ ميولات المتعلم الإبداعية (النظم والتأليف) أثناء حصة التعبير.**

| نعم | النسبة المئوية | أحيانا | النسبة المئوية | لا | النسبة المئوية |
|---|---|---|---|---|---|
| 5 | %38.46 | 8 | %61.53 | 0 | %0 |

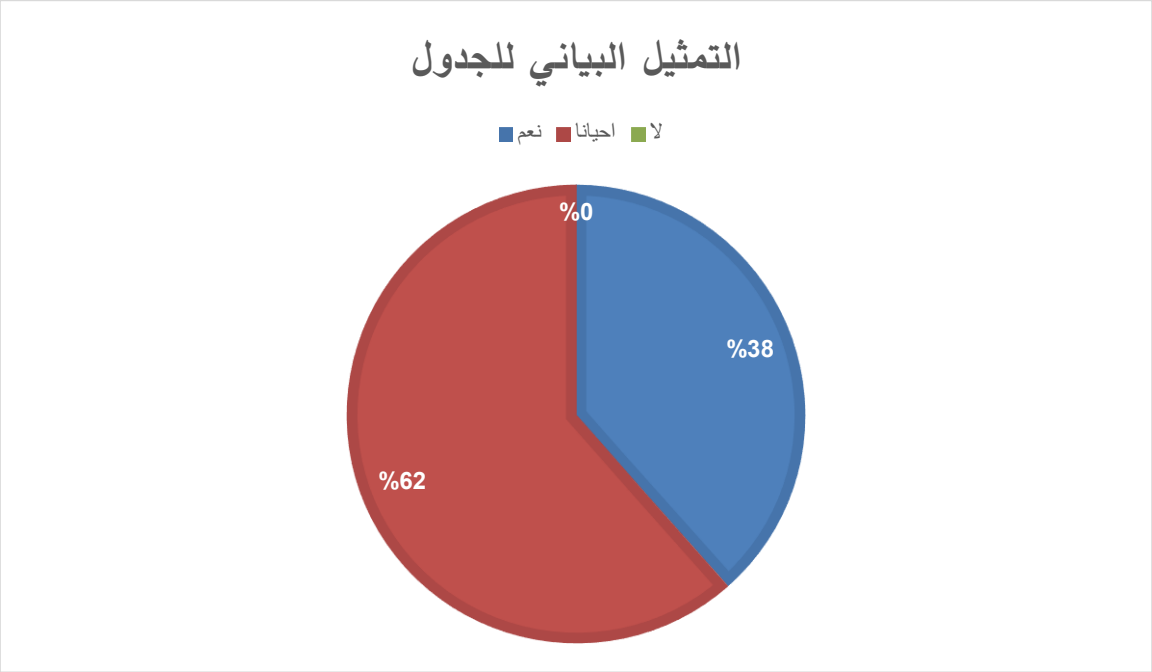


يلاحظ أن نسبة (38.46%) من المعلمين يرون أن هناك ميولات إبداعية تظهر على شخصية المتعلم أثناء حصة التعبير؛ وهذا دليل على وجود متعلم يمتلك ثروة لغوية، وميول نحو الإبداع؛ وجب علينا تدعيمه ودفعه نحو الأمام، بينما الفئة الغالبة ترى أن هذه الميولات تظهر من حين إلى آخر؛ حيث قدرت نسبتهم بـ (61.53%)، وذلك قد يكون بسبب الحالة الشعورية للمتعلم، ونوع النص المطلوب إنتاجه، في حين لم نجد معلما يقر بعدم وجود ميول إبداعي لدى المتعلم ،وهذا شيء جميل، يدعو للتفاؤل بوجود مبدعين في المستقبل القريب، قادرين على خلق أفكار ومعان جديدة، ومؤثرين في المجتمع بإبداعاتهم.

**11/ الاستشهادات مناسبة للموضوع ومطابقة للمطلوب.**

| نعم | النسبة المئوية | نوعا ما | النسبة المئوية | لا | النسبة المئوية |
|---|---|---|---|---|---|
| 4 | %30.76 | 9 | %69.23 | 0 | %0 |

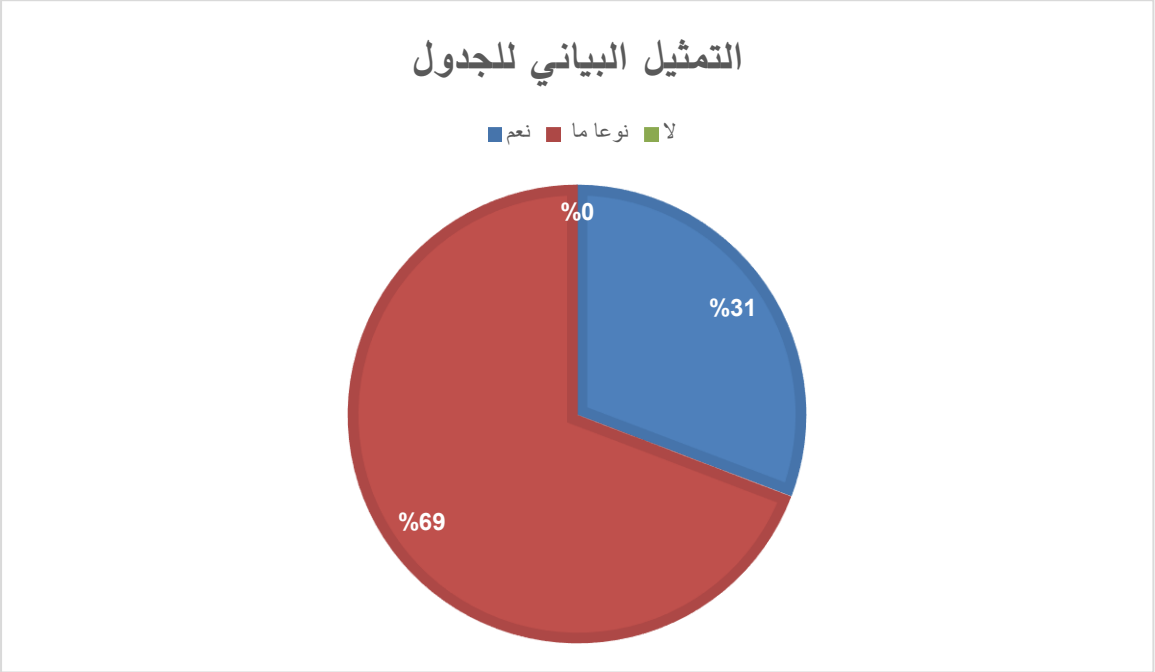


كانت نسبة الإجابة بنعم (30.76%) وهي النسبة التي توحي بأن المتعلم يحاول قدر الإمكان تدعيم تعبيراته باستشهادات تناسب المطلوب، ونسبة كبيرة جدا من المعلمين يقرون بفقر المتعلم من تدعيم موضوعه بحجج مناسبة دائما، وقدرت بـ (69.23%)، كما نفوا وجود متعلمين لا يحسنون توظيف الاستشهادات؛ ما دل على أن المتعلم يمتلك بعض الرصيد المعرفي، الذي يخوّل له تدعيم فكرته بالحجة، وأنه يعي أهمية توظيف الشواهد في تحقيق الهدف، وإقناع المتلقي بفكرته، والتأثير في الآخرين بالحجة الدامغة.

**خلاصة الفصل:**

بعد دراستنا للموضوع، وتحليلنا لإنتاجات متعلّمي العيّنة الكتابية وتقييم الشفويّة، وتحليلنا للاستبيانات؛ تبينت لنا أمور كثيرة حول هذه الدراسة أهمها:

- تنوع الإجابات بين الإقرار والنفي والمزاوجة بينهما.
- حرص المعلم على إخراج جيل من المتعلمين قادرين على تحقيق ميولاتهم وإثبات ذواتهم
- الملاحظة الجيدة للمعلم لمتعلميه في حجرات الدراسة؛ تسمح له بتقويم الخطأ، وتحسين الآداء.
- استفادة عدد من المتعلم من حصص التعبير من الناحية النفسية والعقلية.
- تنمية نشاط التعبير للحس الإبداعي لدى بعض المتعلمين.
- استخدام فئة من المتعلمين لعنصر التشويق؛ يوحي بقدرتهم ولو نسبيا على الإبداع الأدبي
- ظهور مهارات تعبيرية لدى المتعلم وتنمية ذوقه الأدبي، وفسح المجال للإفصاح عن مكنوناته.
- إفصاح بعض المتعلمين عن وجهة نظرهم حيال موضوع ما.
- ربط المتعلم للواقع بخياله، وإعطاء لمحة أوضح للموضوع.
- افتقار عدد من متعلمي العينة للقاموس اللغوي، واستغلال بعض المعلمين لحصص التعبير؛ لعلاج المشاكل النحوية والمنهجية والإملائية والأسلوبية، التي يعاني منها المتعلم.

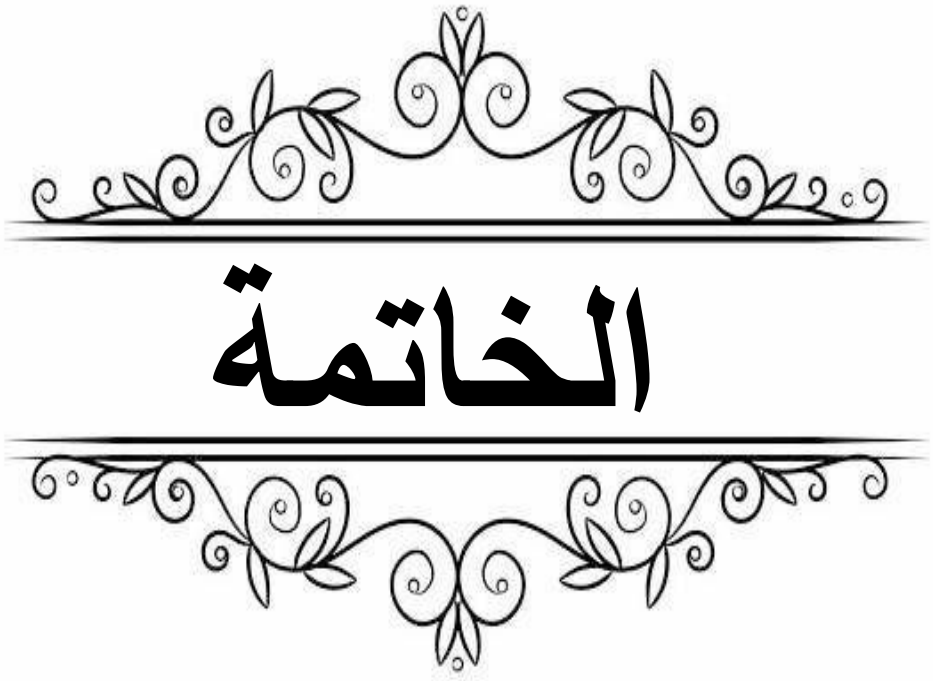

# الخاتمة

**الخاتمة:**

من خلال دراستنا للموضوع بشقيه النظري والتطبيقي؛ توصلنا إلى جملة من النتائج، تمثل أهمها في:

– عجز بعض متعلمي السنة الرابعة من التعليم المتوسط عن تحرير فقرة خالية من الأخطاء النحوية والصرفية والإملائية؛ لكونهم فقراء لغويا

–انعدام استعمال اللغة العربية في الوسط الذي يحي فيه متعلم السنة الرابعة من التعليم المتوسط إلا ما ندر.

– عدم تدرب متعلم السنة الرابعة من التعليم المتوسط على الإنشاء والتحرير في أوقات فراغه.

– غياب الأنشطة التثقيفية في الوسط المدرسي.

– جمود النصوص وعدم ملامستها لواقع متعلم السنة الرابعة من التعليم المتوسط.

– إسقاط معلم السنة الرابعة من التعليم المتوسط لنشاط التعبير من أولوياته بسبب كثرة الميادين.

– عزوف متعلم السنة الرابعة من التعليم المتوسط عن المطالعة؛ مما أدى إلى ضعف رصيده اللغوي.

– صعوبة الموضوعات وعدم مطابقتها لمستوى متعلم السنة الرابعة من التعليم المتوسط.

– إهمال الواجبات المنزلية – حسب شهادات المعلمين – نظرا لسياسة الحشو المتبعة في تقديم الدروس.

– قلة استثمار فن الاستماع للبرامج التثقيفية أو الأخبار التي تنطق بالعربية الفصحى

ومن خلال عملية البحث والتقصي؛ خلصنا إلى مجموعة من المقترحات، التي من شأنها أن تقلل من هذا الضعف، والتي يتمثل أهمها في:

– تشجيع الكتاتيب على تحفيظ الأراجيز والأحاديث النبوية، وعدم الاكتفاء بتحفيظ (القرآن الكريم) فقط دون شرح أو تمرن على الكتابة على الألواح، التي تساعد على الحفظ.

– توفير حصص ولو سويعة في البرنامج الدراسي، تخصّص للمطالعة (قراءة كتاب وتلخيص مضمونه)

– تشجيع الأولياء لأبنائهم على شراء الكتب والقصص، وحثّهم على الاستماع للبرامج الناطقة باللغة العربية الفصحى، لتحسين ثروتهم اللغوية، وقراءتهم الجهرية.

– تشجيع المدارس للأنشطة الفنية مثل: كتابة قصة أو قصيدة، كتابة مقال حول مناسبة ما، أو محاربة آفة بشعارات مناسبة، وإنشاء الجداريات.

– إنشاء مخيمات صيفية للمطالعة في المكتبات المدرسية.

– اعتماد حصص للتعبير الشفوي والمحادثة.

– إعادة النظر في المواضيع المبرمجة في نشاطي التعبير الكتابي والشفوي، وإقحام المعلم في اقتراح مواضيع تتناسب والمستوى الإدراكي المتعلم.

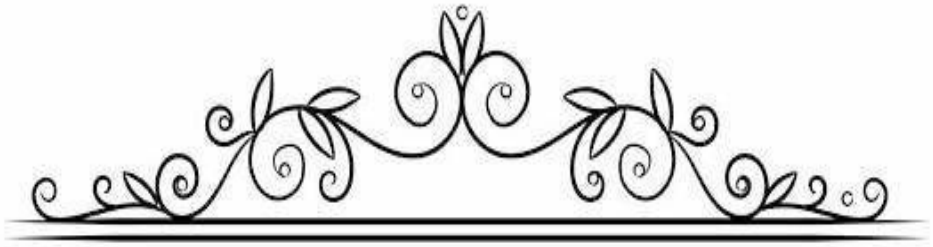

# قائمة المصادر والمراجع

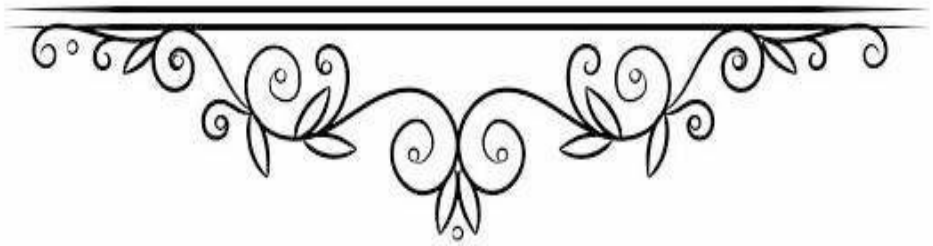

## قائمة المصادر والمراجع:

*** القرآن الكريم برواية ورش عن نافع**

**أولا : الكتب والمعاجم :**


1. أحمد بدر أصول البحث العلمي ومناهجه (د ط). الكويت. السعودية: وكالة المطبوعات. د ط 1997 .
2. أحمد زكي صالح. علم النفس التربوي. (ط 14). مكتبة النهضة المصرية، (1990).
3. أحمد بن فارس، معجم مقاييس اللغة (د ط)، تح عبد السلام محمد هارون، القاهرة، مصر دار الفكر للطباعة والنّشر والتوزيع، 1979م، ج4.
4. إياد عبد المجيد، المهارات الأساسية في اللغة العربية، (ط1). عمان، الأردن: مركز الكتاب الأكاديمي، 2015م
5. ابتسام محفوظ أبو محفوظ، المهارات اللغوية، دار التدمرية، (ط1) 1439هـ /2017 م
6. إبراهيم أحمد قشطة: الكافي في تدريس اللغة العربية للمرحلة الأساسية الأولى، (ط1). مؤسسة نافذ للبحث والطباعة والنشر، 2020م.
7. بلال خلف السكارنة، مهارات الاتصال(ط2)، دار المسيرة للطباعة والنشر، 2008.
8. جورج مارون: تقنيات التعبير وأنماطه، طرابلس، لبنان: المؤسسة الحديثة للكتاب، 2009م.
9. جون ديوي: قاموس جون ديوي للتربية، (د. ط)، تر: محمد علي العريان، مصر: مكتبة الأنجلو المصرية، 1964.
10. حاتم حسين البصيص: تنمية مهارات القراءة والكتابة– استراتيجيات متعددة للتدريس والتقويم، سوريا، دمشق :منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب، ط1، 2011.
11. حمدي الفرماوي نيوروسيكولوجيا معالجة اللغة واضطرابات التخاطب(ط1)، مكتبة الأنجلو المصرية، 2011.

12. راتب قاسم عاشور ومحمد فخري مقدادي: المهارات القرائية والكتابية طرائق تدريسها وإستراتيجياتها. الأردن: دار الميسرة للنشر والتوزيع، (1434هـ/2013م)
13. الراغب الأصفهاني: معجم مفردات ألفاظ القرآن (دط)، تح: نديم مرعشلي، عمان، الأردن: دار الكتاب العربي ،1972م.
14. زايد فهد خليل: أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة، دار البازوري، 2006.
15. زين كامل الخويسكي، المهارات اللغوية: الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة وعوامل تنمية المهارات اللغوية عند العرب وغيرهم (دط)، دار المعرفة الجامعية2013.
16. سعاد عبد الكريم الواتلي: طرائق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير، عمان، الأردن: دار الشروق للنشر والتوزيع، 2004م.
17. أبو سعود سلامة أبو السعود: المنجد في التغير، مصر: دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع، 2004م.
18. السعيد عواشرية: الفهم اللغوي القرائي واستراتيجياته المعرفية، الجزائر: المجلس الأعلى للغة العربية، 2005م.
19. سلمان عبيد الشمراني، كيف أطور ذاتي، التعريف المفهوم، الأهمية. (د ط) المملكة العربية السعودية: مجمع مدينة بلازا. (ج1).
20. شفيقة العلوي: محاضرات في المدارس اللسانية المعاصرة، أبحاث الترجمة والتوزيع، ط1، 2004
21. صالح محمد نصيرات: طرق تدريس العربية (ط1) دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن ،2006.
22. ظاهرة أحمد الطحان، مهارات الاستماع والتحدث في الطفولة المبكرة(ط2)، دار الفكر للنشر والتوزيع، (دت).

23. عارف الشيخ، القراءة من أجل التعلم(ط1)، مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث دبي، مؤسسة عبد الحميد شومان عمان، الأردن ،2008م.
24. عاشور راتب قاسم والحوامدة محمد فؤاد: أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق (ط2) دار الميسرة، عمان 2007
25. عبد اللطيف أسامة حسن، علم النفس العام، دار الفكر العربي، القاهرة 2000.
26. عبد الله علي مصطفى: مهارات اللغة العربية، (ط2)، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان (د. ب).
27. عبد المجيد سيد أحمد منصور، علم اللغة النفسي، جامعة الملك سعود، الرياض، عمادة شؤون المكتبات،1982.
28. عبد المجيد عيساني: نظريات التعلم وتطبيقاتها في علوم اللغة(ط1)، دار الكتاب الحديث، القاهرة2012.
29. علي أحمد مدكور:-أصول تدريس اللغة العربية، دار الرائد العربي، (ط2)، بيروت- لبنان 1984م.
30. تدريس فنون اللغة العربية، (د. ط)، دار الشواف للنشر والتوزيع، القاهرة 1991م.
31. طرق تدريس اللغة العربية، (ط1)، دار الميسرة للنشر والتوزيع، عمان 2007م.
32. علي سامي الحلاق، المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها(ط2)، المؤسسة الحديثة للكتاب، 2018.
33. علي محمد السيد الشريف الجرجاني: معجم التعريفات، محمد صديق المشاوي، دار الفضيلي، د. ط، د. ب، 1413.
34. عماد توفيق السعدي وآخرون: أساليب تدريس اللغة العربية، دار الأمل للنشر والتوزيع أريد، الأردن 1991م.

35. عمران أحمد علي مصلح، إستراتجيات تنمية المهارات اللغوية الأربعة لدى المتعلم، (دراسة وصفية) 43- فايز جمعة النجار،أساليب البحث العلمي – منظور تطبيقي- دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط2، 2010

36. فراس السليتِي، استراتيجيات التعلم والتعليم، (النظرية والتطبيق) (ط1)، عالم الكتب الحديث جدار للكتاب العالمي، الأردن، 2008،.

37. فخري خليل النجار: الأسس الفنية للكتابة والتعبير، (ط1)، دار الصفاء، الأردن 2009م.

38. فخري محمد صالح: دعوة الإسلام إلى إجادة القراءة والكتابة، دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع، مصر 1995م.

39. فيصل حسين طحيمر العلي، المرشد الفني لتدريس اللغة العربية(دط)، دار الثقافة للنشر والتوزيع، السلسلة اللغة العربية،1998.

40. فيصل بن علي البعداني، مهارات تطوير الذات (عرض تقديمي) " شبكة الألوكة" تم الإنزال في 2017 . 06 . 19.

41. كمال دسوقي: ذخيرة علوم النفس، مؤسسة الأهرام للنشر والتوزيع، مصر، 1998م، مج1.

42. لعشبي عقيلة: مجلة لغة الأم،دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، بوزريعة، الجزائر،2004.

43. ماهر شعبان عبد الباري:- مهارات التحدث العلمية والآداء، (ط1)، دار الميسرة، عمان- الأردن 2011م.

44. الكتابة الوظيفة الإبداعية المجالات-المهارات- الأنشطة والتقويم، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان 2010م.

45. مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية بالقاهرة (ط 4).

46. محسن علي عطية: – استراتيجيات ما وراء المعرفة في فهم المقروء،(د.ط)، دار المناهج، عمان–الأردن 2010م.
47. الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية(ط1)، دار الشروق عمان.
48. مهارات الاتصال اللغوي وتعليمها، (ط1)، دار المناهج، عمان– الأردن 2008م.
49. محمد إبراهيم الخطيب: طرائق تعليم اللغة العربية (مكتبة التوبة، الرياض–المملكة العربية السعودية– شارع جرير 2003م).
50. محمد صالح سمك: فن التدريس للتربية اللغوية وانطباعاتها المسلكية، وأنماطها العلمية، دار الفكر العربي القاهرة 1998.
51. محمد الصويركي: التعبير الكتابي التحريري– أسسه– مفهومه– أنواعه– طرائق تدريسه، (ط1)، دار ومكتبة الكندي للنشر والتوزيع، المملكة الأردنية الهاشمية 2014م.
52. التعبير الشفوي حقيقته واقعه أهدافه مهاراته طرق تدريسه وتقويمه، (ط1)، دار مكتبة الكندي للنشر والتوزيع، عمان– الأردن 2014م.
53. محمد فرحان القضاة ومحمد عوض الترتوري، تنمية مهارات اللغة والاستعداد القرآني عند طفل الروضة(ط1) دار الحامد للنشر والتوزيع ،عمان2006
54. ابن منظور: أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم الأنصاري الإفريقي، لسان العرب، المجلد 6 دار المعارف– القاهرة، (دط)، (دت)، طبعة جديدة تح عبد الله علي كبير وآخرون.
55. نبيل عبد الهادي وآخرون: مهارات في اللغة والتفكير(دط)، دار الميسرة للطباعة والنشر، 2009.
56. النجار زينب–حسن شحاته: معجم المصطلحات التربوية النفسية عربي– إنجليزي، ط1، الدار المصرية اللبنانية– القاهرة، 2003.
57. هاشم الحسن: طرق تعليم الأطفال القراءة والكتابة، ط.1، دار الثقافة، عمان– الأردن 2005.

58. يحي مصطفى عليان، عثمان محمد غنيم، مناهج وأساليب البحث العلمي، دار الصفا للنشر، عمان، الأردن، ط1 2000م

59. يوسف قطابي–مريم موسى اللوزي: الكتابة الإبداعية للموهبين النموذج والتطبيق، ط 1، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطبع، (د. ب)، 2008.

**ثانيا: المجلات والجرائد:**

60. أكرم عادل البشير، سعاد عبد الكريم الوانلي: مهارات الكلام (التعبير الشفوي) في منهاج اللغة العربية للصف السابع أساسي في الأردن، دراسة تحليلية، مجلة العلوم التربوية والنفسية، المجلد 9، العدد 2، 2 يونيو 2008م.

61. سمير بن يحي المعير: (الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة، مرتكزات أساسية لعلوم اللغة العربية) مجلة علوم اللغة. مصر، القاهرة (ط2)، 2006.

62. نجلاء فتحي عبد الرحمن الشيمي، (فعالية برنامج قائم على التعليم التعاوني وأثره في تنمية تحقيق الذات لدى طلاب المرحلة الثانوية) المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية (د ط) المملكة العربية السعودية: كلية العلوم والآداب شرورة جامعة نجران، ع 3، المجلد9 .2021.

**ثالثا: الدراسات المنشورة وغير المنشورة:**

63. زبيدة أمزيان، علاقة تقدير الذات للمراهق بمشكلاته وحاجاته الإرشادية، دراسة مقارنة في ضوء متغير الجنس، رسالة ماجستير في علم النفس (غير منشورة) جامعة الحاج لخضر باتنة الجزائر 2007.

64. علاء سمير موسى القطاني. الحاجات النفسية ومفهوم الذات وعلاقتها بمستوى الطموح لدى طلبة جامعة الأزهر، ماجستير علم النفس التربية، جامعة الأزهر غزة، 2011.

**ثالثا: المواقع الإلكترونية:**

65. إسلام ويب. (مقال المراهقون وتحقيق الذات). الأدوات العامة للأوقاف article.https//www.islam web.net15/02/2007

66-. علوي بن عبد القادر السَقاف. موسوعة اللغة العربية، الدرر السنية 1445 هـ، Arkia https//: dorar. net.

66. سامر سليمان. كيف أكتشف ذاتي؟!. مجلة سيدتي، 19 نوفمبر 2023 .https://www.sayidaty?net

67. ليال أحمد، مقال كيفية تطوير الذات، آخر تحديث27مارس2018 https//mawdoo3.com

68. موقع النجاح نت: مقال مهارات النجاح (التطوير الشخصي) بعنوان أهمية الذكاء العاطفي للنجاح في العمل آخر تحديث 19/07/2021.

69. مدونة مؤشر، مقال مفهوم اكتشاف الذات https//lr.excellence.net . blog 2022/07/05،.

**رابعا: المراجع الأجنبية:**

70 Mishel – R 1981 introduction, com york: library of congress 2.

71 R. Galissone. T. Costa. Dictionnaire Dedidatique. Deslaoues. Paris. 1976.

72 Renald legendre .Dictiomnaire actuele de l education .2emeedition, Guebec, 1993.

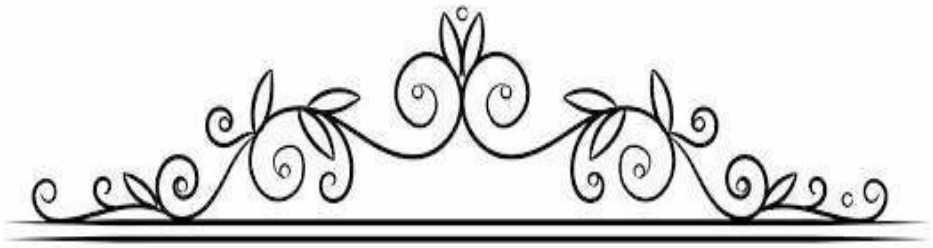

# الملاحق

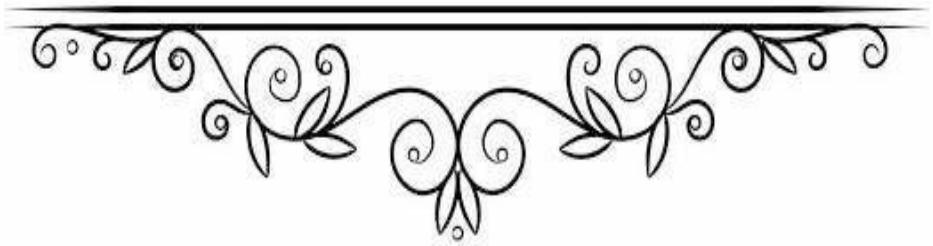

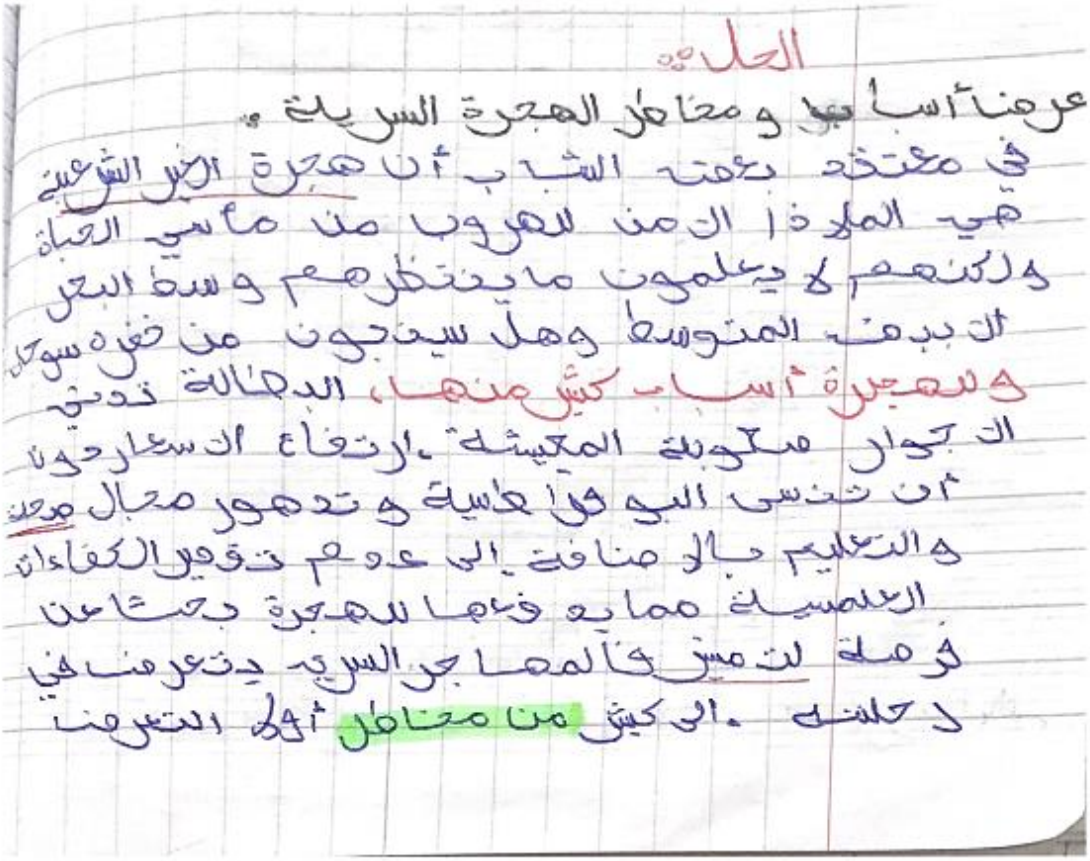

الحل:

عرفنا أسبابها و معاملها الهجرة السرية.

في معتقد بعضهم الشباب أن هجرة الخيل الشرعية هي الملاذ الآمن للهروب من مآسي الحياة و لكنهم لا يعلمون ما ينتظرهم وسط البحر الأبيض المتوسط وهل سيعودون من خوضه سوى

و لهجرة أسباب كثيرة منها، البطالة تدفع الشباب سكونية المعيشة، ارتفاع الأسعار دون أن تتناسب البرواتب و تدهور مجال التعليم بالإضافة إلى عدم تأهيل الكفاءات العلمية مما يدفع الهجرة بحثا عن لقمة لتسد جوعهم هجرة السرية يتعرضون فيها لحالات الركيش من معاملها أولها التعرض

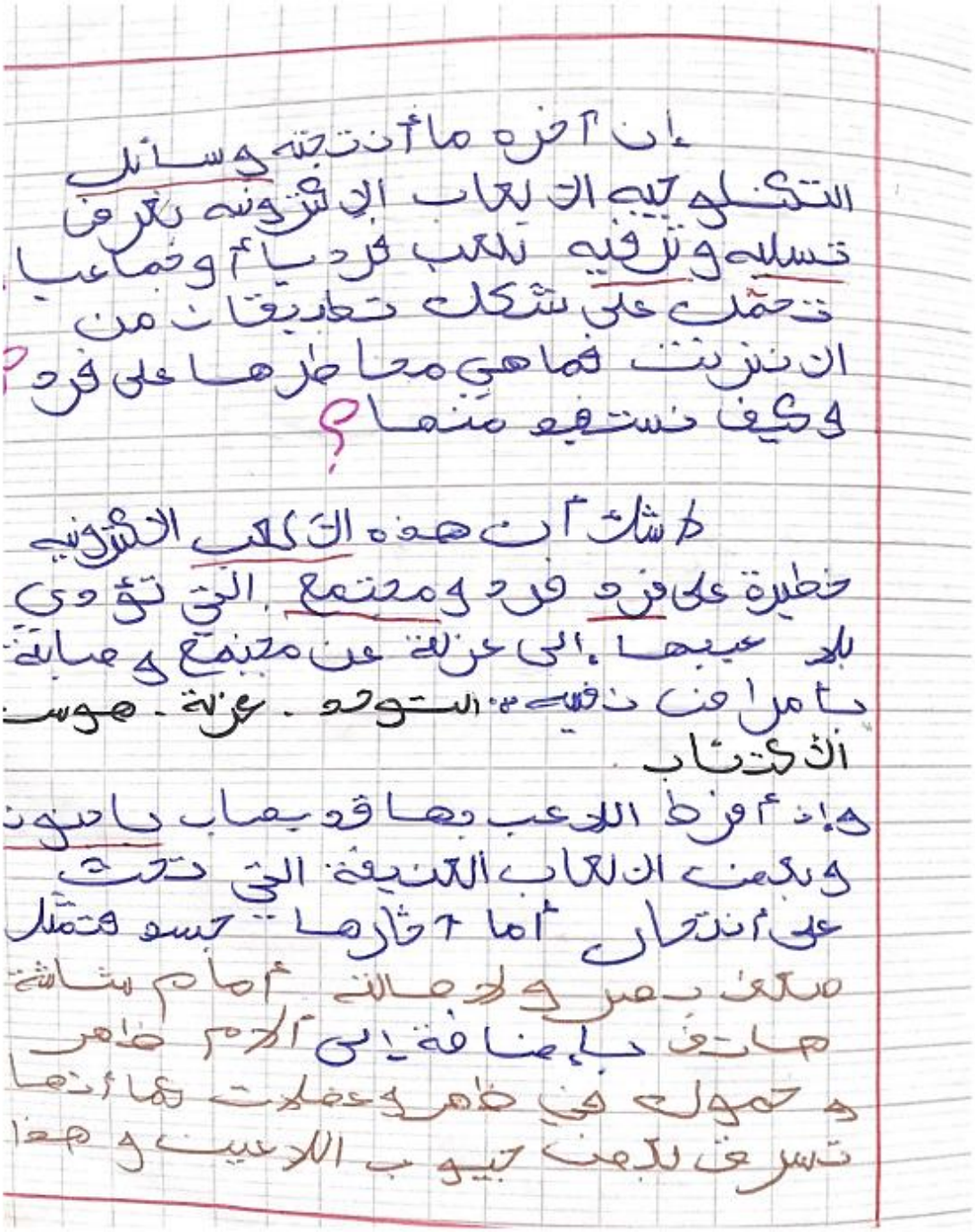
إن آخر ما أنتجته وسائل
التكنولوجيا الحديثة ألعاب إلكترونية تعرف
تسليه وترفيه للكبار والصغار وجماعيا
فتحمل على شكل تطبيقات من
ان نتزينت فما هي مخاطرها على فرد؟
وكيف نستفيد منها؟

لا شك أن هذه الألعاب الإلكترونية
خطيرة على فرد ومجتمع التي تؤدي
إلى عيبها إلى عزلة عن مجتمع وصابة
بأمراض نفسية كالتوحد، عزلة، هوس
الكتاب.
وإذا أفرط اللاعب بها قد يصاب بأمراض
ونلاحظ ان الألعاب الكترونية التي تحت
على إدمان أما أخارها جسدية تتمثل
صلف بصر وإعاقة أمام شاشة
هاتف بالإضافة إلى الوزن ظاهر
وخمول في ظهر وعضلات هزالها
تسرع بالموت جيوب الأنفين وهذا

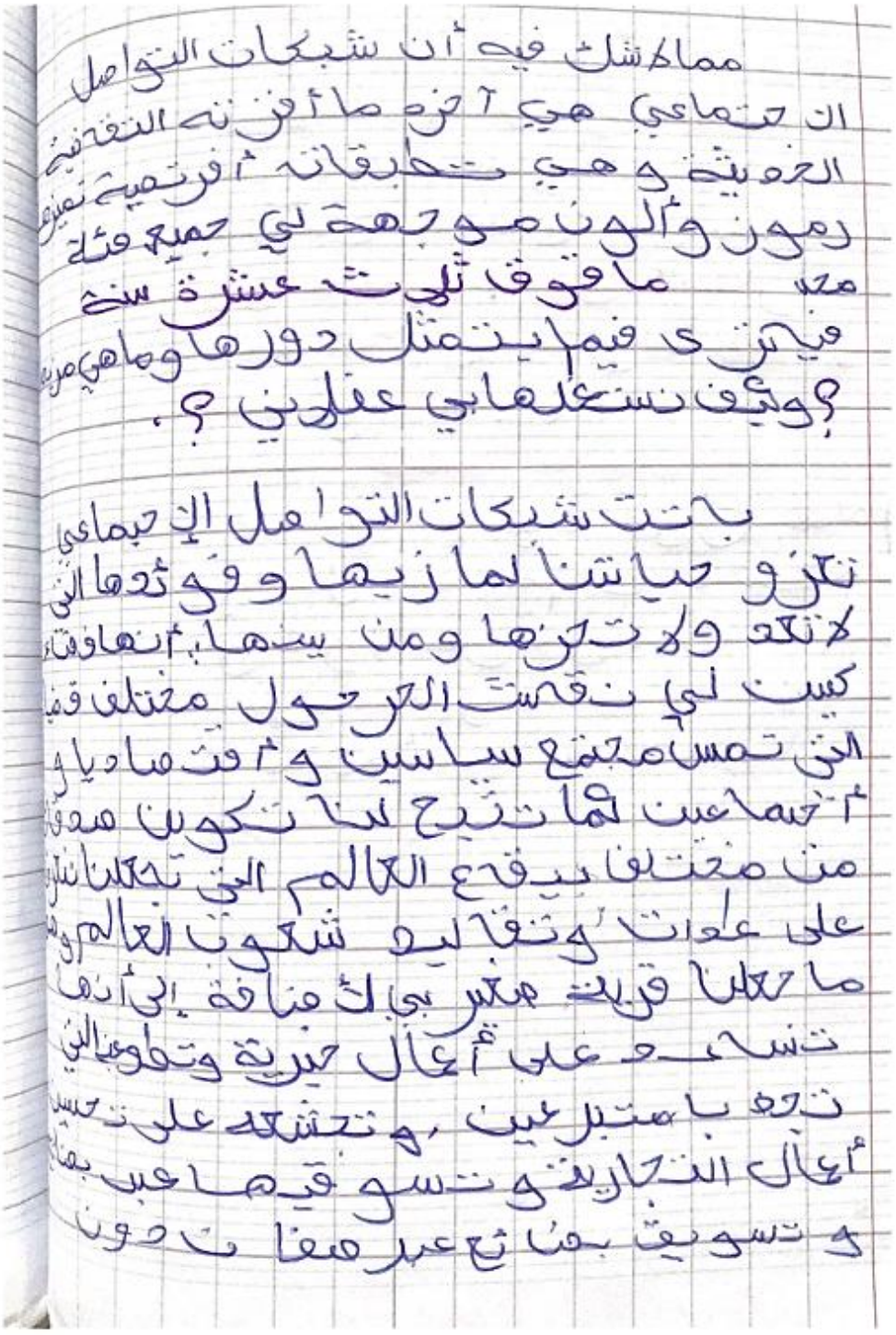
مما لا شك فيه أن شبكات التواصل
الاجتماعي هي آخر ما أفرزته التقنية
الحديثة وهي تتطبقاته أفرزتها تغير
رهون والكون من حوله في جميع فئة
معه ما فوق ثلاث عشرة سنة
فيتساءل فيما يتمثل دورها وما هي مزاي
وكيف نستغلها بي عقلانية ؟.

بحثت شبكات التواصل الاجتماعي
تعزز حياتنا لما زيها وفوائدها التي
لا تعد ولا تحصر ومن بينها أنها وفرت
كيف لي تقدمت الحواجز مختلف قيا
التي تمس مجتمع بأسره وأتت مادية و
أخلاقية لما تتيح لنا تكوين صدق
من مختلف بقاع العالم التي تختلفنا
على عادات وتقاليد شعوب العالم و
ما جعلنا قريبة منكم بكل مناقة إلى أنها
تشجع على أعمال خيرية وتطوعية التي
تعود بالمستفيدين، وتشجعه على تحسين
أعمال التجارية وتسويقها عبر بعض
وتسويق بضائع عبر مختلف دون

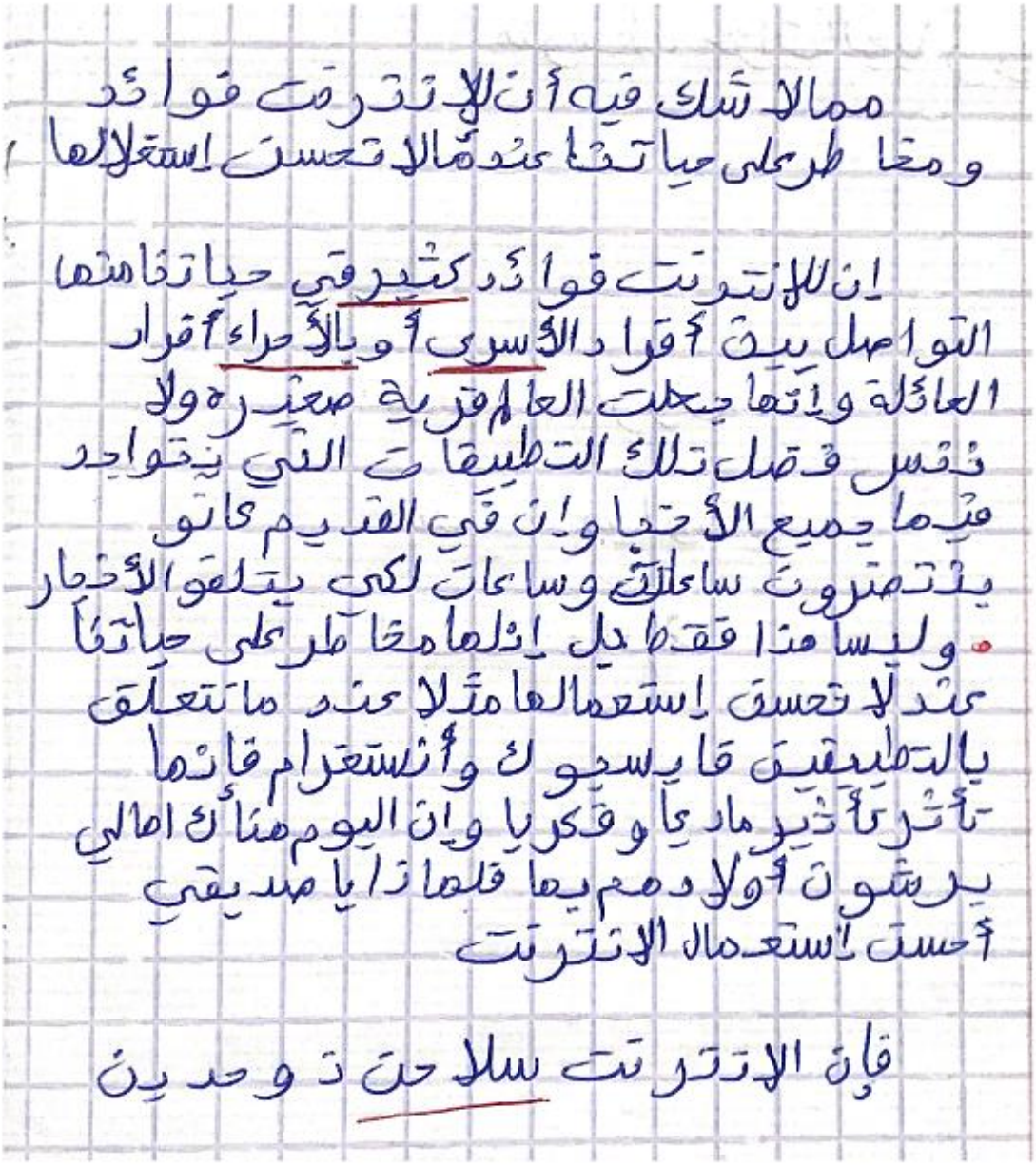

مما لا شك فيه أن للإنترنت فوائد
ومخاطر على حياتنا عند عدم الإحسن استغلالها

إن للإنترنت فوائد كثيرة في حياتنا منها
التواصل بين أفراد الأسرة أو بالأحراء أقرار
العائلة وإنها جعلت العالم قرية صغيرة ولا
ننسى فضل تلك التطبيقات التي يتواجد
فيها جميع الأخبار وإن في القديم كانو
يذهبون ساعات وساعات لكي يتلقوا الأخبار
وليس هذا فقط بل إنها مخاطر على حياتنا
عند لا نحسن إستعمالها مثلا عند ما تتعلق
بالتطبيقات فايسبوك وأنستغرام فإنها
تأثر تأثيرا ماديا وفكريا وإن اليوم هناك أطفال
يرشون أولادهم بها فلهذا يا صديقي
أحسن إستعمال الإنترنت

فإن الإنترنت سلاح ذو حدين

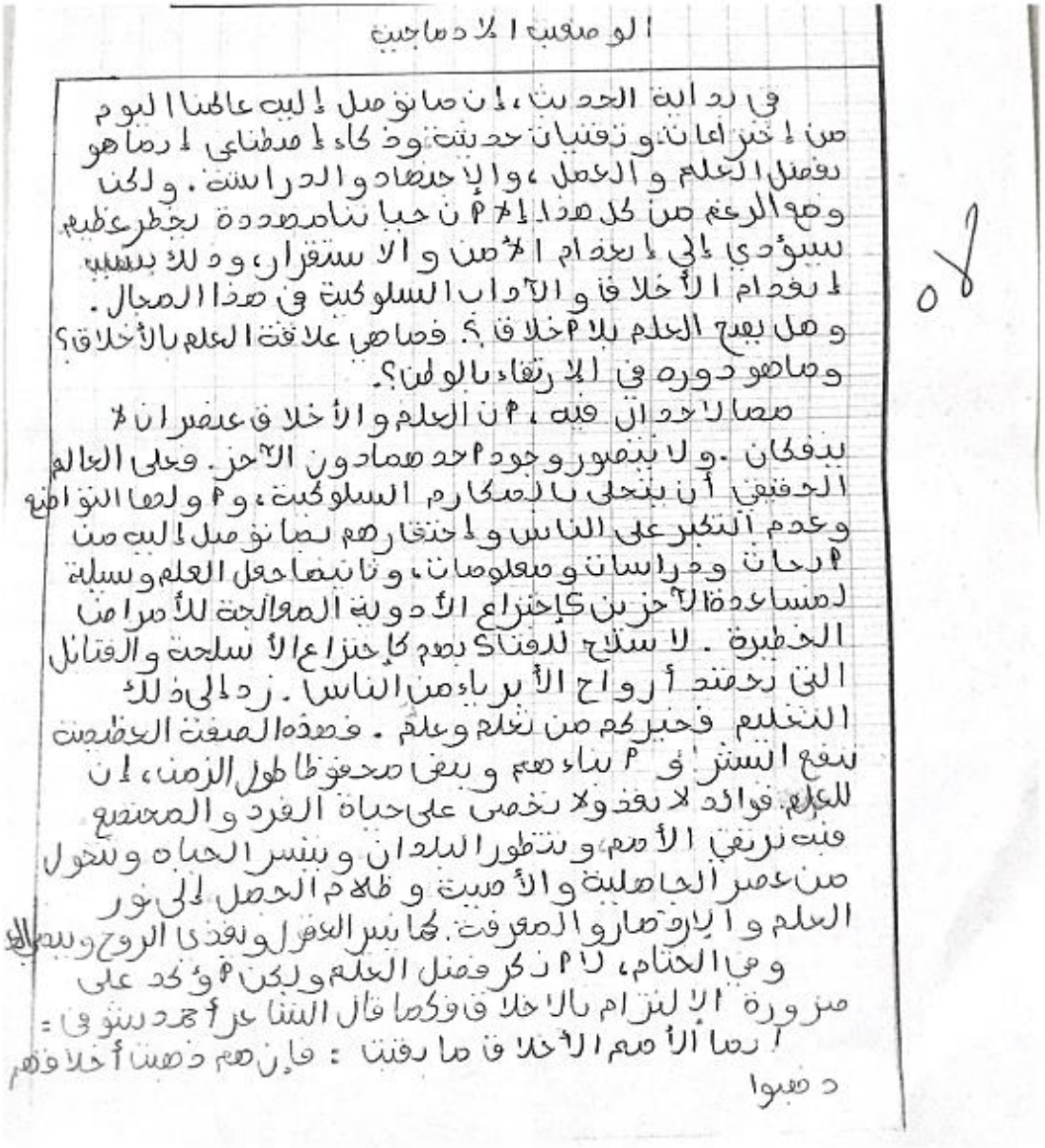

الموضوع الأول

في بداية الحديث، إن صانع مثل البيت عالمنا اليوم من اختراعات. وتقنيات حديثة وذكاء اصطناعي. وما هو بفضل العلم والعمل، والإجتهاد والدراسة. ولكن ومع الرغم من كل هذا لا يمكن أن حياتنا معددة بخطر عظيم يسبب لي انعدام الأمن والاستقرار، وذلك بسبب انعدام الأخلاق والآداب السلوكية في هذا المجال. وهل يصح العلم بلا أخلاق؟ فما هي علاقة العلم بالأخلاق؟ وما هو دوره في الارتقاء بالوطن؟

فعلا لا حدود فيه، لأن العلم والأخلاق عنصران لا يتفكان. ولا يتصور وجود أحدهما دون الآخر. فعلى العالم الحقيقي أن يتحلى بالمكارم السلوكية، ومن ولها التواضع وعدم التكبر على الناس واحتقارهم لما نعم مثل البيت من أبحاث ودراسات ومعلومات، وما يتيحه العلم وسيلة لمساعدة الآخرين كاختراع الأدوية المعالجة للأمراض الخطيرة. لا سلاح للفتاك يعدم كاختراع الأسلحة والقنابل التي تحصد أرواح الأبرياء من الناس. زد إلى ذلك التخليم فخيركم من تعلم وعلم. فهذه الصفة الحضارية تنفع البشرية وبناءهم وتبقى محفوظة طول الزمن، إن للعلم فوائد لا تعد ولا تحصى على حياة الفرد والمجتمع فبه ترقى الأمم وتتطور البلدان وينشر الوعي ويتحول من عصر الجاهلية والأمية وظلام الجهل إلى نور العلم والإزدهار والمعرفة. كما ينير العقل ويغذي الروح ويبعد الجهل.

وفي الختام، لا ننكر فضل العلم ولكن نؤكد على ضرورة الإلتزام بالأخلاق وكما قال الشاعر أحمد شوقي:

إنما الأمم الأخلاق ما بقيت : فإن هم ذهبت أخلاقهم ذهبوا

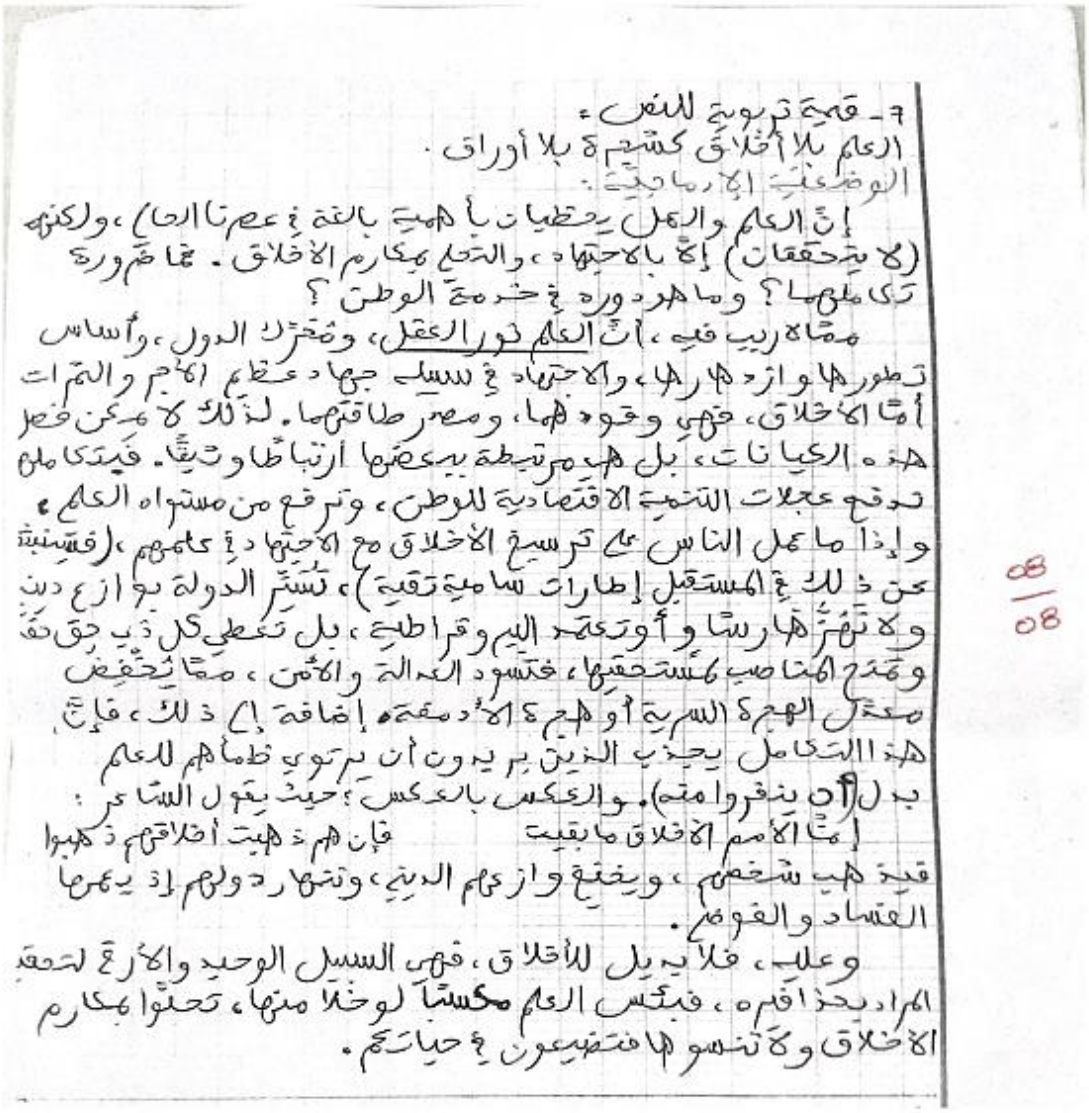

7- قيمة تربوية للنص:
العلم بلا أخلاق كشجرة بلا أوراق.
الوضعية الإدماجية:
إنّ العلم والعمل يحظيان بأهمية بالغة في عصرنا الحالي، ولكنهما (لا يتحققان) إلاّ بالاجتهاد، والتحلي بمكارم الأخلاق. فما ضرورة كل منهما؟ وما هو دوره في خدمة الوطن؟
ممّا لا ريب فيه، أنّ العلم نور العقل، ومفتاح الدول، وأساس تطورها وازدهارها، والاجتهاد في سبيله جهاد عظيم الأجر والثمرات أمّا الأخلاق، فهي وقودهما، ومصدر طاقتهما. لذلك لا يمكن فصل هذه الكيانات، بل هي مرتبطة ببعضها ارتباطا وثيقا. فبدون العلم لن تدفع عجلات التنمية الاقتصادية للوطن، وترفع من مستواه العلمي، وإذا ما عمل الناس على ترسيخ الأخلاق مع الاجتهاد في علمهم، (فسينتج عن ذلك في المستقبل إطارات سامية رفيعة)، تستثمر الدولة بوازع ديني ولا تهدر هاربة أو تذهب إلى وقراطيس، بل تعطي كل ذي حق حقه وتمنح المناصب لمستحقيها، فتسود العدالة والأمن، ممّا يخفض معدل الهجرة السرية أو الهجرة الأدمغة إضافة إلى ذلك، فإنّ هذا التكامل يجذب الذين يريدون أن يرتووا من علمهم للعلم بل (أن ينفروا منه). والعكس بالعكس؛ حيث يقول الشاعر:

إنّما الأمم الأخلاق ما بقيت ... فإن هم ذهبت أخلاقهم ذهبوا

فيذهب شخصهم، ويضيع وازعهم الديني، وتنهار دولهم إذ يعمها الفساد والفوضى.

وعليه، فلا بد بل للأخلاق، فهي السبيل الوحيد والأرقى لتحقيق المراد بحذافيره، فبعكس العلم مكسبا لوحده منها، تحلوا بمكارم الأخلاق ولا تنسوها فتضيعون في حياتكم.

08/08

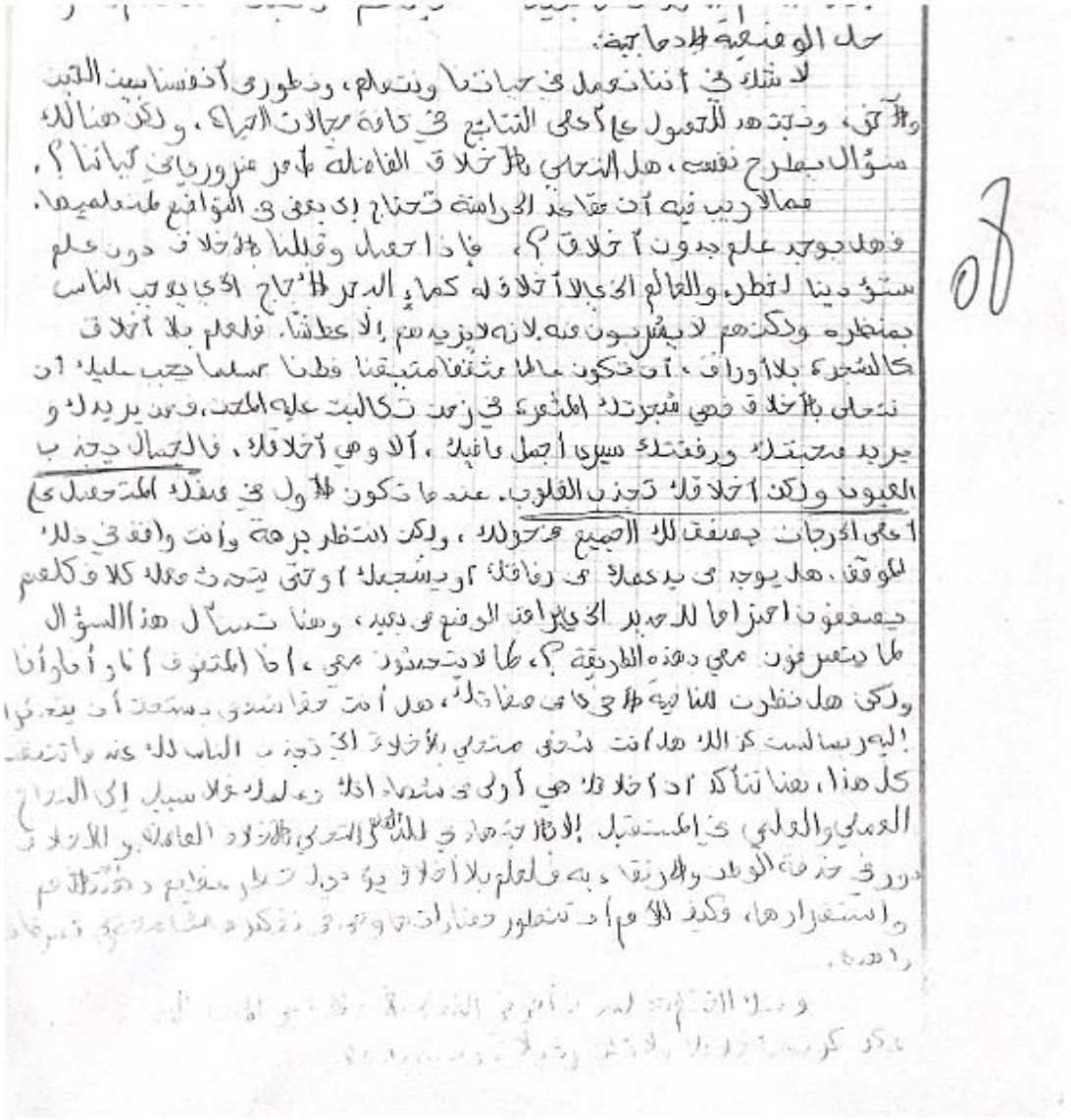

# فهرس الموضوعات

# فهرس الموضوعات

شكـر وعرفـان.....

الإهداء.....

المُقَدّمَة.....أ-ج

**الفصل الأول:**

**المهارات اللغوية وتحقيق الذات**

أولا: المهارات اللغوية:..... 5

1- تعريف المهارة:..... 5

2- المكتسبات:..... 7

3- المهارات اللغوية:..... 8

3-1- مهارة الاستماع: ..... 9

3-2- مهارة التحدث:..... 13

3-3- مهارة القراءة:..... 14

3-4- مهارة الكتابة:..... 21

ثانيا: المهارات التعبيرية وتحقيق الذات: ..... 24

1/ مفهوم التعبير: ..... 24

2/أنواع التعبير:..... 25

3/ تحقيق الذات:..... 32

3-1- مفهوم تحقيق الذات:..... 33

3-2- تحقيق الذات عند المراهقين:..... 34

3-3- أركان تحقيق الذات: ..... 35

خلاصة الفصل:..... 38

**الفصل الثاني:**

**إنتاجات متعلمي السنة الرابعة متوسط وتحقيق الذات.**

أولا: منهجية البحث..... 41

1/ منهج الدراسة:..... 41

2/ عينة البحث:..... 41

3/ أداة البحث:..... 42

ثانيا: وصف إنتاجات متعلمي العينة وتحليلها..... 44

1/ على مستوى الإنتاج الشفوي:..... 44

2/ على مستوى الإنتاج الكتابي..... 48

ثالثا: وصف استبيانات معلّمي العيّنة وتحليلها:..... 53

خلاصة الفصل:..... 66

**الخاتمة**..... 67

**قائمة المصادر والمراجع**..... 70

**الملاحق**..... 78

فهرس الموضوعات..... 87

**ملخص :**

الحمد لله الذي خصنا باللغة العربية أو لغة الضاد لسانا ، فاللغة أدقّ أداة يمتلكها المتعلم للتعبير عن أفكاره ومشاعره وواقعه ، وللتواصل اللغوي يستعمل المتعلم فنا من المهارات اللغوية الأربعة التي نحن بصدد ضبط مفاهيمها وإبراز دورها في تحقيق الذات لدى المتعلم في بحثنا الموسوم بـ :

**المهارات التعبيرية وتحقيق الذات عند متعلمي السنة الرابعة من التعليم المتوسط . دراسة ميدانية لبعض متوسطات ولاية الوادي .**

وبعد الدراسة النظرية والميدانية لهذا الموضوع حاولنا الإجابة عن بعض **الإشكاليات** تمحور أهمها فيما يلي :

. ما مفهوم المهارات اللغوية وما دورها في التواصل اللغوي ؟

. ما مدى اكتساب متعلم السنة الرابعة من التعليم المتوسط للمهارات اللغوية والتعبيرية ؟

. ما مدى إسهام المهارات اللغوية في تنمية المهارات التعبيرية وتحقيق الذات عند متعلمي الرابعة متوسط ؟

**وقد وقع اختيارنا لهذا الموضوع** لأسباب ذاتية ارتبطت بطبيعة عملنا فبعد خوضنا لمهنة التعليم استوقفنا نشاط التعبير لما له من أهمية بالغة في تكوين شخصية المتعلم ، وأخرى موضوعية تمثلت في محاولة الكشف عن مدى أهمية المهارات اللغوية والتعبيرية بالنسبة للمتعلم وإبراز دورها في تحقيق ذاته .

**وللوصول إلى الهدف المنشود** من هذا البحث اتبعنا المنهج الوصفي بإجراءات التحليل مع الاستعانة بالمنهج الإحصائي في تحليل البيانات .

**وللإجابة عن الإشكاليات المطروحة** اعتمدنا خطة بحث قسمت إلى فصلين ، حاولنا في الفصل الأول [ ضبط المفاهيم النظرية وذلك بالبحث عن مفهوم المهارات اللغوية وأنواعها ، وكذا المهارات التعبيرية وتحقيق ] . أما الفصل الثاني [ فدارت محطاته حول الكشف عن مستوى الكفاية التعبيرية لمتعلمي الرابعة متوسط ودورها في تحقيق ذاته ، وذلك من خلال وصف إنتاجاتهم التعبيرية الشفوية منها والكتابية وتحليلها ] .

من خلال دراستنا للموضوع بشقيه النظري والتطبيقي؛ توصلنا إلى جملة من النتائج، تمثل أهمها في:

–انعدام استعمال اللغة العربية في الوسط الذي يحي فيه متعلم السنة الرابعة من التعليم المتوسط إلا ما ندر.

– عدم تدرب متعلم السنة الرابعة من التعليم المتوسط على الإنشاء والتحرير في أوقات فراغه.

– غياب الأنشطة التثقيفية في الوسط المدرسي.

– جمود النصوص وعدم ملامستها لواقع متعلم السنة الرابعة من التعليم المتوسط.

– قلة استثمار فن الاستماع للبرامج التثقيفية أو الأخبار التي تنطق بالعربية الفصحى.

ومن خلال عملية البحث والتقصي؛ خلصنا إلى مجموعة من المقترحات، التي من شأنها أن تقلل من هذا الضعف، والتي يتمثل أهمها في:

– تشجيع الكتاتيب على تحفيظ الأراجيز والأحاديث النبوية، وعدم الاكتفاء بتحفيظ (القرآن الكريم) فقط دون شرح أو تمرن على الكتابة على الألواح، التي تساعد على الحفظ.

– توفير حصص ولو سويعة في البرنامج الدراسي، تخصّص للمطالعة.

– إعادة النظر في المواضيع المبرمجة في نشاطي التعبير الكتابي والشفوي، وإقحام المعلم في اقتراح مواضيع تتناسب والمستوى الإدراكي المتعلم.

**الكلمات المفتاحية:** المهارات التعبيرية، تحقيق الذات، المستوى الإدراكي المتعلم.

## Abstract:

Praise be to God who gave us the Arabic language, or the language of Dād, as a language. Language is the most accurate tool that the learner possesses to express his thoughts, feelings, and reality. For linguistic communication, the learner uses one of the four linguistic skills whose concepts we are in the process of controlling and highlighting their role in the learner's self-realization in our research tagged with:

Expressive skills and self-realization among fourth-year middle school learners

-A field study of some averages in the state of El Oued

After the theoretical and field study of this topic, we tried to answer some of the problems, the most important of which are as follows:

What is the concept of linguistic skills and what is their role in linguistic communication؟

To what extent does the learner of the fourth year of intermediate education acquire linguistic and expressive skills؟

-To what extent do language skills contribute to the development of expressive skills and self-realization among learners؟

Fourth average؟

We chose this topic for subjective reasons linked to the nature of our work. After entering the teaching profession, we stopped the activity of expression because of its great importance in shaping the learner's personality, and another objective matter represented in an attempt to reveal the importance of linguistic and expressive skills for the learner and highlight their role in self-actualization.

To reach the desired goal of this research, we followed the descriptive approach to analysis procedures while using the statistical approach in analyzing the data.

In order to answer the problems raised, we adopted a research plan that was divided into two chapters. In the first chapter, we tried [to control theoretical concepts by researching the concept of linguistic skills and their types, as well as expressive skills and achievement]. As for the second chapter, [its stations revolved around revealing the level of expressive competence of fourth-intermediate learners and its role in self-fulfillment, by describing and analyzing their expressive productions, both oral and written].

Through our study of the subject, both theoretical and applied, We reached a number of results, the most important of which are:

-The lack of use of the Arabic language in the environment in which the learner lives in the fourth year of intermediate education, except in rare cases.

-The fourth year of intermediate education learner is not trained to compose and edit in his spare time.

-The absence of educational activities in the school environment.

-The stagnation of texts and their lack of touch with the reality of the learner in the fourth year of middle school.

- Lack of investment in the art of listening to educational programs or news that are spoken in classical Arabic.

Through the process of research and investigation; We concluded a set of proposals that would reduce this weakness, the most important of which are:

-Encouraging writers to memorize verses and hadiths of the Prophet, and not to limit themselves to memorizing (the Holy Qur'an) only without explaining or practicing writing on tablets, which helps in memorization.

-Providing even short sessions in the academic program, devoted to reading.

-Reconsidering the topics programmed in the written and oral expression activities, and involving the teacher in proposing topics that suit the learner's cognitive level.

**Keywords:** expressive skills, self-actualization, learned cognitive level.